

الجزء الأول

من

ديوان

البحاري

✽ الشاعر الملقب المشهور ✽

✽ نقل عن نسخة مشكولة قديمة كتبت في سنة ٤٢٤هـ اعني منذ تسعمائة ✽
✽ وخمس وثمانين سنة بخط علي بن عبيدالله الشيرازي بمدينة تبريز ✽

✽ وهي في غاية الضبط والاتقان ✽

وقد رتب على حروف الهجاء وقوبل على نسخة خطية بالكتبتخانه
الحدوية ووقف على طبعه وضبطه وأصححه حضرة العلامة
عبد الرحمن افندي البرقوقي

✽ الطبعة الاولى ✽

مطبعة هندية بالموسكي بمصر

سنة ١٣٢٩ - ١٩١١ م

Checked 1965

CHECKED 1965

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله الطيبين
الطاهرين واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين .
(وبعده) فهذا ديوان ابي عبيدة الوليد بن عبيد بن يحيى البحتري الشاعر
المشهور ولد بمنبج وقيل بزردقة وهي قرية من قراها ونشأ وتخرج بها ثم خرج
الى العراق ومدح جماعة من الخلفاء اولهم المتوكل على الله وخلقاً كثيراً من
الاكابر والرؤساء وأقام ببغداد دهرًا طويلاً ثم عاد الى الشام وله اشعار كثيرة فيها
ذكر حلب ونواحيها وكان يتغزل بها وقد روى عنه اشياء من شعره ابو العباس
المبرد ومحمد بن خلف بن المرزبان والقاضي ابو عبد الله الحاملي ومحمد بن احمد
الحكيمي وابو بكر الصولي وغيرهم قال صالح بن الاصبع التنوخي المنبجي واول ما
رأيت البحتري سنة ست وسبعين ومائتين ونحن في مجلس المبرد في مسجده وكان
يجلس على دكان في المسجد قليل الارتفاع وباب المسجد عن يساره فاذا سلم عليه من
يعظمه التفت بجميعة اليه فسلم عليه شيخ علي برذون مشرف اسمر طويل اللحية
فالتفت اليه وعظمه وقطع الاملاء وقام جماعة من أهل المجلس اليه وقت معهم
فسألوه ان يقرأوا عليه آياتا من شعره فأجابهم وقرأ عليه واحد منهم قصيدته في
الفتح (مني وصل ومنك هجر) الى آخرها . ثم مضى فرآني المبرد كالتأسف عليه
فقال لي انه يمضي الى عبد الله بن الحسين القطريلي وستراه ثم وعبد الله جار
المبرد وكنت أمضي اليه في كل وقت لاجتماع الشطرنجيين عنده فلما انقضى المجلس
دخلت الى عبد الله مع ابنة ابي هاشم وكان لا يفارق مجلس ابي العباس فوجدت
البحتري قد انصرف فساءني ذلك فقال لي عبد الله وكان من علية اهل الادب
والرأية انا احضره يوما آخره لك فاجتمعنا بعد ذلك عنده اياما حضر في بعضها

ابو العباس المبرد وكان ابو هاشم يقرأ على البحتري شعره بحضرة ابيه فما قرأ عليه باختياره مرة واختياري مرة قصيدته في الفتح : اوت بالسلام بنانا خضيباً : وقصيدته في ابي نهشل : لم يبق في تلك الرسوم تمنع : وانا اسمع وقصيدته : بعض هذا العتاب والتفنيذ : وقصائده في عبد الله بن الحسين : خان عهدي معاوداً خون عهدي : اهلاً بذاكم الخيال المقبل : صنت نفسي عما يدنس نفسي : المت وهل الماهلك نافع : طقت تلوم ولات حين ملامة : وما قرأت عليه شيئاً من شعره غير قصيدته التي يعتذرفيها الى الفتح . يهون عليها ان ايت متباً . وقرأ عليه وانا اسمع قصيدته في رافع . بالله أولى يمينا برّة قسماً . وحدثني ابو الغوث قال من اول اشعار ابي قوله وهو حدث يفتخر . انما اني ان تكون رشيداً . وقوله يصف الذئب . سلام عليكم لا وفاء ولا عهد . حدثني ابو العباس سوار بن شراعة قال حدثني البحتري قال كان اول امري في الشعر ونباهتي فيه اني صرت الى ابي تمام وهو بجمص فعرضت عليه شعري وكان الشعراء يعرضون عليه اشعارهم فاقبل علي وترك سائر الناس فلما تفرقوا قال انت اشعر من انشدني فكيف حالك فشكوت اليه خلة فكتب الى اهل معرة النعمان وشهد لي بالحدق في الشعر وشفع لي اليهم وقال امتدحهم فصرت اليهم بكتابه فاكرموني ووظفوا لي اربعة الاف درهم وكان اول ما اصبته بالشعر وحدثني ابو عبد الله العباس بن عبد الرحيم قال حدثني علي ابن سيف قال حدثني جماعة من اهل معرة النعمان قال كتب ابو تمام للبحتري يصل كتابي مع الوايد ابي عبادة الطائي وهو على بذاذته شاعر فاكرموه وسمعت ابا محمد عبد الله بن الحسين القطر بلي يقول للبحتري وقد اجتمعنا في دار عبد الله وعنده المبرد وذلك في سنة ست وسبعين ومائتين وقد انشد البحتري شعرا في معنى قد قال ابو تمام في مثله انت في هذا اشعر من ابي تمام فقل كلا والله ذاك الاستاذ الرئيس والله ما اكلت الخبز الا به فقال له المبرد تأبى الاشراف من جميع جوانبك وحدثني ابو عبد الله الحسين بن علي الكاتب قال قلت للبحتري ايكما اشعر انت ام ابو تمام فقال جيده خير من جيدي ورديثي خير من رديئة قال الصولي وقد صدق جيد ابي تمام لا يتعاق به واحد من اهل زمانه وانما يخجل في بعض قصائده لفظه لا معناه

والبحثري لا يختل في لفظ ولا معنى الا اختلافا قريبا وحدثني يحيى بن البحتري قال كان ابي يكنى ابا الحسن و ابا عبادة فاشير عليه في ايام المتوكل ان يقتصر على ابي عبادة فانها اشهر وحدثني يحيى بن البحتري قال اول شعر قاله ابي انه خرج الى سفر وكان يحب غلاماً يقال له شقران من اهل منبج فعاد وقد خرجت لحيته فقال

نبتت لحية شقرا * ن شقيق النفس بعدي

حلقت كيف اتته * قبل ان ينجز وعدي

وحدثنا ابو الحسن علي بن محمد الانباري قال سمعت البحتري يقول انشدني

ابو تمام لنفسه

وسابح هطل التعداء هتان * على الجراء امين غير خوان

اظمى الفصوص وما اظمى قوائمه * فجل عينيك في ظمان ريان

فلو تراه مشيحاً والحصاريم * بين السابك من مثنى ووحدان

ايقنت ان لم تثبت ان حافره * من صخر تدمراو من وجه عثمان

ثم قال لي ما هذا الشعر قلت لا ادري قال هذا المستطرد والاستطراد قلت

وما معنى ذلك قال يرى انه يريد وصف الفرس وهو يريد هجاء عثمان قول الصولي

فاحتدى البحتري هذا في قوله

ما ان يعاف قذى ولو اوردته * يوما خلائق حمدويه الاحول

وكان حمدويه هذا عدو المدوح فحدثني عبد الله بن الحسين قال قلت للبحتري

احتذيت من شعرك هذا ما احتذاه ابو تمام في قوله او من وجه عثمان وقد عيب هذا

عليك فقال الامم على تبعي لابي تمام ما عملت بيتا قط حتى اخطر بيالي شعره وانا

اسقط البيت من قصيدي قال ابو محمد عبد الله بن الحسين فلذلك ترى هذا البيت

في النسخ القديمة ولا تراه في غيرها وحدثني الحسين بن اسحق قال قلت للبحتري

الناس يزعمون انك اشعر من ابي تمام فقال والله ما ينفني هذا القول ولا

يضر ابا تمام والله ما اكلت الخبز الا به ولوددت ان الامر كما قالوا واكنى

والله تابع له لا ائذ به آخذ منه نسيي تركد عند هوائه وارضي تنخفض عند

سمائه قال الصولي وهذا من فضل البحتري بان يعرف الحق ويقر به ويذعن

له واني لأراه يتبع ابا تمام ومعانيه حتى يستعير مع ذلك بعض افظاء فلا يقع الا
دونه ويعود في بعضها طبعه تكافؤا وسهله صعبا من ذلك قول ابي تمام
يسعزل الامل البعيد يبشره * بشرى الخيلة بالريح المغدق
وكذا السحاب قل ماتدعو الى * معروفها الرواد ما لم تبرق
فقال البحتري

أت بشاشتك الاولى التي ابتدأت * بالبشر ثم اقتبانا بعدها النعما
كالارزة استوثقت أولى مخيلتها * ثم استنمات بغور تابع الديما
والامر في هذا اوضح من أن يحوج الى كلام عليه او تبين له وقول ابي تمام
بشرم قبل النوال اللاحق * كالبرق يبدو قبل جود دافق
والغيث يخفي وقعه للرامق * ان لم تجده بدايل البارق
ومن قول ابي تمام

فسواء اجابتي غير داع * ودعائي بالقاع غير مجيب
فقال البحتري

وسألت من لا يستجيب فكنت في استخباره كمجيب من لا يسأل
فلم يبالغ في حسن قسمة ولا سهولة لفظ وهذا كثير . وكنا يوما عند ابي
الحسين بن فهم فجرى ذكر ابي تمام فسأله رجل ايها اشعر ابو تمام او البحتري
فقال سمعت بعض العلماء بالشعر ولم يسمه وقد سئل عن مثل هذا فقال يقاس
البحتري بابي تمام وهو به وكلامه منه وليس ابو تمام بالبحتري ولا يلتفت الى كلامه
وحدثني علي بن العباس قال قال البحتري اول ما رأيت ابا تمام أني دخلت على
ابي سعيد محمد بن يوسف وقد امتدحته بقصيدي التي اولها . أفلق صبت من
هوى فافيقا . فسر ابو سعيد بها وقال قد احسنت يافتي فقال رجل في المجلس هذا
شعر علقه لي فسبقني به اليك ثم انشد منها ابياتا فقال لي محمد يافتي قد كان في
قرابتك منا وودك انا ما يعني عن هذا فجعات احلف ان الشعر لي الى ان استحيا
الرجل فقال الشعر له فقال محمد بن يوسف وضعك هذا ابو تمام فقامت اليه وعانقته

واقبل يقرظني ولزمته بمد ذلك وكثر تعجبي من سرعة حفظه قال الصولى وامل هذا قبل مصيره الى معرة النعمان وقال لي اسماعيل بن على انشدت يوما والبحري عندنا يتحدث

نسب كان عليه من شمس الضحى * نوراً ومن فلق الصباح عمودا
عريان لا يكبو دليل من عمى * فيه ولا يبغى عليه شهودا
شرف على اولى الزمان وانما * خلق المناسب ما يكون جديدا
فقال ان هذا قتلت لابي تمام فقال فرجت والله عني واذا كرتني عجبت ان
يكون هذا الاحسان اغيره وكان يعرفه ولكنه نسيه ولما مات ابو تمام في سنة احدى
وثلاثين ومائتين ودفن بالموصل لانه كان يتولى البريد بها ومات دعبل بن على
الخرزاعي بالاهواز ودفن بها لانه خرج الى الحسن بن رجاء وهو يلى مخرجاها
وحر بها سنة ست وثلاثين ومائتين قال البحري يرثيها

قد زاد في كفي واوقد لوعتي * مشوى حبيب يوم مات ودعبل
الايات وكان عند عبد الله بن المعتز فشكر بعض الطاهرية على احسان من
ابي العباس بن الفرات اليه بكتاب كتبه له فقال له الامير وهب لي هذا كما قال
ابو تمام

فليت بين يديك حلو عطاءه * واقيت بين يدي مرّ سؤاله
واذ امرء اهدى اليك صنيعه * من جاهه فكأنها من ماله
فقال ابن المعتز قل معنى لابي تمام لم يعمل البحري في نحوه وما اعرف له في
هذا المعنى شيئاً فقلت له قد قال لاحمد بن عبد الرحيم الحراني من ابيات
وكريم غدا فاعاق كفي * مستميجاً بنعمة من كريم
حاز حمدي وللرياح اللواتي * تجلب الغيث مثل حمد الغيوم
قال هذا ذاك ثم قال اوراقه فكتب له

ما جاء في تفضيل البحري

حدثني ابو الفوث يحيى بن البحري قال قال ابي انشدت ابا تمام شعراً في

بعض بني حميد وصلت به الى مال له خطر فقال لي احسنت انت امير الشعراء
بعدي فكان قوله هذا احب الي من جميع ما حويته . وحدثني الحسين بن علي
الكاتب قال قال البحري انشدت ابا تمام شيئاً من شعري فانشد بيت اوس
ابن حجر .

اذا مكرم منا ذرا حدثنا به * تخمط فينا ناب آخر مكرم
فقال نعت الى والله نفسي فقلت اعينك بالله فقال لي ان عمري ليس يطول وقد
نشأ مثلك اطى علمت ان خالد بن صفوان المنقري رأى شبيب بن شبة وهو من رهطه
يتكلم فقال يا بني نعي نفسي الى احسانك في كلامك لانا اهل بيت ما نشأ فينا
خطيب الامات من قبله قال فمات ابو تمام بعد سنة من قوله هذا حدثني احمد بن
اسحاق قال تذاكرنا فضل المبرد فقال ما رأى مثل نفسه دخل على عيسى بن فرخان
شاة وقد رضي عنه بعد ان غضب عليه فقال له اعزك الله اولا تجرع مرارة الغضب
ما التذت حلاوة الرضى ولا يحسن مدح الصفو الا عند ذم الكدر ولقد احسن
البحري حيث يقول

ما كان الا . مكافاة وتكرمة * هذا الرضى وامتحانا ذلك الغضب
وربما كان مكروه الامور الى * محبوبها سببا ما مثله سبب
هذى مخايل برق خلفه مطر * جود ورى زناد خلفه لهب
وازرق الفجرياتى قبل ابيضه * وأول الغيث قطر ثم ينسكب
فقال له عيسى اطال الله لنا بقاءك وأحسن عنا جزاك وانا اصل البحري ثمثلك بشعره
فوصله بنحو من صلته وسمعت عبد الله بن المعتز يقول او لم يكن للبحري من الشعر
الا قصيدته السينية في وصف ايوان كسرى فليس للعرب سينية مثلها وقصيدته في
وصف البركة

ميلوا الى الدار من ليلي نحيبها

واعذاراته في قصائده الى الفتح بن خاقان ليس العرب بعد اعذارات النابغة
الى النعمان مثلها وقصيدته في ابن دينار التي وُصف فيها ما لم يصفه احد قبله التي
اولها . الم تر تغليس الربيع المبكر . ووصفه حرب المراكب في البحر اكان اشعر

الناس فكيف اذا اضيف هذا الى صفاء مدحه ورقة نسيبه في قصائده وكان كثيرا ما ينشد له ويتعجب من جودته

غدوت على الميمون صبعا وانما * غدا المركب الميمون تحت المطفر
اذا زجر النوتي فوق علته * رأيت خطيبا في ذؤابة منبر
اما اعتذاراته التي ذكرها ابن المعتز فقد صدق فيها كقوله للفتح
وان كان رأيك قد حال في * فلقيني بعد نشر قطوبا
وفيها

اراقب رايك حتى يصح * وانظر نطفك حتى يثوبا
وقوله

عذيري من الايام رنقن مشربي * واقميني نحسا من الطير اشاما
وقوله منها

ومثلك من ابدى الفعال اعاده * وان صنع المعروف عاد وتما
وسألت ابا الغوث عن سبب غضب الفتح على ابيه الموجب لهذه الاعتذارات فقال
استبطأ برّه في وقت من الاوقات فبلغه انه هجاه وثلبه وكان يحسد على مكانه منه
فيتكذب عليه عنده .

وسمعت احمد بن اسماعيل بن الخصيب يقول من فضائل البحري سبقه الى
التعزية عن البنات فقال يعزي ابا نهشل

ابكي من لا ينازل في الحرب مشيحا ولا يهز اللواء

القصيدة وحدثني احمد بن يزيد المهلب عن ابيه قال اني لعند الفتح اذ دخل
البحري وانشده قصيدته

شرح الشباب اخو الصبا واليفه

فلما بلغ الى قوله

ملك بعالية العراق قبابه * يقرى الضيوف فيها ونحن ضيوفه

فلما بلغ الى قوله فلم وعدك في الامام

رأيت الفتح قد اهتز وطربُ لذلك فقلت ايها الامير حدثني اسحاق الموصلي

قال كنت اغنى محمد الامين ويشرب وانشد الشعر الحسن فيقول وانا والله اطرب
على حسن الشعر كما اطرب على حسن الغناء وما احسب انشده احد احسن من
هذا الشعر ولا فهم احد به اتم من فهم الامير فقد شكر الجودي والاذن والجاه
والانس وهذا جميع ما تمدح به الملوك فقال هاتوا ارطالا حتى نشرب على حسن
الوصف فجيء با رطال واعاد البحري الايات فشربنا رطالا رطالا ثم دعى لنا بيدرة
فقال اقتسامها بينكما الى ان اكلم امير المؤمنين ولما خرجنا قال البحري احسن الله
عنى جزاك يا اخي وابن عمي فقلت واحسن الله عنى جزاك لما سقت الى
(حدثني) حكم بن يحيى الكنتحي قال كان البحري من اوسخ خلق الله ثوبا
وآلة وابخلهم على كل شيء وكان له أخ و غلام معه في داره فكان يقتلها جوعا
فاذا بلغ منهما الجوع اتياه يبكيان فيرمي اليهما بثمر افاوتهما مضيقاً مقترراً ويقول
كلا أجاج الله اكبادكما وأطال اجهادكما قال حكم بن يحيى فانشدته يوما من شعر
أبي سهل بن نوبخت فجعل يحرك رأسه فقلت له ما تقول فيه فقال هو يشبه مضغ الماء
ليس له طعم ولا معنى (وحدثني) ابو مسلم محمد بن الاصبهاني الكاتب قال دخلت
على البحري يوما فخبسني عنده ودعا بطعام له ودعاني اليه فامتعت من أكله وعنده
شيخ شامي لا أعرفه فدعا الى الطعام فتقدم واكل معه أ كلا عنيغاً فغاضه ذلك
والتفت الى فقال لي أتعرف هذا الشيخ فقلت لا قال هذا شيخ من بني الهجيم
الذي يقول فيهم الشاعر

وبني الهجيم قبيلة ملعونة * حص اللحي متشابهوا الالوان
لو يسمعون بأكلة او شرية * بعمان أصبح جمعهم بعمان
قال فجعل الشيخ يشتمه ونحن نضحك (وحدثني) جحظة قال حدثني علي بن
يحيى النجم قال اجتازت جارية بالمتوكل معها كوز ماء وهي أحسن من القمر فقال لها
ما اسمك قالت برهان قال ولمن هذا الماء قالت لستي قبيحة قال صبيه في حلقي
فشربه على آخره ثم قال للبحري قل في هذا شيئاً فقال البحري
ما شربه من رحيق كأسها ذهب * جاءت بها الحور من جنات رضوان
يوماً بأطيب من ماء بلا عطش * شربته عبيثاً من كف برهان

(أخبرني) علي بن سليمان الاخفش وأحمد بن جعفر جحظة قال حدثنا أبو الغوث بن البحري قال كتبت الى ابي يوماً أطلب منه نبئذا فبعث الى بنصف قينية دردي وكتب الى دونكها يا بني فانها تكشف القحط وتضبط الرهط قال الاخفش وتقيت الرهط (حدثني) أبو الفضل عباس بن أحمد بن ثوبة قال قدم البحري النيل على أحمد بن الاسكافي مادحاً له فلم يثبه ثواباً يرضاه بعد ان طالت مدته فهجاه بقصيدته التي يقول فيها

ما كسبنا من أحمد بن علي * ومن النيل غير حي النيل

وهجاه بقصيدة أخرى أولها * قصد النيل فاسمعوها عجابه * فجمع الى هجائه اياه هجاء ابي ثوابة وبلغ ذلك ابي فبعث اليه بألف درهم وثياب ودابة بسرجهما ولجامها فرده اليه وقال قد أسلفتمكم اساءة لا يجوز معها قبول رفقكم فكتب اليه ابي أما الاساءة فغفورة وأما المعذرة فشكورة والحسنات يذهبن السيآت وما بأسو جراحك مثل يدك وقد رددت اليك ما رددته علي وأضعفته ان تلافيت ما فرط منك أثبنا وشكرنا وان لم تفعل احتملنا وصبرنا فقبل ما بعث به وكتب اليه كلامك والله احسن من شعري وقد اسلفتني ما أختلتي وحملتني من اثقلني وسيأتيك ثنائي ثم غدا اليه بقصيدة اولها * ضلال لها ما اذا ارادت الى الصد * وقال فيه بعد ذلك * برق أضاء العقيق من ضرمه * وقال فيه أيضاً * دان دعا داعي الصبا فأجابه * قال ولم يزل أبي يصله بعد ذلك ويتابع بره لديه حتى افترقا (أخبرني) جحظة قال كان نسيم غلام البحري الذي يقول فيه

دعا عبرتي تجري على الجور والتصد * أظن نسيماً قارف الهم من بعدي

خلا ناظري من طيفه بعد شخصه * فيا عجباً للدهر فقد على فقد

غلاماً رومياً ليس بحسن الوجه وكان قد جعله باباً من ابواب الخيل على الناس فكان يبيعه ويعتمد أن يصيره الى ملك بعض اهل المروآت ومن ينفق عنده الادب فاذا حصل في ملكه شرب به وتشوقه ومدح مولاه حتى يهبه له فلم يزل ذلك دأبه حتى مات نسيم فكفي الناس أمره (أخبرني) علي بن سليمان الاخفش قال كتب البحري الى محمد بن علي القمي يهتهديه نبئذا فبعث اليه نبئذا مع غلام

له أمرد فخمشه البحرى ففضب الغلام غضباً شديداً دل البحرى على أنه سيخبر
مولاه بما جرى فكتب اليه

أيا جعفر كأن تخمشنا * غلامك احدى إهنت الذيه
بعث الينا بشمس المدام * تفضئ لنا مع شمس البريه
فليت الهدية كان الرسول * وليت الرسول الينا الهدية

فبعث اليه محمد بن علي الغلام هدية فانقطع البحرى عنه بعد ذلك مدة
نجلاً مما جرى فكتب اليه محمد بن علي

هجرت كأن البر أعقب حشمة * ولم أر وصلا قبل ذا أعقب الهجرا
فقال فيه قصيدته التي اولها * فتى مذجج غفرا فتى مذجج غفرا * وهى طويلة
(حدثني) أحمد بن جعفر جحظة قال حدثني أبو العنيس الصيمري قال كنت عند
المتوكل والبحرئى ينشد

عن أي ثغر تبسم * وبأي طرف تحتكم

حتى بلغ الى قوله قل للخليفة جعفر المتوكل بن المعتصم

المجتدي للمجتدي * والمنعم بن المنتقم

أسلم لدين محمد * فاذا سلمت فقد سلم

قال وكان البحرئى من أبغض الناس انشاداً يتشادق ويتزاور في مشيه مرة
جانبا ومرة الفهقري ويهز رأسه مرة ومنكيه أخرى ويشير بكمه ويقف عند كل
بيت ويقول احسنت والله ثم يقبل على المستمعين فيقول مالكم لا تقولون احسنت
هذا والله ما لا يحسن أحد ان يقول مثله فضجر المتوكل من ذلك وأقبل علي وقال
اما تسمع يا صيمري ما يقول فقلت بلى يا سيدي فرني فيه بما أحببت فقال بحياتي
اهجه على هذا الروي انشديه فقلت تأمر ابن حمدون ان يكتب ما أقول فدعا
بدواة وقرطاس وحضرنى على البديهة ان قلت

ادخلت رأسك في الرحم * وعلمت انك تنهزم

يا بحرئى حذار ويحك من قضاقة ضغم

فلقد أسلت بوالدك من الهجا سيل الغرم

فبأي عرض تعتصم * وبهتكه جف القلم
 والله حلقة صاق * وبقبر احمد والحرم
 وبحق جعفر الاما * م ابن الامام المعتصم
 لا صيرتك شهرة * بين المسيل الى العلم
 حيث الطول بذى سلم * حيث الاراقة والخيم
 يا ابن الثقيلة والتقية * على قلوب ذوي النعم
 وعلى الصغير مع الكبير * ابن الموالي والحشم
 في أي سلخ ترتطم * وبأي كف تلتقم
 يا ابن المباحة للورى * أمن العقاب ام الفهم
 اذا رحل أختك للعجم * وفراش أمك في الظلم
 ويباب دارك خانة * في بيته يؤتي الحكم

قال فغضب وخرج يعدو وجعات أصبح به

ادخلت رأسك في الرحم * وعلمت انك تنهزم

والمتوكل يضحك ويصفق حتى غاب عن عينه (قال) احمد بن زياد فحدثني
 ابي قال جاءني البحرى فقال لي يا ابا خالد انت عشيرتي وابن عمي وصديقي وقد
 رأيت ما جرى على افتأذن لي ان اخرج الى منبج بغير اذن فقد ضاع العلم وهلك
 الادب فقلت لا تفعل من هذا شيئاً فان الملوك تمزح بأعظم ما جرى ومضيت
 الى الفتح فشكا اليه ذلك فقال له نحواً من قولي ووصله وخلم عليه فسكن الى ذلك
 (حدثني) جحظة عن علي بن يحيى المنجم قال لما قتل المتوكل قال ابو العنيس الصميري

على قتيل من بني هاشم * بين سرير الملك والمنبر
 والله رب البيت والمشعر * والله ان لو قتل البحرى
 لثار بالشأم له نائر * في الف نفل من بني عض خري
 يقدمهم كل اخى ذلة * على حمار دابر اعور

فشاعت الايات حتى بلغت البحرى فضحك ثم قال هذا الاحق يرى اني

اجيبه على مثل هذا فلو عاش امرؤ القيس وقال من كان يجيبه

تَبِيحُ الْحَمِيمِ

قافية الالف والهمزة

قال يمدح ابا سعيد محمد بن يوسف

يا اخا الازد ما حفظت الاخاء * لمحِب ولا رعيت الوفاء
عذلا يترك الحنين انينا * في هوى يترك الدموع دماء
لا تلمني على البكاء فاني * نضو شجو ما ملت فيه البكاء
كيف اغدو من الصباة خلوا * بعد ما راحت الديار خلاء
غب عيش بها غرير وكان العيش في عهد تبع افياء
قف بها وقفة ترد عايبها * ادعما ردها الهوى انضاء
ان للبين منة لا تؤدي * ويذا في تماضر بيضاء
حجبوها حتى بدت لفراق * كان داء لعاشق ودواء
اضحك البين يوم ذاك وابكي * كل ذي صبوة وسرّ وساء
فجعلنا الوداع فيه سلاما * وجعلنا الفراق فيه لقاء
ووشت بي الى الوشاة دموع العين حتى حسبتها اعداء
قل لداعي الغمام لييك واحلل * عقل العيس كي تجيب الدعاء
عارض من ابي سعيد دعانا * بسنا برقه غداة تراءى
كيف ثنى على ابن يوسف لا كي * ف سما مجده ففات الثناء
جاد حتى افنى السؤال فلما * باد منا السؤال جاد ابتداء
صامتي يمد في كرم الفعل يدا منه تخلف الانواء
فهو يعطى جزيلا وثني عليه * ثم يعطى على الثناء جزاء
نعم اعطت العفاة رضاهم * من زوا لهاه وزادت الشعراء

وكذاك السحاب ليس يعم الارض وبلا حتى يعم السماء
جل عن مذهب المديح فقد كاد يكون المديح فيه هجاء
وجرى جوده رسيلا لجود الفيث من غاية فجاءا سواء
الهبزير الذي اذا التفت الحزب به صرف الردي كيف شاء
تتداني الآجال ضربا وطعنا * حين يدنو فيشهد الهيجاء
سل به ان جهات قولي وهل يجهل ذو الناظرين ذاك الضياء
اذ مضى مجلبا يقمقع في الدرب زئيرا انسى الكلاب العواء
حين حاضت من خوفه ربة الروم صباحا وراسلته مساء
وصدور الجياد في جانب البحر فلولا انخليج جزن ضحاء
ثم اتى صليبه الملسنيوس ووالى خلف التجاء التجاء
لم تقصر علاوة الرمح عنه * قيد شبر ولم تضعه خطاء
احسن الله في ثوابك عن ثغر مضاع احسنت فيه البلاء
كان مستضعفا فعز ومحروما فاجدى ومظلمما فاضاء
لتوليته فكنت لاهليه غني مقنعا وعنهم غناء
لم تتم عن دعائهم حين نادوا * والقنا قد اسال فيهم قناء
اذ تغدى العلوج منهم غدوا * فغشتم يداك عشاء
لم تسفهم بزود جيحان حتى * قلسوا في الدماء ذاك الماء
وكأن البفير حط عليهم * منك نجما او صخرة صماء
لم يكن جمعهم على الموج الا * زبداً طار عن قناك جفاء
حين ابدت اليك خرشنة العليا من الثلج هامة شمطاء
ما نهاك الشتاء عنها وفي صدرك نار للحقد تنهي الشتاء
طالعتك الابناء من شرف الابراج زرقا اذ تدبح الاباء
بتها والقرآن يصدع فيها الهضب حتى كادت تكون حراء
واقمت الصلاة في معشره لا * يعرفون الصلاة الامكاء
في نواحي برجان اذ بانكروا التكبير حتى توهموه غناء

حيث لم تورد السيوف على خمس ولم تصدر الرياح ظاء
يتعثرن في التهور وفي الاوجه سكرًا لما شربن الدماء
وازرت الخيول قبر امرئ القيس سراعا . فعدن منه بطاء
وجلبت الحسان حوا وهورا * آسأت حتى اغرت النساء
لم تدعك الما التي شغلت جيشك بالسوق ان تسوق الشاء
علم الروم ان غزوك ما كان عقابا لهم ولكن فناء
بساء سقام الين صرفا * وبقتل نسوا لديه السباء
يوم فرقت من كتاب آرائك جندا لا يأخذون عطاء
بين ضرب يفتق الهام انصافا وطعن يفرج الغماء
وبود العدو لو تضعف الجيش عليهم وتصرف الآراء
خلق الله يا محمد اخلاقك مجدا في طيئ وثناء
فاذا ما رياح جودك هبت * صار قول العذال فيها هباء

❦ وقال بمدحه ❦

زعم الغراب منبئ الانباء * ان الاحبة آذنوا ببناء
فأتلج ببرد الدمع صدرا واغرا * وجوانحنا مسجورة الرمضاء
لا تأمرني بالعزاء وقد ترى * اثر الخليط فلات حين عزاء
قصر الفراق عن السلو عزيمة * واطال في تلك الرسوم بكائي
زدني اشتياقا بالمدام وغني * اعزز علي بفرقة القرناء
فلعلني ألقى الردي فيرميني * عما قليل من جوى البرحاء
اخذت ظهور الصالحية زينة * عجبا من الصفراء والحراء
نسج الربيع لربها ديباحة * من جوهر الانوار بالانواء
بكت السماء بها رذاذ دموعها * فغدت تبسم عن نجوم سماء
في حلة خضراء نغم وشيها * حوك الربيع وحلية صفراء
فاشرب علي زهر الرياض يشوبه * زهر الخلدود وزهرة الصهباء

من قهوة تنسى الهموم وتبعث الشوق الذي قد ضل في الاحشاء
 يخفى الزجاجاة لونها فكأنها * في الكف قائمة بغير اناة
 ولها نسيم كالرياض تنفست * في اوجه الارواح والانداء
 وفواقع مثل الدموع ترددت * في صحن خد الكاعب الحسناء
 يسقيها رشاً يكاد يردها * سكري بفترة مقلة حوراء
 يسعى بها وبمثلا من طرفه * عودا وابداء على الندماء
 ما للجزيرة والشام تبديلا * بعد ابن يوسف ظلمة بضياء
 جف الفرات وكان بحرا زاخرا * واسود وجه الرقة البيضاء
 واقدم ترى بابي سعيد مرة * ملقى الرحال وموسم الشعراء
 اذا قيظها مثل الربيع وليلها * مثل النهار يخال راد ضحاء
 رحل الامير محمد فترحات * عنا غضارة هذه النعماء
 والدهر ذودول تنقل في الوري * ايامهن تنقل الاقياء
 ان الامير محمدا لمهذب الافعال في السراء والضراء
 ملك اذا غشى السيوف بوجهه * غشى الحمام بانفس الاعداء
 قسمت يده بياسه وسماحه * في الناس قسمي شدة ورخاء
 ملئت قلوب العالمين بفعله الحمود من خوف له ورجاء
 اغني جماعة طيئ عما ابنت * آباؤها القدماء للابناء
 فاذا هم افتخروا به لم ينجحوا * بتقديم ما ورثوا من العلياء
 صعدوا جبالا من علاك كأنها * هضبات قدس ويذبل وحراء
 واستمطروا في المحل منك خلائقا * اصفى واعذب من زلال الماء
 وضمنت نار محمد لهم على * كلب العدى وتخاذل الاحياء
 ما انفك سيفك غاديا او رائحا * في حصد هامات وسفك دماء
 حتى كفيتمهم الذي استكفوك من * امر العدى ووفيت اى وفاء
 ما زلت تفرع باب بابك باقنا * وتزوره في غارة شعواء
 حتى اخذت بنصل سفك عثوة * منه الذي اعيا على الخلفاء

اخليت منه البذ وهي قراره * ونصبتة علما بسامراء ،
 لم يبق فيه خوف بأسك مطمعا * للطير في عود ولا ابداء
 فتراه . مطردا على اعواده * مثل اطراه كواكب الجوزاء
 مستشرفا للشمس منتصبا لها * في اخريات الجذع كالخرباء
 ووصلت ارض الروم وصل كثير * اطلال عزة في ذرى تيماء
 في كل يوم قد تحت منية * لحاتها من حربك العشاء
 سهلت منها وعر كل حزونة * وملاّت منها عرض كل فضاء
 بالخليل تحمل كل اشعث دارع * وتواصل الادلاج بالاسراء
 وعصائب يتهافون اذا ارتقى * بهم الوغى في غمرة الهيجاء
 مثل اليراع بدت له نار وقد * لفته ظلمة ليلة ليلاء
 يمشون في زغف كأن متونها * في كل معركة متون نهاء
 بيض تسيل على الكفاة فضولها * سيل السراب بقفرة يبداء
 فاذا الاسنة خالطتها خلتها * فيها خيال كواكب في ماء
 ابناء موت يطرحون نفوسهم * تحت المنايا كل يوم لقاء
 في عارض يدق الردى ألهبته * بصواعق العزمات والآراء
 اشلى على منويل اطراف القنا * فحجا عتيق عتيقة جرداء
 ولو انه ابطا لمن هنية * اصدرن عنه وهن غير ظاء
 فلئن تبقاه القضاء لوقته * فلقد عممت جنوده بفناء
 اشكلته اشياعه وتركته * الموت مرتقا صباح مساء
 حتى لو ارتشف الحديد اذابه * بالوقد من انفاسه الصعداء

﴿ وقال يعزى ابا نهشل محمد بن حميد بن عبد الحميد الطوسي عن ابنته ﴾

ظلم الدهر فيكم واساء * فعزاء بنى حميد عزاء
 انفس ما تكاد تفقد فقدا * وصدور ما تبرح البرحاء
 اصبح السيف، داءكم وهو الها * الثني لا يزال يعي الدواء

وانتهى القتل فيكم فبكينا * بدماء الدموع تلك الدماء
يا ابا القاسم المقسم في الجعد وفي الجود والندی اجزاء
والهزبر الذي اذا . دارت الحر * ب به صرف الردى كيف شاء
الاسى واجب على الحر اما * نية حرة واما رياء
وسفاها ان يجزع المرء مما * كان حتما على العباد قضاء
ولماذا تتبع النفس شيئا * يجعل الله الفردوس منه بواء
أتبكي من لا ينازل بالسيف مشيحا ولا يهز اللواء
والفقى من رأى القبور لما طا * ف به من بناته اكفاء
لسن من زينة الحياة كعبد الله منها الاموال والابناء
قد ولدن الاعداء قدما وورثن التلاد الاقاصي البعداء
لم يند كثرهن قيس تميم * عيلة بل حمية واباء
وتغشى مهلهل الذل فيهن * وقد اعطى الاديم حباء
وشقيق ابن فاتك حذر العا * ر عليهن فارق الدهناء
وعلى غيرهن احزن يعقوب * ب وقد جاءه بنوه عشاء
وشعيب من اجلهن رأى الوحدة ضعفا فاستأجر الانبياء
واستزل الشيطان آدم في الجنة لما اغرى به حواء
وتلفت الى القبائل فانظر * امهات ينسبن ام آباء
ولعمري بما العجز عندي الا * ان تبيت الرجال تبكي النساء

— وقال يمدح محمد بن علي بن عيسى القمي الكاتب —

أموهب هاتيك ام انواء * هطل واخذ ذاك ام اعطاء
ان دام ذا او بعض ذا من فعل ذا * ذهب السخاء فلا يحس سخاء
ليس الذي ضلت تميم وسطها الدهناء لا بل صدرك الدهناء
ملك اغر لآل طلحة نجره * كفاه ارض سمحة وسماء
وشريف اشرف اذا احتكت بهم * جرب القبائل احسنوا واساؤا

لهم الفناء الرحب والبيت الذي * ادد اواخ حوله وفناء
 وخوثة في هاشم ود العدى * ان لم تكن ولهم بها ما شاؤا
 بين العواتك والفواطم مفتى * يزككو به الاخوال والآباء
 أمحمد بن عليّ اسمع عذرة * فيها دواء المسيء وداء
 مالي اذا ذكر الوفاء رأيتني * مالي مع نفر الكرام وفاء
 يصفو عليّ العذل وهو مقارب * ويضيق عني العذر وهو فضاء
 اني صرمتك اذ صرمتك وحشة * لا العود يذهبها ولا الابداء
 اخجلتني بندي يديك فسودت * ما بيننا تلك اليد البيضاء
 وقطعتني بالجود حتى انني * متخوف الا يكون لقاء
 صلة غدت في الناس وهي قطيعة * عجب وبر راح وهو جفاء
 ليواصلنك ركب شعر سائر * يرويه فيك لحسنه الاعداء
 حتى يتم لك الثناء مخلدا * ابدأ كما تمت لي النماء
 فتظل تحسدك الملوك الصيد بي * واطل يحسدني بك الشعراء

— وقال يمدح ابا نوح عيسى بن ابراهيم —

طيف الحبيب المّ من عدوانه * وبعيد موقع ارضه وسبانه
 جزع اللوى عجلا ووجه مسرعا * من حزن ابرقه الى جرعائه
 يهدى السلام وفي اهتداء خياله * من بعده عجب وفي لهذائه
 لوزار في غير الكرى لشفاك من * خبل الغرام ومن جوى برحائه
 فدع الهوى اومت بدائك ان من * شأن المتيم ان يموت بدائه
 واخ لبست العيش اخضرناضرا * بكريم عشرته وفضل اخائه
 ما اكثر الآمال عندي والمنى * الا دفاع الله عن حوابعائه
 وعلى ابي نوح لباس محبة * تعطيه محض الود من اعدائه
 تنبي طلاقة بشره عن جوده * فتكاد تلقى التبحر قبل لقائه
 موضياء وجه لو تأمله امرؤ * صادف الجوانح لارتوى من مائه

وقال يهجو الخثمي

ألان علمت ان البعث حق * وان الله يفعل ما يشاء
رأيت الخثمي يقل أنفا * يضيق بعرضه البلد الفضاء
سما صعدا فقصر كل سام * لهيته وغص به الهواء
هو الجبل الذي لولا ذراه * اذا وقعت على الارض السماء

وقال يهجو عليا المكفوف

يا علي بل يا ابا الحسن الما * لك رق الظريفة الحسناء
اتق الله انت شاعر قيس * لا تكن وصمة على الشعراء
ان اخوانك المقيمين بالامس اتوا للزنا لا للغناء
انت اعمى وللزناة هنات * منكرات تخفى على البصراء
هبك تستسمع الحديث فما علمك بالغمز فيه والاياء
والاشارات بالعيون وبالايدي واخذ الميعاد للاتقاء
قد لعمرى توردوا خطة الغد * روجاوا بالسوء السواء
غير ما ناظرين في حرمة الود ولا ذاكرين عهد الاخاء
قطعوا امرهم وانت حمار * موقر من بلادة وغباء

وقال

اصابت قلبه حدق الظباء * واسلم لبه حسن العزاء
واقفرت المنازل من سليمي * وكانت المودة والصفاء
وطال ثواه في دمنيتها * فهبج شوقه طول الثواء
ولج به الجفا فليس يدري * ايظن ام يقيم على الجفاء
وهل خلق الفتى الا ليهوى * ويانس بالدموع وبالدماء

وقال

يا قتيلا للحية السيوداء * آفة المرد في خروج اللحاء

آجر الله عاشقك فقدمت وعريت من ثياب البهاء
شاهدي في بيان موتك بيت * قاله قلقل من الشعراء
ليس من مات فاستراح بيت * انما الميت ميت الاحياء

وقال يمدح احمد بن سايمان بن وهب

ايها الطالب الطويل عناؤه * ترنجبي شأو من يفوتك شأؤه
دون ادراك احمد بن سايمان * ن علو يعي الرجال ارتقاؤه
ما قصدناه للتفضل الا * اعشبت ارضه وصابت سماؤه
حسن العقل والرواء وكم دلّ على سودد الشريف رواؤه
ماء وجه اذا تباج اعطاه * ك امانا من نبوة الدهر ماؤه
يتعالى ضياؤه فيجلى * ظلمة الحادث المضب ضياؤه
قد رجونه مفضلا فخططنا * حيث لا يكذب المرجى رجائه
وهزناه للفعال فابدى * جوهر الصارم الحسام انتضاؤه
بابي انت كم تراعي بامري * خلفه الدهر صبحه ودهساؤه
واليك النجاح فيما يمانى * أمل قد تطاول استبطاؤه
قد تبدأت منعا وكريم القوم من يسبق السؤال ابتداؤه
فامض قدما فما يراد من السيف خداة الهيجاء الا مضائه

وقال يمدح يوسف بن محمد

يا غاديا والثر خلف مسائه * يصل السرى باصيله وضمانه
ألم بساحة يوسف بن محمد * وانظر الى ارض الندى وسماه
واقر السلام على الساحة انها * محظورة من دونه وورائه
واری المكارم اصبح اسمائها * مشتقة في الناس من اسمائه
كالغيث منسكبا على اخوانه * والثار ملتهبا على اعدائه
فارقت يوم فراقه الزمن الذي * لاقية بهتز يوم لقائه

وعرفت نفسي بعده في معشر * ضاقوا على املي بعقب قضائه
 ما كنت افهم نيله في قربه * حتى نأى ففهمته في نائه
 يفديك راج ماح لم ينقلب * الا بصدق مديحه ورجائه
 وافاه هول الرد بمدك فانشى * يدعوك واللكام خلف دعائه
 وموئل صارعته عن عرفه * فوجدت قدس معما بعائه
 جدة يذود البخل عن اطرافها * كالبحر يدفع ملحه عن مائه
 اعطى القليل وذاك مبلغ قدره * ثم استرد وذاك مبلغ رائه
 ما كان من اخذي غداة رددته * في وجهه اذ كان من اعطائه
 وعجبت كل تعجبي من بخله * والجدود اجمع ساعة من رائه
 وقد انتمى فانظر الى اخلاقه * صفحا ولا تنظر الى آبائه
 خطب المديح فقلت خل طريقه * ليجوز عنك فلست من اكفائه

— وقال يمدح با عيسى بن صاعد —

لنا ابدا بث نعمانيه في اروى * وحزوى وكم ادنتك من لوعة حزوى
 وما كان دمي قبل اروى بنهزة * لادنى خليط بان او منزل اقوى
 حلفت لما اني صحيح سوى الذي * تماقها قلب مريض بها يدوى
 واكثرت من شكوى هواها وانما * اماره برح الحب ان تكثر الشكوى
 وكنت نواروي والشباب عالة * لنشوان من سكر الصباية او نشوى
 وقد زعمت لا يقرب اللهوذو الحجما * وقد يشهد اللهو الذي يشهد التجوى
 واني وان راب الغواني تماسكي * لمستهر بالوصل منهن مستهوى
 سلا عن عقايل الشباب وفوتها * اطارت به العنقاء ام سبقت جلوى
 كأن الليالي اغرمت حادئاتها * بحب الذي نأى وكره الذي نهوى
 ومن يعرف الايام لا ير خفضها * نعيما ولا يعدد تصرفها بلوى
 اذا نشرت قدام رائدها ثنت * مواشكة الاسراع من خلفه تطوى
 لقد ارشدتنا النائبات ولم يصكن * ليرشد لولا ما ارتنايه من يغوى

اذا نحن دافعنا الخطوب بذي الوزا * رتين شغلناهن بالمرس الالوي
 بازهر تنسى الشعر اخبار سودد * له لا تزال الدهر تؤثر او تروى
 مكارم ما تنفك من حيث وجهت * ترى حاسدا نضوا بالانها يضوى
 ملقي صواب الرأي بغت بدية * ومنهم محل بالصواب وقد روى
 له همة اعلى النجوم محلة * محل لها دون الاماكن او مثنوى
 وقد فتح الافقان عن سيف مصات * له سطوات ما تهر وما تعوى
 مغطى عن الاعداء لا يقدرونه * بعزم وقد غوى من العزم ما غوى
 تعالى عن التدبير ثم انتهى لهم * به ورمى بالمعضلات فما اشوى
 اذا ما ذكرناه حبسنا فلم نفض * له في نظير في الرجال ولا شروى
 بلى لابي عيسى شواهد بارع * من الفضل ما كان انحالاً ولا دعوى
 نيل بين البدر سعدا وبينه * اذا ارتاح للاحسان ايها اضوى
 وما دول الايام نعمى وابوؤسا * باجرح في الاقوام منه ولا اشوى
 سقمنا بسجله وكان خليفة * من الغيث ان اسقى بريقه اروى
 قارض اصاب حظها من سمائه * وارض تأيا الشرب او ترقب العدوى
 وواد من المعروف عندك لم يكن * معرجنا منه على العدو القصى
 اذا ما تحملنا يدا عنه خلتنا * لنقصاننا عنها حملنا بها رضوى
 اجدك انا والزمان كما جنت * على الاضعف المؤهون عادية الاقوى
 متى وعدتنا الحادثات ادالة * فاخاق بذاك الوعد مبنين ان يلوى
 ائن زويت عنا الحظوظ فمثلها * اذا خس فعل الدهر عن مثلنا يزوى
 اذا قلت اجلت سدفة العيش عارضت * شفافات ما بقى الزمان وما اتوى
 مغارم يلى في ترادفها الصبي * ويتلف في اضعافها الرشأ الاحوى
 يضل رشيد وهو فيها معلق * على خطر في البيع مقرب المهوى
 اذا حل دين من غريم تضاءلت * له منة ترتاع او ككبد تجوى
 وقد سام طعم المن ذوقا فلم يجد * به المن مرضي المذاق ولا الساوى
 اسيت لغضاته من الحسن شارفت * لذعر الفواق ان تغير او تذوى

وقلت وقد همت خصائص بيننا * من الود ان تنفى لغيري او تحوى
 لعل ابا عيسى يفك بطوله * رقابا من الاحباب قد كرت تتوى
 وما شطط ان اتبع الرغب اهله * وان اطلب الجدوى الى واهب الجدوى
 دنانير تجزى بالقوافي كأنما * مميها بالقسم عدل او سوى
 اذا ما رحلنا يسرت زاد سفرنا * واما اقننا وطت الرحل والمأوى
 ويكفيك في فضل الدنانير انها * اذا جعلت في الزاد ثانية التقوى

﴿ وقال يمدح حمادويه ﴾ -

تذكر محزوننا وانا له الذكرى * وفاضت بغزر الدمع مقلته العبرا
 فواد هو الحران من لا عجز الهوى * الى كبد جم تباريحها حرا
 كرى حال سكب الدمع دون ختامه * فلا دمعة ترقى ولا مقلة تكرا
 اشارت بمدراها فاصمت ولم اكن * احاذر اصمًا الاشارة بالمدرا
 وكنت وكانت والشباب علالة * كسكران من خمر الصباية او سكر
 سرى الطيف من ظمياء وهنأ فرحبا * واهلا لسرى طيف ظمياء من مسرى
 الم بسفر لا غنين وايبق * ذرعن بنامن اذرعات الى بصرى
 لقد كان في يوم الثانية منظر * ومستمع يني عن البطشة الكبرى
 وعطف أبي الجليش الجواد بكرة * مدافعة عن دير مران او مقرا
 وكاين له من ضربة بعد طعنة * وقتلى الى جنب البنية او اسرا
 فوارس صرعى من توام وفارد * وارسال خيل في شكائها عقرا
 رأيت تغاريق المحاسن جمعت * الى مشتر اهدى الى القمر الشعرا
 محملة ما لو تحمل آده * من الصفد المنقول قيصر او كسرا
 مباركة شدت يد السلم بعد ما * توات خطوب الحرب مقبلة تترا
 اذا شارفت ارض العراق فانه * سيدني امير المؤمنين بها البشر
 متى تعترض جدوى الى الجيش يعترف * مواهب يلحقن المقل بمن اثرا
 ولا تقص الغيث الدراك بعفصه * سوى انه ازرى به منه ما ازرى

إذا وهب الأولى من النيل لم يدع * متابعة الافضال او يهب الاخرى

وقال يشكو الى ابي سعيد امر الخراج

نفسى نفتك ووالداي كلاهما * وجميع ما ولدا من الأسواء
ثقل الخراج علي دين مؤلم * ولديك مما اشتكبه دوائى
انت الطيب لداء جرحي والذي * بدوائه لا شك ادفع دائى
والوعد فيه منك لي متقدم * فامنن علي بان يخف ادائى
ان البقية من خراجي قدرها * ما ان يكون لديك قدر غدائي
فامنن علي بصوم يوم واحد * واجعل غداك لي ففيه غناى

وقال في الغزل

ومستضحك من عبرتي وبكائي * يكفيه دائى في الهوى ودوائى
رآني وعيني بالدموع غزيرة * وقد هتك المجران ستر عزائي
بسطت اليه راحتي متضرعاً * اناشده ان لا يخيب رجائي
فقال فن بكاك ان كنت صادقاً * فقلت الذي اهوى فقال سوائى

وقال يمدح ابا يحيى

رضيت للدين وللدنيا * صديقي الصديق ابا يحيى
المؤثر العلياً على حظه * والحظ كل الحظ في العيا
ولا يجبر المال من جوده * هو اداة مرحا ولا بقيا
اعيا فما يطلب شبه له * والشئ متروك اذا اعيا

وقال يذم الزمان

من كان في الدنيا له شارة * فنحن من نظارة الدنيا

نرمقها من كذب حسرة * كاننا لفظ بلا معنى

❖ وقال في الشيب ❖

جلوت مراتي فياليتني * تركتها لم اجل عنها الصدا
كي لا ارى فيها البياض الذي * في الرأس والعارض متى بدا
يا حسرتي اين الشباب الذي * على تعديه المشيب اعتمدى
شبت فما انفك من كبرة * والشيب في الرأس رسول الردى
ان مدى العمر القريب فما * ترى بقاى بعد قرب المدى

❖ وقال ❖

قل لاهل الوقوف موتوا بغيظ * وابك مما اقوله يا ابن عيسى
ان اردتم ان تبصروا كيف انتم * فانظروا كيف صار وقت ابن موسى

❖ وقال في الغزل ❖

عزمي الوفاء لمن وفى * والغدر ليس به جفا
صاني اصالك فان تخن * فعلى مودتك العما

❖ قافية الباء ❖

❖ وقال يمدح ابراهيم بن المدبر ويذكر وقعته مع الزنج وانقلابه ❖
❖ من العلوي بعد الاسر له والضربة التي كانت في وجهه ❖

قد كان طيفك مرة يغري بي * يعتاد ركني طارقا وركابي
فالآن ما يزدار غير مغبة * ومن الصدود زيارة الاغياب
جتنا نحبي من أثيلة منزلا * جددا معاله بذى الانصاب
ادى الى العهد من عرفانه * حتى يكاد يرد رجع جوابي
سدك النساء منا ملامة عانس * يلجى على عدل وصد كتاب

مازال صرف الدهر يوكس صفقتي * حتى رهنت على المشيب شبابي
 الحفظ نفسي ظلت أقص أم على * نفسي عداة اذ عدوت أحابي
 وعدتني ان ادركتني صبوة * خلصت الى داود في الحراب
 وملوم في الحب قلت وأرسلت * عيني واكف ادمع اسراب
 لو كنت تؤثر بالصباة اهالها * لتركت ما بك من جواك لمابي
 من مخبري بابن المدير والوغا * يرجي اواخر قسطل منجاب
 غضبان يجلي عن مضارب سيفه * عكرات خمس في الحديد غضاب
 خرق يعيب ناصر وه واحضرت * اعداؤه واليوم يوم غلاب
 اساه نصل السيف لاصدر القنا * حرج ولا صدر الحسام بنابي
 لو انه استام النجاة لنفسه * وجد النجاة رخيصة الاسباب
 او اسعدته خيله اتتبعته * الاف قتلى بذة الاسلاب
 ان المشيع لا يبين عدوه * حتى يكون مشيع الاصحاب
 نصبت جبينك للسيوف حفيظة * صرفت اليك نفائس الهراب
 وابت اعطاف الدنية دونهم * ان الأبي لان يعبراني
 ومبينة شهر المنازل وسهما * وانخليل تكبو في العجاج الكابي
 كانت اوجهك دون عرضك اذراوا * ان الوجوه تصان بالاحساب
 ولئن اسرت فما الاسار على امرء * لم يأل صدقا في اللقاء بعاب
 لو كان غيرك كان مخرك القوى * عما مضى بك ضيق الباب
 نام المضلل عن سراك ولم يخف * سنة الرقيب ونشوة البواب
 وارى بان الباب مذهبك الذي * يخشى وهمك كان غير ذاك الباب
 فركبتها هولاً متى تحبر بها * يقل الجبان ايت غير صواب
 ماراعهم الا امتشاقك مصلتا * من مثل برد الأرقم المنساب
 تحمي اغيلة وطائشة الخطى * تصل التلفت خشية الطلاب
 ترتاع من وهل وتانس ان ترى * قرا يفوء بياتك وصاب
 شهدته يوم الهندوان ولم يكن * لتبعفة باليوم في دولاب

ورات جلاد محب لم تخزه * يوما موافقه لدى الاحباب
قد كان يوم ندى بطولك راهنا * حتى اضفت اليه يوم ضراب
ذكرت من البأس استعرت الى الذي * اعطيت في الاخلاق والآداب
وحديد شغل للقوافي زائد * فيما ابتعثت لها من الأسباب
وفريضة اتت استتبت برها * لولاك ما كتبت على الكتاب

وقال يمدح ابا الخطاب الطائي

ارسوم دار ام سطور كتاب * درست بشاشتها مع الاحباب
يجتاز زائرها بغير لبانة * ويرد سائلها بغير جواب
ولربما كان الزمان محببا * فينا بمن فيه من الاحباب
ايام روض العيش اخضر والهوى * ترب لادم ظباها الاتراب
بيض كواعب يشتهن غرارة * وبين عن نشوى الجفون كعاب
ترنو فتنقلب القلوب للعظا * مرضى السلو صحاح الاوصاب
رفعت من السجف المنيف وسامت * بأنامل فيهن درس بخضاب
وتعجبت من لوعتي فتبسمت * عن واضحات لو ثمن عذاب
لو تسعفين وما سأت مشقة * اعدت حر هوى ببرد رضاب
واتن شكوت ظمى انك للتي * قد اجعلت من السراب شراب
وعتبت من حبيك حتى اني * اخشى ملامك ان اثك ما بي
ولقد علمت وللحعب جهالة * ان الصبي بعد المشيب تصابي
أما لو ان الغدر يجمل في الهوى * لسوت عنك وفي بعض شبابي
لا تغل في شمس بن اكبابها * ظفري فريت بها العدو ونابي
ودع الخطوب فانه يكفيها * من حيث واجهها ابو الخطاب
خرق اذا بلغ الزمان فناءه * نكصت عواقبه على الاعقاب
نصر السماح على التلاد ولم يقق * دون المكارم وقفة المرتاب
ليس السحاب يبالغ فيه الرضى * فاقول ان نداء صوب سحاب

ولئن طلبت شبيهه انى اذا * لمكف طلب المحال ركابى
 صاحبت منه خلا تقالم تدن من * ذم وكنت مهذب الاصحاب
 واخترتة غضب المهز ولم اكن * اتقد. السيف. الكهام النابى
 وصلت بنو عمران يوم فخاره * بمناقب طائفة الانساب
 قوم يضيون الجبال وقد رست * اعلامها برجاحة الالباب
 سحبا حواشى الأتمحي وانما * وشى البرود على اسود الغاب
 نزلوا من الجبلين حيث تعلقت * غر السحاب من ربي وهضاب
 متمسكين بأوآية سودد * وبمنصب في اسودان لباب
 يستحدثون مكارما قد احسروا * فيها نفوسهم من الاتعاب
 وكأنا سبقوا الى قدم العلى * في القرب او غابوا على الاحساب
 ألقوا الى الحسن الامور واصحبوا * لمباعد عند الدنيئة آب
 يغدو وابهة الملوك تريكه * مستعليا وجلالة الكتاب
 فات الرجال وفي الرجال تفاوت * بخصائص الاخلاق والآداب
 فكأنما البحر استجاش يمينه * فقضى بها اربا من الآراب
 والمكرمات مواهب ممنوعة * الا من المتكرم الوهاب
 بك يا ابا الخطاب اسهل مطالي * واضاء في ظلم الخطوب شهابى
 ولئن تواتني يدك بنائل * جزل وامرع من بذاك جنابى
 فانا ابن عمك والمودة بيننا * ثم القوافي سائر الانساب

❖ وقال بمدح المعتز ويهجو المستعين ❖

يجانبنا في الحب من لا نجانبه * ويبعد منا بالهوى من تقاربه
 ولا بد من واش يتاح على النوى * وقد يجاب الشيء البعيد جوابه
 أفي كل يوم كاشع متكلف * يصب علينا او رقيب نراقبه
 عنا المستهام شجوه وتطاربه * وغالبه. من حب علوة غالبه
 واصبح لا وصل الحبيب يسورا * لديه ولا دار الحبيب تصاقبه

مقيم بارض قد أبنّ معرجا * عليها وفي ارض سواها مآربه
 سقى السفح من بطياس فالجيزة التي * تلى السفح وسمى دراك سخائبه
 فكم ليلة قد بثها ثم ناعما * بعيني عليل الطرف بيض ترائبه
 متى بيد يرجع المفيق خياله * ويرجع الوجد المبرح واهبه
 ولم انسه اذ قام ثاني جیده * اليّ واذا ماتت على ذوائبه
 عناق يهدّ الصبر وشك انقضائه * ويذكي الجوى او يسكب الدمع ساكبه
 ألا هل أتاها ان مظلمة الدجى * تجلت وان العيش سهل جانبه
 وانا رددنا المستعار مذمما * على اهله واستانف الحق صاحبه
 عجت لهذا الدهر اعيت صروفه * وما الدهر الا صرفه وعجائبه
 متى امل الدياك ان تصطفى له * عرى التاج او تثنى عليه عصائبه
 فكيف ادعى حق الخلافة غاصب * حوى دونه ارث النبي اقاظه
 بكى المنبر الشرقيّ اذ خار فوقه * على الناس ثور قد تدات غباغه
 ثقيلي على جنب الثريد مراقب * لشخص الخوان يبتدى فيوائبه
 اذا ما احتشى من حاضر الزاد لم يبل * اضاء شهاب الملك او كلّ ثاقبه
 اذا بصر الفراش ينثو حديثه * تضائل مطريه واطنب عائبه
 تخطي الى الامر الذي ليس اهله * فطورا ينازيه وطورا يشاغبه
 فكيف رأيت الحق قر قراره * وكيف رأيت الظلم آت عواقبه
 ولم يكن المغتر بالله اذ شرى * ليعجز والمعتر بالله طالبه
 رمى بالقضيب عنوة وهو صاغر * وعرّى من برد النبي مناكبه
 وقد سرتني ان قيل وجه مسرعا * الى الشرق تحدى سفنه وركائبه
 اليّ كسكر خلف الدجاج ولم تكن * لتنشب الا في الدجاج مخالبه
 له شبه من تاجويه مبين * ينازعه اخلاقه ويمجاذبه
 وما لحية القصار حين تنفست * بمجالبة خيرا على من يناسبه
 يجوز ابن خلاد على الشعر عنده * ويضحى شجاع وهو للجهل كاتبه
 فاقسمت بالوادي الحرام ومن جوت * اباطحه من محرم واخاشبه

لقد حمل المعتز امة احمد * على سنن يسري الى الحق لاجبه .
تدارك دين الله من بعد ما عفت * معامله فينا وغارت كواكبه
وضم شعاع الملك حتى تجمعت * مشاركته موفورة ومغاربه
امام هدي يرحى ويرهب عدله * ويصدق راجيه الظنون وراهبه
مدبر دنيا امسكت يقظاته * بأفاقها القصوى وما طر شاربه
فكيف وقد ثابت اليه اياته * وراضت صعاب الحادثات تجاربه
وابيض من آل النبي اذا احتبي * لساعة عفو فالنفوس مواهبه
تعمد بالصفح الذنوب واسبححت * سجاياه في اعدائه وضرائه
نضا السيف حتى اتقادم كان آيا * فلما استقر الحق شيمت مضاربه
وما زال مصوباً على من يطبعه * بفضل ومنصوراً على من يحاربه
اذا حصلت عليا قریش تناصرت * مآثره في فخرهم ومناقبه
له منصب فيهم مكين مكانه * وحق عليهم ليس يدفع واجبه
بك اشتد عظم الملك فيهم فاصبحت * تقر رواسيه وتعلو مراتبه
وقد علموا ان الخلافة لم تكن * لتصب الا مذهبا انت ذاهبه

﴿ وقال يمدح مالك بن طوق ﴾

رحلوا فاية عبرة لم تسكب * اسفا واي عزيمة لم تغلب
قد بين البين المفرق بيننا * عشق النوى لريب ذاك الزرب
صدق الغراب لقد رأيت شمسهم * بالامس تغرب عن جوانب غرب
او كنت شاهدنا وما صنع الهوى * بقلوبنا لحسدت من لم يجب
شغل الرقيب واسعدتنا حلوة * في هجر هجر واجتناب تجنب
فتلججت عبراتها ثم انبرت * تصف الهوى بلسان دمع معرب
تشكو الفراق الى قتيل صباية * شرق المدامع بالفراق معذب
أطبع فيك العاذلات وكسوتي * ورق الشباب وشرقي لم تذهب
وإذا التفت الى سني رأيتها * كحجرة حبل الخالع المتصعب

عشرون قصرها الصبي واطالها * ولع العتاب بهائم لم يعتب
 مالي وللأيام صرف صرفها * حالي واكثر في البلاد ثقلي
 امسى زميلا للظلام واغتدى * ردنا على كفل الصباح الاشهب
 فاكون طورا مشرقا للمشرق الاقصى وطورا مغربا للمغرب
 واذا الزمان كسالك حلة معدم * فالبس لها حلال النوى وتغرب
 ولقد ايت مع الكواكب راكبا * اعجازها بعزيمة كالكوكب
 والليل في لون الغراب كأنه * هو في حلوكته وان لم ينب
 والعين تنصل من دجاء كامنجلي * صبغ الشباب عن القذال الاشيب
 حتى تجلى الصبح في جنباته * كالماء يلمع من وراء الطحلب
 يطلبن مجتمع العلى من وائل * في ذلك الاصل الزكي الاطيب
 وبقية العرب الذي شهدت له * ابناء اذ بالبخار ويعرب
 بالرحبة الخضراء ذات المنهل العذب المشارب والجناب المعشب
 عطن الوفود فمنجد او متهم * او وافد من مشرق او مغرب
 اتقوا بجانبها العصي وعولوا * فيها على ملك اغر مهذب
 ملك له في كل يوم كريمة * اقدام ليث واعتزام مجرب
 وتراه في ظلم الوغى فتحاله * قمر يشد على الرجال بكوكب
 يا مالك ابن المالكين الالى * ما للمكارم عنهم من مذهب
 اني لقيتك طالبا فبسطت من * املي واطلب جود كفك مطلبي
 وشدوت خير حياة مني على * نفسي واراف بي هنالك من ابي
 اعطيني حتى حسبت جزيل ما * اعطينيه وديعة لم توهب
 فشبت من بر لديك وائل * ورويت من اهل لديك ومرحب
 فلتشكرنك مذجج ابنة مذجج * من آل غوث الاكثرين وجندب
 ومتى تغالب في المكارم والندی * بالتغليين الاكارم تغلب
 قوم اذا قيل النجاء فما لهم * غير الحفاظ والردى من مهرب
 حص التريك رؤوسهم فروؤوسهم * في مثل لألاء التريك المذهب

يمشون تحت ظبي السيوف الى الردى * مشى العطاش الى برود المشرب
يتراكمون على الاسنة في الوغى * كالصبح فاض على نجوم الغيب
ينسيك جود الغيث جودهم اذا * عثرت اكفهم بعام مجذب
حتى لو ان الجود خير في الورى * نسا لا صبح يتنمى في تغلب

وقال يمدح الموفق بالله ويذكر العلوى الخارج بالبصرة

مع الدهر ظلم ليس يتلع راتبه * وحكم ابت الا اعوجاجا جوانبه
ايت ولى في نصيين ساهر * لهم عناني في نصيين ناصبه
وان اغتراب المرء في غير بغية * يطالبها من حيف دهر يطالبه
فليس بمعذور اذا رد سر به * عليه بان تعيا عليه مذاهبه
ويعطيه مرجو العواقب مسرعا * اليه ركوب الامر تخشى عواقبه
وما خلتى والحادثات من الحصى * اخيب من مالي ويغتم ناهبه
فلو انه قرن ترادى صفاته * لاحرزت حظي او كفى اغالبه
ارجى وما نفع الرجاء اذا التقت * مناحس امر محجف ومعاطبه
ومما يعنى النفس كل عنائها * توقعها الصنع البطى تقاربه
اذا لاقت الضراء طال عذابها * كمتنظر السراء طال تراقبه
وما ملك يخشى على كسب شاعر * برضية عند ملوك مكاسبه
لعل ولي العهد يأخذ قادرا * بحق معنى مكديات مطالبه
فان الذي بين المدائن قاطعا * الى الصين عرضا سيده ومواهبه
فلا ارض الا ما افاءت رماحه * ولا غنم الا ما افادت مقابله
وما كان يدري صاحب الزنج انه * اذا ابطرت غفلة العيش صاحبه
اقام بجائيه الى الله حقبة * وكل توافى للقاء حلابه
وكان صريع الريح جيس ملعن * متى شاء يوما قال ماشاء عائبه
تباعد من شكل الانيس بقسوة * موهمة ان السباع تناسبه
وما كادت الايام عمرا برمية * ولا للدهر يلى ما اجدت عجائبه

ولم ار كالملمون اثري ذخيرة * وابقى دما والحادثات تجاذبه
 اذا قلت بيض المشرفية اهدت * حشاشته كرت تثوب ثوابه
 يث المنايا والمنايا بجزنه * ويكمن منه الختف والختف كاربه
 اذا ازداد شغبا كان والي قراعه * مليا له بالفضل حين يشاغبه
 كما الليل ان تزدد لعينك ظلمة * حنادسه تزدد ضياء كواكبه
 يلوذ بهور البحر فالقوز عنده * من الدهر يوم تستقل جناثه
 اذا انحاز ينوي البعد حث ورااه * عتاق الشذا بالمرهفات تصاقبه
 فان لم تشف العين للعين اكتب * مسامع مدعو لداع يجاوبه
 اذا ما تلاقوا حضرة الموت لم ترم * كتائبنا حتى تطيح كتابه
 ترى واشج الخرصان يهتك بينهم * نحور الاسود او تروى ثعالبه
 يغالب طعم الماء في ملتقاهم * حسبي الدم حتى يلفظ الماء شاربه
 تنزى قلوب السامعين تطلعا * الى خبر مستوفقات ركائبه
 كأن الردي يسقي المضلل صرفه * من السيف دين ارهق الوقت واجبه
 اذا اتبع الرمح المركب رأسه * عليه بلعن قلت ان وراكبه
 ولم تلف عضوا منه الا ضريبة * لا يبيض مأثور تهاب مضاربه
 وكان شفاء صلبه او تألفت * له جثة يرضى بها العين صالبه
 تعجل عنه رأسه وتخافت * لطيتها اوصاله ومناكبه
 فاصبح منصوبا على الناس يفتدي * بأباء من امسى لينظر ناصبه
 يجاهم رائيه باطرق عابس * شهبي اليبم سخطه وتفاضيه
 ينكب في اشرافه وهو عاتب * كمثل الخليلع ازور عن يعاتبه
 فلم يبق في الآفاق خالع ربة * من الدين الافادحات مصائبه
 جبابرة الارض استكانت لضربة * ارت قائم النهج الذي ذاق ناكبه
 وكان على اشراف كل ثنية * سنافتنة يدعو الى الغي ثاقبه
 فعاد بنو العباس عم محمد * وشاهد عز الناس فيهم وغائبه
 يبيتون والسلطان شك ملاحه * بعقوتهم والموت سود ذوابه

فيا ناصر الاسلام لو ان ناصرا * يرافده في حفظه ويناوبه
 كفيت امير المؤمنين وقبلها * كفيت اخاه الصدع يعوز شاعبه
 وما زيت مندوبا لرأس طلالة * تناصيه او منحول ملك تجاربه
 اخذت بوتر الدين اذ ظفرت به * يدالك فلم يفلت عدو تطالبه
 وقد يحرم الموتور اما تمذرت * قواه به اوقات في الارض هاربه
 مشارق ملك صح بالسيف قطرها * فلم يبق الا ان تصح مغاربه
 وان ابا العباس من تم رأيه * ومن شهرت اياهه ومناقبه
 يريناك لا نرتاب فيك اذا بدا * يؤديك نصحا نجره وضرابه
 وقد شحذت منه حداثة سنه * تجارب غطريف حداد مخالفه
 اذا المرء لم تبدهك بالحزم والحجا * قريحته لم تغن عنك تجاربه

❦ وقال يهجو ابا خالد مر بن علي بن مر ❦

اساة دهر برحت بي نوابه * وخطب زمان بالملام اخاطبه
 عفاء على وادي نريز فانه * تسيل بغير المكرمات مذانبه
 دفعنا وبرد الشمس اصفر فاقع * الى جذم باب ما يبجل حاجبه
 وما كان مر بالجواد فييتغي * قراه ولا بالغمر ترجى مواهبه
 تكبره للتسليم حتى ظننته * يلوك اسمه من عنظل هو هائبه
 ورام اعتذارا ثم غص بريقه * وظن كني الكلب اني ما كالبه
 فادرجته صفحا وكنت اذا اتى * لثيم اناس سوءة لا اعاتبه
 اذا الجبل الطائي ذات سراته * ولانت اطراق العدو جوانبه
 تناهيه اود وهمدان بعد ما * اراه واهل المشرقين مناهبه
 وما ذاك الا ان فرسانه التقوا * على منصل تكدي عليهم مضاربه
 يحفون محفوف القصاص تقوله * ما كله عن امرهم ومشاربه
 اذا اقطع اليم استخف وان يقل * اغير على السرح اطمانت جوانبه
 ماخو نشوات تنجلي نومة الضحى * مدي الدهر عنه وهو سود تراثه

له شغل في جانبيه كليهما * اذا اعتاده احبابه وجابته
مطية اعيار كأن لغيره * اذا حمل الفحل الثقيل مناكبه
ابا خالد لا يجزك الله صالحا * فما كنت الا التيس اخفق حاله

﴿ وقال يمدح ابن نوبخت ﴾

ابلق ابا الفضل تبلغ خير اصحابه * في فضل اخلاقه المثلى وآدابه
الحمد والمجد يخلان قلبه * والرغب والرهب موجودان في بابه
ان يعلق الدين والدنيا بجمعهما * الا المعاق كفيه باسبابه
تفديك انفسنا اللاتي نضن بها * من مؤلمات الذي تشكو واوصابه
است العليل الذي عدناه تكرة * بل العليل الذي اصبحت تكنى به

﴿ وقال يهجو المسدود ﴾

قد قلت المسدود في عانس * شوهاً عاني الدهر صبابها
ان التي سميتها خلة * ليست باسماء ولا تربها
وانما ام بنى واصل * خنزيرة سفست في حبها
يكدر صافي الراح في شدوها * وتنفر الاوتار من صربها
لم تكن العاجة مطبوعة * بل كان مطبوعا على قلبها

﴿ وقال يمدح اسحق بن سعد ﴾

اعمرك ما لاسحق بن سعد * ضريب ان طلبت له ضريبا
يضئ طلاقة واري رجلا * يدوم ظلام اوجههم قطوبا
اذا ملأ الشاماب سيول جود * رأيت مكارما ترضي الشعوبا
وما ابتدروا العلى الا شأهم * والا راح اوفرهم نصيبا
تربيع اولوه من دجيل * ودجلة منزلا سهلا رحيبا
يرق نسيه في كل ربح * تهب به وان هبت جنوبا
بحيث تشعشع الصهباء ضجعا * ويشتهب الثري والمسك طيبا

وحاجة آمل لم اعد فيها * دنو الدار واخلق الغريبا .
 نديت لها ابا يعقوب لما * وثقت بسميه وابي عقوبا
 أقاض انت حق ابي رفاش * عليّ شفيح. نعمي او مثيبا
 دعوتك عند واجبه وحتم * عليك وقد دعوتك ان تجيبا
 رضيت له خلالا منك زهرا * حين الظن عندك ان يجيبا
 اواصر زائر وذمام ناء * عليك ضمانه حتى يؤوبا
 فان يفضضك عذر عن بلوغ الشذي املت فيه قمع قريبا

﴿ وقال يرثي غلامه قيصر ﴾

• ملامك انه عهد قريب * ورزء ما عفت منه التدوب
 تعلاني اضاليل الاماني * بعيش بعد قيصر لا يطيب
 نصيبي كان من دنياي ولي * فلا الدنيا تحس ولا النصيب
 تولى العيش اذ ولي التصابي * ومات الحب اذ مات الحبيب
 وكنت وتربه يحثي عليه * كنضو الداء آيسه الطيب
 أنسى من يذكرنيه الا * نديد ينوب عنه ولا ضريب
 واترك للسرى من كنت اخشى * عليه العين تؤمن او تريب
 واصفح للبلبي عن ضوء وجه * غنيت يروعي منه الشحوب
 ضجيع مسندين بكفر توثي * خفوت مثل ما خفت الشروب
 هجود لم يسلم بهم حفي * ولم تقلب لضجتهم جنوب
 تغلق دورهم عنهم عشاء * وقد عزوا بها زمنا وهيوا
 سقى الله الجزيرة لا لشي * سوى ان يرتوي ذلك القلب
 ما ط بالطريق وليس يصغي * لا نجية الطريق ولا تجيب
 تمود الباكيات مجاوريه * ويزوي النوح عنه والتجيب
 وايهم يعير عليك دمعا * والسق دون اهلك والدروب

وما كانت لتبعد عنك عين * سفوح الجفن لو اني قريب
الأم اذا ذكرتك فاستهات * غروب العين تتبعها غروب
ولو ان الجبال فقدن. الفا * لأ" وشك جامد منها يذوب
اعمرك ان عاما غال النى * ومالي للحوون لي السلوب
فان ست وستون استقلت * فلا كرت بطلعتها الخطوب
لقد سر الاعادي فيّ اني * برأس العين محزون كئيب
واني اليوم عن وطني شريد * بلا جرم ومن مالي حريب
تعاضمت الحوادث حول حظي * وشبت دون بغيتي الحروب
على حين استتم الوهن عظمي * واعطى فيّ ما احتكم المشيب
وقد يرد المناهل من يحلا * على ظمأ ويفنم من يخيب
وايسر فائت خلفا سريعا * رقاب المال يرزوها الكسوب
فمن ذا يسأل التجليّ عما * يذم من اختياري او يعيب
يعنفني على بغتات عزمي * وكنت ولا يعنفني الاريب
وقد اكدى الصواب عليّ حتى * وددت بان شاتيّ المصيب
لعل اخاك يرقب ان تطاطي * له مني النوايب اذ تنوب
فاين النفس ذات الفضل عما * تسكع فيه والصدر الرحيب
فاولم للظلم لو ان نفسي * بشيء عن مودته تطيب
أتغضب ان تعاتب بالقوافي * وفيها المجد والشرف الحسيب
وكم من أمل هجوى ليحظى * بذكر منه يصعد او يصوب
فكيف بسير متخللات * تجوب من الفياقي ما تجوب
ينافس سامع فيها اباه * اذا جعلت بسودده تهيب
بلغن الارض لم يلفن فيها * وبعض الشعر يدركه اللغوب
فالا تحسب الحسنات منها * لصاحبها فلا تحص الذنوب
اتوب من الاساءة ان رأيت * واعرف من يسيء ولا يتوب

﴿ وقال يهجو بني ثوابة وبني عبد الاعلى ﴾

قصة التل فاسمعوها عجابه * ان في مثلها تطول الخطابه
ادعي التل فرقتان تلاحوا * آل عبد الاعلى وآل ثوابة
حكم العادل الجنيدي فيهم * بصواب فلا عدنا صوابه
احفروا التل يا بني عبد الاعلى واثيروا صحوره وترابه
ان وجدتم فيه شباك ايكم * كنتم دون غيركم اربابه
او وجدتم محاجما ان حفرتم * زال شك العصاة المرتابه
فبتت جونة من الخوص فيها * آله الشيخ وهو جد لبابه
خلد لا سقى الاله صداه * فبنوه اللثام شانوا الكتابه

﴿ وقال يهجوهم ﴾

ألا لله درك يا جلتا * وما اخرجت من اهل الكتابه
نقت عن المشارط والمواسي * الى الاقلام حال بني ثوابة

﴿ وقال يهجو سعد الحاجب ﴾

واظلمت حين ابست السواد ظلام الدجى لم يسر راكبه
ولما دنونا لدار الوزير وقد رفع الستر او جازه
ظلمنا نرجم فيك الظنون أحاجه انت ام حاجه

﴿ وقال يتوجع لوصيف ﴾

ذكرت وصيفا ذكرة الهائم الصب * فاجريت سكبامن دموعي على سكب
اسير بارض الشام ما حفظوا له * ذمام الهوى فيه ولا حرمة الحب
وما كان مولاه وقد ساءه الردى * بمتشد البقيا ولا اين القلب
وقالوا اتى من جانب الغرب مقبلا * وما بخلت ان البدر يأتي من الغرب
على خوف اعداء ورقبة كاشح * وعمت عليك جاوز الحد في العتب

وما ذنب مقصور اليدين عن الاذى * رقيق الحواشي عن مقارفة الذنب
أصادقتي فيك المنى اومديلتني * صروف الليالي من شفيع ومن قرب
متى تذهب الدنيا ولم اشف منهما * فلا اربي منها قضيت ولا نحبي

﴿ وقال في ابي نهشل ﴾

يا ابا نهشل دعاء غريب * مستكين لنائبات الخطوب
صابر منك كل يوم على جملة هذا الجفاء والتريب
علما ان للعواقب في امرك فعلا يرضى غضاب القلوب
ولعل الزمان ينجز وعدا * فيك ان الزمان غير كذوب
ومقامي لديك في هذه الحما * ل مقام يزري بكل اريب
في لباس المصيف والوقت قدجا * بامر من الشتاء عجيب
والليالي تنشدن شعر ابي البر * ق ضروبا شتى بوقع الضريب

﴿ وقال يمدح اسماعيل بن بلبل ﴾

عاد للصب شجوه واكتابه * يبعاد الذي يراد اقترابه
رشأ ما دنت به الدار الا * رجع البعد صده واجتنابه
كم غرام لنا بالحاظ عينيه شهية الى النفوس عذابه
وسرور بمشهد منه والتفاح خداه والمدام رضابه
كدن ينهينه العيون سراعا * فيه لو امكن العيون انتباهه
هبل الغانيات كم يتقاضى * دينه معلق الفؤاد مصابه
كان خلفا ما قد وعدن وان طا * ل بندي الوجد مكثه وارتماه
قلن اين الشباب في عقب فوت * وهو قول اعياء علي جوابه
ويموت الفتى وان كان حيا * حين يستكمل النقاد شبابه
ما نبالي يد الوزير ابتهلت * ام رأيت العقيق سالت شعابه
وسواء مقاوم الحلم منه * وروعان الريان ارسب هضابه

قائد الخليل يستهل عليها * اسل الخط في الحديد وغابه
 وولى التدبير ليس يدع * عجب ان ير فيه صوابه
 بين حق ينوبه يصرف الوغيب إليه او معترف ينتابه
 ظل ادمانه التطول يعليه. وقوم يحطهم اغبابه
 مبتدئ الفعل ان تباينت الافعال بان اتحاده واغترابه
 والمواعيد يندفعن على عا * جل نوح وشيكة اسبابه
 مثل ما اهتزت العبور فلم يكد نشاط السحاب ثم ربابه
 في نظام من المحاسن ما زا * لت تضاهي اخلاقه آدابه
 وتلاي وجه اذا لاح للطا * لب امسى مبلوغة آرابه
 سوم بدر السماء وقت سناه * فرجة الغيم دونه وانجبابه
 ومهيب عند المناجين لولا * كرم الانس كان هولاً خطابه
 لا يزل يفتدى بانفس قوم * نقت من عيوبهم اثوابه
 عجا منه ما انطوى سيبه عنا بعوق اذا طواه حجابه
 لم يكن نيله الجزيل وقد رمناه صعباً فكيف يصعب بابه
 خاب من غاب عن طلاقة وجه * ضوءاً الحادث المضب شهابه
 ما رأيت السلطان ميل في انك ظفر السلطان اغنت ونابه
 أترك الغداة مطلق ربقى * مؤذن بالرحيل زمت ركابه
 صادر عن ندى يد منك لا ينصفها البحر موجه وعليه
 حاجة لو امرت فيها بنجح * قرب النازح البعيد مآبه
 ليس يحلو وجودك الشيء تبغيه التماسا حتى يعز طلابه

— وقال يدحه —

اليك ما انا من لهو ولا طرب * منيت منى بقلب غير منقلب
 ردى علي الصبي ان كنت فاعلة * ان الهوى ليس من شأني ولا اربي
 تجاوزت حد الشباب النضر ملتفتا * الى بنات الصبي يركضن في طلبي

والشيب مهرب من جاري منيته * ولا نجاء له من ذلك الهرب
 والمرء لو كانت الشعرى له وطنا * حطت عليه صروف الدهر من صب
 قد اقدف العيس في ليل كأن له * وشيا من النور او ارض من العشب
 حتى اذا ما انجلت اخراه عن افق * مضمخ بالصباح الورد مخضب
 اوردت صادية الامال فانصرفت * بريها واخذت التجح من كشب
 هاتيك اخلاق اسمعيل في تعب * من العلى والعلى منهن في تعب
 اتعبت شكري فاضحى منك في نصب * فاذهب فالي في جدواك من ارب
 لا اقبل الدهر نيلا لا يقوم به * شكري ولو كان مسديه الي ابي
 لما سألتك وافانى نذاك على * اضعاف ظني فلم اخفق ولم اخب
 لم يخط مابض خلسات تعمدها * فشك ذا الشعبة الطولى فلم يصب
 لا شكرنك ان الشكر نائله * ابقى على حالة من نائل النشب
 بكل شاهدة للقوم غائبة * عنهم جميعا ولم تشهد ولم تغب
 مرصوفة باللالى من نوادرها * مسبوكة اللفظ والمعنى من الذهب
 ولم احابك في مدح تكذبه * بالفعل منك وبعض المدح من كذب

— وقال يمدح عبيد الله بن خرداذبه ويذكر صداقته ويهينه —
 ﴿ بخروجه من علة كان فيها ﴾

ان ترمج طول عبيد الله لا تخب * او ترم في غرض من سيبه تصب
 لم تاق مثل مساعيه التي اتصت * وما تقيل منها عن أب فأب
 رأى صليب على الايام يتعبه * ظرف متى يعترض في عيشنا يطب
 ذاك اخ افتديه ان يحس اذى * بالنفس مما توقاه وبالنشب
 اذ كان من فارس في بيت سوددها * وكنت من طيء في البيت والحسب
 فلم يضرنا تنأى المنصبين وقد * رحنا نسيبين في خلق وفي ادب
 اذا تشاكنت الاخلاق واقتربت * دنت مسافة بين العجم والعرب
 اسلم ولا زلت في ستر من اذنوب * وعش حميدا على الايام والحقب

وليهنك البرء مما كنت تأله * والاجر في عقب ذاك الشكو والوصب
او حشت مذغبت قوما كنت انسههم * اذا شهدتهم فاشهد ولا تغب
ألا تكن ملكا ثنى نحيته * فانك ابن ملوك سادة نجب
وان قصدت ابتغاء البرء من سقم * فقد ارقت دما يشفي من الكلب

﴿ وقال يمدح احمد بن طولون ويذكر هرب لؤلؤ ودخوله بغداد ﴾

قليل لها اني بها مغرم صب * وان لم تقارف غير وجد بها القلب
بذات الرضى حتى تصرم سخطها * وللمعجنى بعد ارضائه عتب
ولم ار مثل الحب صاد غروره * لييب الرجال بعد ما اختبر الحب
وانى لاشفاق الخيال واكثر الزيارة من طيف زيارته غب
ومن أين اصبو بعد شبي وبعد ما * تألى الخلى ان ذا الشيب لا يصبو
أسالبتى حسن العزا ومخيفتي * على جلدى تلك الصرائم والكثب
رضيت انهادي بالفرام ولم ارد * الى وقفتي في الدار ان يقف الركب
ولو كنت ذا صحب عشية عزبي * تحدر دمع العين عنفني الصحب
لقد قطع الواشي بتلفيق ما وشى * من القول ما لا يقطع الصارم العضب
فاصبحت في بغداد لا الظل واسع * ولا العيش ظل في غضارته رطب
أمدح عمال الطساسيج راغبا * اليهم ولى بالشام مستمتع رغب
فايهات من ركب يوئدي رسالة * الى الشام الا ان تحملها الكتب
وعند ابي العباس او كان دانيا * نواحي الفناء السهل والكنف الرحب
وكانت بلاء زيتي عنه والغنى * غنى الدهر ادنى ما ينول او يجبو
وذو اهب للحادثات بمثلها * يزال الردى عنا ويستدفع الكرب
سيوف لها في عمر كل عدى ردى * وخيل لها في دار كل عدى نهب
علت فوق بغراس فضاقت بما جنت * صدور رجال حين ضاق بها الدرب
وثاب اليهم رأيهم فتيبنوا * على حين فوت ان مركبهم صعب
وكانوا ثمود الحجر حق عايهم * وقوع المعذاب وانلصى لهم سقب

تخنى عليهم والموارد سهلة * وافرج عنهم عند ما اعضل الخطب
 ولو حضرته اثمياه استقلنا * الى كليته حين ازعجه الرعب
 فما هو الا العفو عمت سماؤه * او السيف عريان المضارب لا يذبو
 وما شك قوم او قدوا نار قننة * وسرت لهم في ان نارهم تخبو
 كأن لم يروا سيما الطويل وجمعه * وما فعلت فيه وفي جمعه الحرب
 وخارج باب البحر اسد حقيقة * وقد سد قطريه على الغنم الزرب
 تحير في امره ثم تحيت * اليه الحياة ماؤها علل سكب
 وقد غلظت دون النجاة التي ابغى * رقاب رجال دون ما منع غلب
 تكره طعم السيف والموت آخذ * مخنق ليث الحرب حاصله كلب
 ولو كان حر النفس والعيش مدبرا * لمات وطعم الموت في فمه عذب
 ولو لم يحاجز اولؤ بفراره * لكان لصدر الرمح في لؤلؤ ثقب
 تخطأ عرض الارض راكب وجهه * لينع منه البعد ما يبذل القرب
 يجوب البلاد وهي شرق اشخصه * ويذعر منها وهي من فوقه غرب
 اذا سار سها عاد ظهرا عدوه * وكان الصديق عذرة ذلك السهب
 مخاذيل لم تستر فضائح فعلهم * وفاء ولم ينهض بغدرهم شغب
 اخاف كأتى حامل وزر بعضهم * من الذنب او انى لبعضهم الب
 وما كان لي ذنب فاخشى جزاءه * وعفوك مرجو ولو كان لي ذنب

﴿ وقال يمدح ابا العباس بن بسطام ﴾

من قائل للزمان ما اربه * في خاق منه قد بدا عجه
 يعطى امرؤ حظه بلا سبب * ويحرم الحظ محصد سبيه
 نجبل نفع الدنيا فندفعه * وقد نرى ضرها فنجتله
 لا ييأس المرء ان ينجيه * ما يحسب الناس انه عطبه
 يسرك الامر قد يسوء وكم * نوه يوما بخامل اقبه
 رأيت خير الانام يقل فعند الله اخرى الايام احتسبه

واستونف الظلم في الصديق فهل * حر يبيع الانصاف او يهبه .
 عندي ممض من الهناء اذا * عريض قوم احكك جربه
 ولي من اثنين واحد أبدا * عرض عزيز الرجال او سلبه
 وخير ما اخترت او تخير لي * رضى شريف يسوءني غضبه
 وصاحب ذاهب بخلته * ولي بها واتليت أطلبه
 يرصد لي ان وصلته ملل الجاني واشتاق حين اجتنبه
 فاست أدري أبعد شقته * اشد رزأ علي ام صقبه
 تاركه ناصرا هواه على * هواي فيه حتى اتقضى اربه
 هجر اخي لوعة يرى جلدا * وهو مريض الحشا لها وصبه
 فاضل بين الاخوان عدمي وعن * ظلماً ليل تفاضات شبيه
 وعدتي للهموم ان طرقت * توخيد ذاك المطي او خيبه
 ساقط بنا نكبة مذممة * فينا ودهر رخيصة نوبه
 فهل اضيف العراق من صغد * عند عميد العراق يرتقبه
 ومستسرين في الخمول بلو * ناهم قدم الحرام مكنته
 كانوا كشوك القتاد يسخط را * عيه ويأبى رضاه محتطه
 لا احفل المرء او تقدمه * شتى خلال اشفها ادبه
 ولست اعتد للفتى حسبا * حتى يرى في فعاله حسبه
 مثل ابن بسطام الذي شرفت * ابدأؤه ثم تمت عقبه
 ما دار المكرمات من فلك * الا وزاكي فعاله قطبه
 ينقاد طوعا لها اذا حشدت * عليه تلك الاشباه تجذبه
 تنافس الناس فيه اسعدهم * تندم من يخصه نسبه
 يهيج عجم البلاد فوزهم * به وتأسى افوته عربيه
 من يتصرع في اثر مكرمة * فدأبه في ابتغائها دأبه
 كم راح طلقا وراح تالده * مطية . للحقوق تعقبه
 تحسب فيه وفره يداه يدعى * عدوة او . لغيره نشبه

مال اذا الحمد عيـض منه غدا * منبه غامـا ومنتبه
 وبينما المشـكلات رائدة * ميسرا للصواب يقتضيه
 تاح لها وادعا تمهله * في مرهق الامر واسعا لميه
 كان اسرعه ترسله * قرار جاش او جده لبعه
 دنى الاقاصي ابـساس متد * يستنزل الدر ثم يحتلبه
 يعنى غناء الجيوش في طلب الفـ * اي اذا ما تناصرت كتبه
 ظل وظل العمال حيث هم * حاضر ما دبروا وهم غيبه
 مراهق راس امره واخو العجـز * ز يليه من امره ذنبه
 فليس يعرفو خطب يراد به السـ * طان الا مأخوذة اهـه
 اقلام كتابه موجهة * للرأي يختاره ويتخبه
 يحمل عنهم ما لا يفون به * كافي كفاة يريـجهم تبعه
 منتظر اذنه ولو سئمت * نفس ابى و طال مرقبه
 اذا بدا للعيون خولها * ساطع بشر يروقها لهبه
 وان اتى دونه الحجاب فلن * تستر عنهم آلاءه حجه
 يهتاله المجد من جوانبه * كالماء يهتال عفوه صبه
 ان قال او قلت لم يخف كذبي * في حفظ اكرومة ولا كذبه
 او استبقنا المجازيات فلن * يذهب شعري لغوا ولا ذهبه
 يتبع تأمليه الثراء كما * اتبع غزرا من ديمة عشبه

٥ فقال عبيد الله بن عبد الله (لعله ابن طاهر) يرد عليه ٥

أجدّ هذا المقال ام لبعه * ام صدق ما قيل فيه ام كذبه
 لشدما بين الزمان لنا * يا صاح ما قصده وما اربه
 حقا يقينا فما تشككنا * في الدهر من بعد ان خلا عجه
 وما على الدهر منك مسألة * وانت فيها بالظلم ترتكبه
 وما عليه لما بهالت تجوا * ب لازم والظالم يجتذبه

فمن يكن عذره محالته * بالقول فالدهر عذره نسبه .
 وما الى الرزق لامرئ سبب * من نفسه بل يصيبه سبه
 وانما العقل للفتى سبب * الى اختيار الصواب ينتخبه
 وحوز طيب الثمار يكسبه * ونفى سوء السماع يجتنبه
 ونيل حسن الثواب يطلبه * بالبر في كده ويجتنبه
 والمرء عارية بدرجة * يدي له ما المفر مقابله
 يحصى عليه انفاسه اجل * من وزره لا يجيره هربه
 والعقل ضربان ان نظرت فهو * هوب وثان المرء يكتسبه
 والرزق قسم الحلال فارض به * يحسبك ان السعيد محتسبه
 وما سواه تظالم ابني الدنيا فكف القوي تقتصبه
 به مكان الحلال محتسب * عليه والوزر فهو مكتسبه
 والعقل ازكى من ان يراد به * كسب حرام للمرء يطلبه
 وليس ما قيل والرجاء له * باق ولا فوت فيه تحتسبه
 والظلم في الارض مزمن درجت * من الزمان الخالي به حقبه
 حر هديت الانصاف تبذله * ولا تبيع الانصاف او تهبه
 ولا يداوي السقيم بالخرق بل * بالرفق يشفي بطبه جربه
 واثنان لي منهما اجلهما * اعطاء باغي النوال او رجه
 فعرضه سالم اوفره * وبعد اسلاب اسرتي سابه
 وليس خير الخيرات بل طرف * منها رضى من يسوءني غضبه
 ولست اضطر صاحباً ابدا * الى التولي ونكبتى نكبه
 وان جفاني خليته لطفاً * بالبر اجزى به واقتضبه
 فوده في البعاد يحضرنى * ونيل اقصى الرجاء لي صقبه
 ومن ارى ناصرًا هواه على * نفسي فمالي يا نفس اجتلبه
 الوصل لا الهجر في الهوى حكم * ولا ينتم الهوى ولا وصبه
 وليس يلب الاخوان صاحبهم * الا اذا الدهر عضه كلبه

وعدتى للهموم ان جزيت * صبر و صدر مستوسع رحبه
 ولم اقل للزمان قد رخصت * بل كثرت في خطوبه نوبه
 كل عميد لورد حادثة * فعنده الكشف ان عرت كره
 كم خامل حامل بهمه * ونابه قاعد به لقبه
 وانما المرء عقله فاذا * احرز عقلا فعنده ادبه
 والحسب العقل لا النصاب فقل * مصرحا قيمة امرئ حسبه
 ومن نحت المدح محتمل * للمدح يصفي به وينتجبه
 يجمده الجار والصديق ولا * يذمه صاحب ومصطحبه
 يبدأ بالخير ثم يشفعه * ذاك ابتداء قد تمت عقبه
 وهو ونحن الذين نمدح الزهر بنطق بوارع خطبه
 موفق بالهدى ومعه * طاب وطابوا وانجيب شعبه
 ان صال دهر فانه يده * او دار دهر فانه قطبه
 وكل فرع يسمو فان له * اصلا اليه بالعرق يجتذبه
 ان فخر الناس بالقديم علا * فوق فروع القديم منتسبه
 او فخر الناس بالحديث فكل الناس يعنو له ويرتقبه
 ينصره عجمه مفاخرة * وجنسه فاخرت به عربه
 العدل والعز صاحبا معا * ذا دأبه دائما وذا دأبه
 طرفه للحقوق تقبضه * وتلده للنهاب تنهبه
 وزاده البر والثناء وطيب الذخر يعتده ويحتقبه
 وكل مال الدنيا له نشب * وانما في صلاحها نشبه
 لولا صواب التدبير اطلقها * نهى ولكن عطاؤه نهبه
 والرأى ان اشكلت موارد * قامت باصداره له قضيه
 يغدو لحرب العدو منصلتا * محينا من عدوه حربه
 مضيقا في الوغى . بنفسه * مسترخيا من عدوه ليه
 هذا منجى مما يحاذره * وذاك ادنى مكانه عطبه

والشكل واليتم محققان به * فليته بث عمره شجبه
هو الصميم الصريح حاربه * ملبس الانتساب مؤتسبه
فلا يزل في الرخاء ما بقي الدهر ولا زال في التقي نصبه
مستوفيا ما يحب من نصب * وراحة والسعود تعتصبه
يقدم العدل في العمارة للبا * دان حتى يطيعه حله
اصلح شرق البلاد خاتمه * ودوخت غربها له كتبه
من رغب في الامور يئذه * لطاليه وشابه رهبه
واخذ اهبة الخطوب اذ الع * اجز كانت متروكة اهبه
فخره رأس امره وترى * عدوه رأس امره ذنبه
وهو الذي كابد الجهاد وحا * ط الدين حتى استقر مضطربه
فالناس في راحة يبرغهم * فيها وفي برد ظلها تعبته
ما ان له حاجب وان له * لا آذنا حيث ربت رتبه
لم يحتجب وجهه ولا سدات * الا عن الفحش والخفي حجبه
اذا تجلى فالشمس طلعت * لا يشتكي من ضيائها لهبه
معروفه الماء عند جمته * مبادرا بطاء جريه صبه
يصب صبا على العفاة له * ذهاب تبر يغنيهم ذهبه
وينبت الريش في الجناح كما * ينبت في الارض من حيا عشبه
الحق والجد مدح مادحه * لا بطله حاضر ولا لعمه

﴿ فاجابه البحري ﴾

لا الدهر مستنفذ ولا عجه * تسومنا الخسف كله نوبه
نال الرضى مادح وممدح * فقل لهذا الامير ما غضبه
مكثرا يتغني تهصمنا * بذى اليمين كاذبا لقبه
وذو اليمين غير ناصره * من نكبت الشعرا ثقت شهبه
اذا اخذت العصا توكلك الانصار * الا ما قت تقتضه

ونحن من لا تطال هضبه * وان انافت بفاخر رتبه
 لو اعرب التجم عن مناقبه * لم يتجاوز احسابنا حسيه
 لولا غرامي بالعفو قد لقي الظ * الم شرا وساء منقلبه
 اذا اراد الزمان معتمدا * ايكاس حظي سأت ما ار به
 وكان حقا عليّ افعله * اذا تأبى الصديق اجتنبه
 والنصف مني متى سمحت به * مع اقتداري تطولا اهبه
 وخيرتي عقل صاحبي فمتي * سقت القوافي فخيرتي ادبه
 والعقل من صيغة وتجربة * شكلان مولوده ومكتسبه
 كلفتمونا حدود منطقكم * في الشعر يابغي عن صدقه كذبه
 ولم يكن ذو القروح يلهج بالمن * طق ما نوعه وما سببه
 والشعر لمح تكفي اشارته * وايس بالهذر طوات خطبه
 لو ان ذاك الشريف وازن بين اللفظ واختار لم يقل شجبه
 واللفظ حلّى المعنى وايس يريك الصفر حسنا يريكه ذهبه
 اجلى لصوص البلاد يطلبهم * وبات اص القريض ينتهبه
 قاتلتنا بالعديد نملكه * معتزيا بالعديد تتخبه
 اردد علينا الذي استعرت وقل * قولك يعرف اغالب غلبه
 اما ابن بسطامك الذي ظلت تطريه فغيث يعيشنا حابه
 ازهر يتلو اسانه يده * سوم جمادى يحدو به رجه
 لا يرتضى البشريوم سودده * او يتعدى اشراقه لهبه
 فان تعليت فالهوفق بالله مراد الندى ومطابه
 كالى شعر الاسلام يرفده * جد امرى لا يشوبه اعبه
 فخانن الزنج مزعم هربا * ان كان ينجو بحائن هربه
 لا يأمن البر مفضيا كنف * منه ولا البحر طاميا حده
 ما اختار امرا الا ثوبه * رداه او ظن انه عطبه

وقال يمدح محمد بن بدر

عهدي بربك مأنوساً ملاءبه * اشباه أرامه حسناً كواعبه
 يشبن للصب في صفو الهوى كدراً * أن وخط شيب اعيرته ذوائبه
 أما رددت عن الحاجات مفقداً * جاء الشباب الذي قد فات ذاهبه
 وكم عتبت أخا لهو بطالبي * به أناسي ممن لا اطالبه
 قد نقلت نوب الايام من شحبي * لكل نائبة رأى اجانبه
 تجارب ابدلني غير ما خلقي * وتوسع المرء ابدالاً تجاربه
 اذا اقتصرت على حكم الزمان فقد * اراك شاهد امر كيف غائبه
 كلفتني قدراً قلت ضرورته * عزيزي وقضاء ما اغالبه
 وظلت تحسب رب المال مالكة * على الحقوق ورب المال واهبه
 وما جهلت فلا تجهل محاجزتي * لصاحب الباب يرمي عنه حاجبه
 الارض اوسع من دار الطبا بها * والناس اوسع من خل اجاذبه
 اعاتب المرء فيما جاء واحداً * تم السلام عليه لا اعاتبه
 ولو اخفت لثيم القوم جنبني * اذاته وصديق الكاب ضاربه
 ولن تعين امراً يوماً وسائله * ان لم تعنه على حر ضرائبه
 ألا فتى كابي العباس يسعده * على النوال فلا تكدي مطالبه
 والبحر لو زيد مثلاً يستعين به * لطبق الارض باديه وثائبه
 مكر همة في المعاليات فما * تقضى من الشرف الاعلى ما ربه
 يضيق ارضاً اذا فاتته ماثرة * ولم يبت ذكرها غمنا يناهبه
 ولن ترى مثل كنز الحجد مكتسباً * يرعاه صوتاً من الانفاق كسبه
 بات ابن بدر لنا بدراً نهده * سد الظلام اذا امتدت غياهبه
 مناكر لدينات الامور تقى * يزور عن جانب الفحشاء جانبه
 يجب ان يترأى من طلاقته * اذا لثيم كريبه الوجه خاطبه
 وعند اشراق ذاك الوجه درء شذاً * كمتعنى السيف آجال مضاربه

جد يطار فضاض الهزل عنه الى * حلم مقيم وبعض الحلم عازبه
 شديد احصاد قتل الرأي ينكل عن * جري الى الغاية القصوى مخاطبه
 جنى على نفسه او زادها سفها * الى الجهالة مفرور يواربه
 مطالب بغية في كل مكرمة * مرحولة لتقضيها ركائبه
 عبد المدان له جيش يسانده * بابني جوان اذا جاشت جلائبه
 ففي العمومة سعد او عشيرته * وفي الخوولة كسرى او مراربه
 قوم اذا اخذوا للحرب اهبتها * رأيت امرا قد احمرت عواقبه
 يرتق النسر من جو السماء وقد * اوا اليه شعاع الشمس يادبه
 ان كان عندك خير القول صادقه * فواجب ان شر القول كاذبه
 وما حبوت ابا العباس . متعبة * في المدح حتى استحققتها مناقبه
 وما تبرعت بالتمريظ . مبتدئا * حتى اقتضتني فاحقتني مواهبه
 در من الشعر لم يظلمه ناظمه * ولم يدع مخطئ التوسيط ناقبه
 فيه الى ما اضلته العقول هدى * هدى اخي الليل هدته كواكبه
 الله جارك جارا للحريب وان * غذا وراح لنا والجود حاربه
 أفاثدي انت في جدواك منتسبا * الى الوجيه وجيهاث مناسبه
 يمتثال في مشيه حتى يزايده * الى الخيلة دون الركب راكبه
 وان تفوت الغالي في المديح به * حتى افوت عليه من اواكبه

— وقال يمدح ابا عيسى بن صاعد —

كيف به والزمان يهرب به * ماضى شباب اغذذت في طابه
 مقترب العهد ان ارمه اجد * مسافة النجم دون مقتربه
 يرفض عن ساطع المشيب كما ارفض دخان الضرام عن لهبه
 قد دأب العاذل للجوج فلم * اصغ لفرط الاكثر من دأبه
 داجته القول في معاتبه * اهرب من صدقه الى كذبه
 رآك في قارب. يريدك ان * تنصر احشاه . على قربه

صب تداويه من صبايته * او وصب تفنديه من وصبه
 وقد يريني الحبيب مبتسما * يروى غليل الهيمان عن شنبه
 برد رضاب اذا ترشفه المتبول خال الضريب في ضربه
 اضيع في معشر وكم بلد * يعد عود الكباء من حطبه
 لن ينصر المجد حق نصرته * الا المكين المكان من رتبه
 يخدع عن عرضه الخيل ولا * يخدع وهو الغبي عن نشبه
 اوثق من تصطفي عمراه وان * حل بعيدا وارك في حسبه
 لا يصرم المحدث الكرام وان * اخلصه المالكي من جربه
 ندى ايادي الزمان فينا فما * نذكر من دهرنا سوى نوبه
 هلا شكرنا الايام جود ابي * عيسى وما قد ارته من عجه
 يتندر الراغبون من يده * مواقع الغيث غب منسكه
 يفشون جهاتها كأنهم * نزاع جو يسنون من قابه
 كأنما يفصلون من فلق الحرة ما يفصلون من ذهبه
 تبرم في جده الامور وقد * تتوى رقاب الاموال في لعبه
 والحمد لا يكتسيه غير فتى * ينزع فيه الخطير من سلبه
 اسرع علوا في المكرمات كما * اسرع فيض الاقي في صبه
 ينزل اهل الآداب منزلة الا كفاء ان شاركوه في ادبه
 لم يزهه عنهم وهم سوق * في العين وطء الملوك في عقبه
 غير المضيع الناسي ولا الوكل الخيل في علمه على كتبه
 احاطة بالصواب توئم من * لجاجه في الحال او شغبه
 لا يهضم العجم من خوولته * تمايلا للعموم من عربه
 تزداد اكرومة ابوته * اذا اعتزى شاهدا الى غيبه
 وخير ساداتك الاكابر من * يرفعه الارتفاع في نسبه
 جمعت شملي اليه متخذا * من طنبي قربة الى طنبيه
 وقد كفى نفسه التقدم من * كفته ثم السبيل من شعبه

يصون منه الحجاب منظره * تبدو بدو الهلال من حجه
وقد تفوت الرائين غرته * اعراس ليث العرين في اشبه
لا نعدم الطول في رضاه ولا * نخاف حيف الغلو من غضبه
جنبك الله ما تحاذر من * ابداء صرف الزمان او عقبه
أبعد اعطائك الجزيل وايمان مرجح من سوء منقلبه
ابني شفيعا لديك او سببا * عندك في الناس استزيدك به
والظلم ان يتغني الفتى سببا * يجعله وصلة الى سببه

﴿ وقال يعانب اسماعيل بن شهاب ﴾

هل للندی عدل فيغدو منصفا * من فعل اسماعيله بن شهابه
العارض الشجاج في اخلاقه * والروضة الزهراء في آدابه
ازرى به من غدرة بصديقه * وعتموقه لآخيه ما ازرى به
في كل يوم وقفة بفتائه * تحزى الشريف وردة عن بابه
اسمع لغضبان ثابت ساعة * فبدالك قبل هجائه بعتابه
الله يسهر في مديحك ليله * مقلما وتناسم دون ثوابه
يقظان ينتخب الكلام كأنه * جيش لديه يريد ان ياتى به
فاتى به كالسيف رقرق صيقل * ما بين قائم سنخه وذبابه
وحجبه حتى توهم انه * هاج اناك بشتمه وسبابه
واذا الفتى صحب التباعدوا كئسى * كبرا علي فلست من اصحابه
ولرب مغر لي بغيفك زادني * غيظا بجيئة قوله وذهابه
لولا الصفاء وذمة اعطيتها * حق الوفاء قضيت من آرائه

﴿ وقال يمدح بني مخلد ﴾

ارى الله خص بني مخلد * باكرم مآثرة للعرب
تضاف الخلافة في دورهم * فتخبر عن سروهم بالعجب

ملوك لهم عادة في القربى * توارثها حسب عن حسب
تري الجزر طافية كاللجين والحمر صافية كالذهب

﴿ وقال يهجو عبد الرحيم بن قماش ﴾

فقدت مخاريق عبد الرحيم وابنة فقمته الرحبه
وما في الستارة من حاجز * اذا قرعت ركة ركه
أتحجب طاقة ابري * سم عن الصب منهم هوى الصبه
اذا الساقيات حمان الكؤس دورا على القوم او نخبه
فواظا على قدم غضة * وقاتل اغلة رطبه
فان سحب الليل من ذيله * رأيتهم عقبه عقبه
وما لحضورك من هيبه * ولا لرقيبك من رقه
مشاهد لم يرضاها سلاح * ولا ابن شعوب ولا كبه
وكيف يرجيك من قدرأى * مكاسك في الفلاس والحبه
واكلك من قوت اهل الجبوس وابسك من سلب الكعبه

﴿ وقال يهجو الحارثي ﴾

ياحارثي وما العتاب بجاذب * لك عن معاندة الصديق العاتب
ما ان تزال تكيده من جانب * ابدا وتسرق شعره من جانب

﴿ وقال ايضا ﴾

نماء يعود على نفسه * وشوم يعود على صاحبه
ابا نهشل لابي غالب * خلألق توحش من جانبه
ومن عجب الدهر ان الامير اصبح اكتب من كاتبه

﴿ وقال في ابي الصقر وجراده ﴾

تعبت دهرها فلما رجعت * الى حاضل الطمع الكاذب

بكيت على عمري المقضى * ونحت على شعري الخائب
فاين اعتنا ابي الصقربي * ورأي ابي بكر الكاتب
نشدتكما الله ان تدفعا * ذمى وان تنسيا واجى

— وقال في بدر غلام المعتضد —

اعوذ بيدر من فراق حبيب * ومن لوعتي في اثره ونحبي
ومن فجمة منه بقرة اعين * اذا شرعت فيه وشغل قاب
يروح قريب الدار والهجر دونه * ورب قريب الدار غير قريب
ومثل ابي النجم المهذب فعله * رثى لمشوق او اوى لغريب

— وقال يمدح حمولة —

امردود لنا زمن الكثيب * وغرة ذلك الرشا الريب
وايام الزمان معقبات * على ابداء ايام المشيب
اذا ابتسمت تالق عارضها * على ضرب يصفق في ضرب
متى يوشك غروب الشمس يردد * سناها من سنا تلك الغروب
ابي الواشون الا ان يعدوا * وما اذنت حبك من ذنوبي
فمن عرفوا براءته فاني * ظنين الجهر متهم المغيب
مريب في هواك راوا سبيلا * عليه والسبيل على المريب
فلا ترد العذول على دعاء * بنأى الدار او هجر الحبيب
صبايات الدموع تزداد سكباً * تبرح من صبايات القلوب
وصرف بين صرفي كل دهر * زيادات الخطوب على الخطوب
الى ابن ابي محمد استقلت * بنا قصد السرى مثل القلوب
مراحي من جنوب الارض رمى * بعيدا وهي محقرة الجنوب
يكلفهن سهبا بعد سهب * ويحسمهن لوبا بعد لوب
الى ملك تظن ندى - يديه * وفيض البحر ساحا من قلب

وكان وكنت والحالات شتى * بمثن بالانابة او منيب
 غريب سجية وغريب ارض * فما اكدي الغريب على الغريب
 ينونا حمولة من بعيد * ويحرمنا رجال من قريب
 سحب الجود منهل العوالي * ويريح منه صادقة الهبوب
 مطرنا بالشمال السرد منها * وكنا قبل نطر بالجنوب
 لنا من جاهه وندي يديه * عطاء غير محذور السيوب
 بلونا حالته فما نبالي * ضربت ندى الغفار او الرسوب
 له في مارج النار اتساب * بامات تقيات الجيوب
 يطول له الاعاجم حين ثنى * وتعرفها القبائل للشعوب
 وما خلت الفخار يكون يوما * نصيبك فيه اعلى من نصيب
 اذا سومت شذان القوافي * عدت بها عن المرعى الجديد

﴿ وقال ايضا ﴾

اذا اعتلت درجات الشمس مصعدة * في الحوت اغنت غنى عن حر يعقوب
 وفي الربيع اذا استمتعت منه غنى * عن حاكة في طراز الشوس والطيب
 منعني الخطر المبرور تبذله * في حالك من ايور الريح غريب

﴿ وقال في محمد بن طاهر ﴾

على مثل رأسك زال السرور * ومال الزمان بنا وانقلب
 اذا نحن شئنا رأينا البلا * باعيننا وسمعنا العجب
 ذخاير آباءك الاولين * اثوبتها في مهور اللعب
 وسامت سلطانهم حين صار * اليك بمنفعلات الكتب
 فلم لا يهدمن الاجودين * وملك فخراسان مما تهب

﴿ وقال للمتوكل ﴾

ومحرم على الاوبار صوتا يجاوبه * مقربة اصداغه وذوائبه
اذا رنحته الراح لاح بعارضى * ينير اذا ما الليل غابت كواكبه
ادرها فهذا الورد يجنى نسيه * وهذا امين الله تغنى مواهبه
واصبحت الدنيا تنير بزهرة * كساها امير المؤمنين وكتابه

﴿ وقال في ابن ابي قماش ﴾

نبر على تباعدنا فنخفي * ونكتب في الزمان فما يجاب
لقد عوتبت في الحسن بن عمرو * وذاك الطبل لو نفع العتاب
وما تدري القوافي من سعيد * ولا عمرو فيقصر اويهاب
لحاك الله يا ابن ابي قماش * ولا اسقي محلتك السحاب
فكأين فيك من خلق لئيم * تكرم ان تعاطاه الكلاب
لحسبك ان عندك كل عيب * علمناه وانك ما تعاب

﴿ وقال يهجو الجوهري ﴾

من فحش امر الدنيا ومن عجه * ان ينكح الجوهري في ذنبه
نيكا ولو بالنزول عن كتفي * يردونه والخروج من سلبه

﴿ وقال ايضا ﴾

حرك يديك اللتين خلقهما * ويحك فيما ترى من الخشب
اما ترى الناس يأخذون ويعطون ويستمتعون بالشب
وانت مثل الحمار تخرج لا * يشكو جراحات السن العرب

﴿ وقال يمدح صاعدا ﴾

معاد من الايام تعذينا بها * وابعادها بالالف، بعد اقترابها

وما تملأ الآماق من فيض عبرة * وايس الهوى البادي لفيض انسكابها
غوى رأي نفس لا ترى ان وجدها * بتلك الغواني شقة من عذابها
وحظك من ليلي ولا حظ عنده * سوى صدها من غادة واجتبابها
يفاوت من تاليف شعبي وشعبها * تنعاهى شبابي وابتداء شبابها
هي الشمس الا ان شمسا تكشفت * لمبصرها وانها في ثيابها
عسى بك ان تدن من الوصل بعدما * تباعدت من اسبابه وعسى بها
مضى تستزد فضلا من العمر تغترف * بسجاياك من شهيد الخطوب وصاحبها
تشذ بنا الدنيا باخفض سعيها * وغول الافعى بلة من لعابها
يسر بعمران الديار مضلل * وعمرانها مستأنف من خرابها
ولم ارتض الدنيا اوان مجيئها * فكيف ارتضائها اوان ذهابها
اقول لمكذوب عن الدهر زاع عن * تخير اراء الحجى واتخاذها
سيرديك او يتويك انك محلس * الى شقة ييليك بعد ماآبها
وهل انت في موسومة طال اخذها * من الدهر الا حفنة من ترابها
تدل بمصر والحوادث تهدي * لمصر اذا ما تقبت عن جنابها
وما انت فيها بالوليد بن مصعب * زمان يعنيه ارتياض صعبها
ولا بسنان بن المشلل عندما * بنى هرميها من حجارة لا بها
ملوك تولى صاعد ارث فخرها * وشاركها في معليات اتسابها
رعى مجدها من ان يضع سوامه * وحفظ على الماضين مثل اكتسابها
اكانت لايدي المخلدين شركة * مع الغاديات في محل سحبها
تزل العطايا عن تعلي اكفهم * زليل السيول عن تعلي شعابها
اذا السنة الشهباء اكدت تاوروا * سيوف القرى فيهن شبع سقابها
يدون انفس الظلال عليهم * بابنية تملو سموك قبابها
فكم فرجوا من كربة وتغوات * مشاهدتهم من طخية وضبابها
بملومة تحت العجاج مضيئة * تحوز الاعادى خطفة من عقابها
وابطال هيج في اصفرار بنودها * ضروبق المنايا وايضاض حرابها

ترشحها نجران في كل مارق * كما رشحت خفان آساد غابها
 ارى الكفر والانعام قد مثلنا * اباق رجال رقه في رقابها
 اذا الله اعطاه اعتلاء قدرة * بكت شجوها او عزيت عن مصابها
 اذا مذبح اجرت الى نهج سودد * فهميك من دأب المساعي ودابها
 كنيننا وامرنا وغنم يدك في * ترادف ايام العلى واعتقابها
 وما زالت الاذواء فينا وكونها * لحي سوانا من اشق اغترابها
 وجدنا المعلى كالمعلى وفوزه * بغنم القداح واحتياز رغابها
 وفي جوده بالبحر والبحر لو رمى * الى ساعة من جوده ما وفى بها
 عقيد المعالي ما ورت في طلابه * لتعلقه ولا وني في طلابها
 تنهى المدى عنه وربت قوله * اباهها على البادي حذار جوابها
 اذا طمع الساعون ان يلحقوا به * تمهل قاب العين او فوت قابها
 اذا ما تراءته العشييرة طالعا * عليها جلت ظلماءها بشهابها
 وان انهضته كافئا في ملة * من الدهر سلت سيفها من قرابها
 اذا اصطحبت آلاؤه غطت الربى * وحسن اللآلى زائد في اصطحابها
 وما حظر المعروف ايجاد ضيقة * من الدهر الا كنت فاتح بابها
 ابا صالح لا زلت والى صالح * من العيش والاعداء تشجى بما بها

﴿ وقال يهجو اسماعيل بن شهاب ﴾

اردت العتاب عليك حتى * سئمت وآخر الود العتاب
 فلم ابعدك من ادب ولكن * شهاب في التخلف ما شهاب
 وهان عليك سخطي حين تغدو * بعرض ليس تأكله الكلاب
 وهل يشفي السباب من ابن لوئم * دنيئ ليس يؤلمه السباب
 وعمران استه جم ولكن * له قدامها اير خراب

﴿ وقال يهجو علي بن الجهم ﴾

يا سواتا من رأيك الهازب * وعقلك المستهتر الذاهب

. ومن رشيق وهو مستقدم * يبرز في شعر استك الشائب
ان وقعت سوقك او اكدت * بضاعة من شعرك الخائب
انحيت كي تنفقا زاريا * على علي بن ابي طالب
قد آن ان يبرد معناكم * لولا لجاح القدر الغالب

﴿ وقال ايضا ﴾

تعالت عن وصل المعنى بك الصب * وآثرت بعد الدار منا على القرب
وحملتي ذنب المشيب وانه * لذنبك ان انصفت في الحكم لا ذنبي
ووالله ما اخترت السلو على الهوى * ولا حلت عما تعهدين من الحب
ولا ازداد الا جدوة وتمكنا * محلك من نفسي وحظك من قلبي
فلا تبجمي هجرا وعتبا فلم اجد * جليدا على هجر الاحبة والعتب

﴿ وقال يمدح الفتح بن خاقان ﴾

بنا انت من مجفوة لم تعتب * ومعدورة في هجرها لم تؤنب
ونازحة والدار منها قريبة * وما قرب ثاو في التراب مغيب
قضت عقب الايام فينا بفرقة * متى ما تغالب بالتجلد تغلب
فان ابك لا اشف الغليل وان ادع * ادع اوعه في الصدر ذات تلهب
الا لا تذكرني الحمى ان ذكره * جوى باطن للمستهام المعضب
ات دون ذاك الدهر ايام جرم * وطارت بذاك العيش عنقاء مغرب
ويا لآمي في عبرة قد سفحتها * لبين واخرى قبلها لتجنب
تحاول مني شيمة غير شيمتي * وتطلب عندي مذهبا غير مذهبي
وما كبدي بالمستطية الالسى * فاسلو ولا قلبي كثير التقلب
ولما تزايلنا من الجزع وانتأى * مشرق ركب مصعدا عن مغرب
تبينت الا دار من بعد عاج * تسر والا خلة بعد زينب
لعل وجيف الركب في غلس الدجى * وطى المطايا سبسا بعد سبب
يباغني الفتح بن خاقان انه * نهاية آمللي وغاية مطلبي

فتى لا يرى الكرومة لمزند * اذا ما بدا الكرومة لم يعقب
 ومستشرف بين السماطين مشرف * على اعين الرائين يعلو فيرتبي
 يعضون فضل اللحظ من حيث ما بدى * لاسم عن مهيب في الصدور محبب
 اذا عرضوا في جده نفرت بهم * بسالة مشبوح الذراعين اغلب
 غدا وهو طود للخلافة مائل * وجد حسام للخليفة مقضب
 نفي البغي واستدعى السلامة وانتهى * الى شرف الفعل الكريم المهذب
 اذا انساب في تدبير امر توافدت * له ففكر ينجح في كل مطلب
 خفي مدب الكيد تثنى اذاته * تسرع طيش الجاهل المتوثب
 وييدي الرضى في حالة السخط للعدى * وقور متى يتدح بزنديه يثقب
 فما ذا يغر الحائنين وقد رأوا * ضرائب ذلك المشرفي المحرب
 غرائب اخلاق هي الروض جاده * ملث العزالي ذو رباب وهيدب
 فكم عجبت من ناظر متأمل * وكم حيرت من سامع متعجب
 وقد زادها افراط حسن جوارها * خلائق اصفار من المجد خيب
 وحسن دراري الكواكب ان ترى * طوالع في داج من الليل غيب
 ارى شملكم يا اهل حمص مجعا * بعقب افتراق منكم وتشعب
 وكنتم شعاعا من طريد مسرد * وثاو رد او خائف مترقب
 ومن نقر فوق الجذوع كأنهم * اذا الشمس لاحتهم حراي تنضب
 تلافاكم الفتح بن خاقان بعدما * تدهدهم من حائق متصوب
 بعارفة اهدت امانا لخائف * وغوثا ملهوف وعفوا لمذنب
 عن طيئا جمعا وثنت بمذحج * خصوصا وعمت في الكلاع ويحصب
 رددت الردى عن اهل حمص وقد بدا * لهم جانب اليوم العبوس العصب
 ولو لم تدافع دونها لتفرقت * ايادي سبا عنها سبا ابنة يشجب
 رقدتهم عند السرير وقد بدا * لهم ما بدا من سخط اسوان مغضب
 فكانت يدا بيضاء مثل اليد التي * نعشت بها عمرو بن ذنم بن تغلب
 فلم تر عيني نعمتين استحققتا * ثناءها في ابني معد ويعرب

ان العرب اتقادت اليك قلوبها * فقد جئت احسانا الى كل معرب
 ولم تتعمد حاضرا دون غائب * ولم تتجانف من بعيد لا قرب
 شكرتك عن قومي وقومك اني * لسانهما في كل شرق ومغرب
 وما انا الا عبد نعمتك التي * نسبت اليها دون رهطي ومنصبي
 ومولى ايد منك بيض متى اقل * بالآلها في مشهد لا اكذب
 وآيت لا انسى بلوغني بك العلى * على كره شتى من شهود وغيب
 ودفعي بك الاعداء عني وانما * دفعت بركن من شرورى ومنكب

﴿ وقال يمدحه ويماتبه ﴾

لوت بالسلام بناانا خضيا * ولحظا يشوق الفؤاد الطروبا
 وزارت على عجل فاكتسى * لزورها ابرق الحزن طيبا
 وصان العبير بها واشيا * وجرس الحلى عليها رقيبا
 وانس ليلتنا في العناق لف الصبا بقضيب قضيا
 سكوت يحر عليه الهوى * شكوى تهيج البكا والنحيا
 كما افتنت الريح في مرها * فطورا خفوتا وطورا هبوبا
 عنت كبدي قسوة منك ما ان * تزال تجدد فيها ندوبا
 وحمت عندك ذنب المشيب حتى كاني ابتدعت المشيبا
 ومن يطلع شرف الاربعين يحيى من الشيب زورا غريبا
 بلونا ضرائب من قد نرى * فما ان رأينا لفتح ضريبا
 هو المرء ابدت له الحادثا * ت عزما وشيكا ورأيا صليبا
 تنقل في خلقى سودد * سماحا مرجى وبأسا مهيبا
 فكالسيف ان جتته صارخا * وكالبجر ان جتته مستثيبا
 فتى كرم الله اخلاقه * والبسه الحمد غضا قشيبا
 واعطاه من كل فضل يعد حظا ومن كل مجد نصيبا
 فدينك من اى خطب عرا * ونائبة: اوشبكت ان تنوبا

وان كان رأيك قد حال في * فلقيتني بعد بشر قطوبا
 ونخيت اسبابي النازعا * ت اليك وما حقها ان تخيبا
 يريني الشيء تأتي به * واكبر قدرك ان استريبا
 واكره ان اتمادي على * سبيل اغترار فألقى شعوبا
 اكذب ظني بان قد سخطت وما كنت اعهد ظني كذوبا
 ولو لم تكن ساخطا لم اكن * اذم الزمان واشكو الخطوبا
 ولا بد من لومة اتنحي * عليك بها مخطئا او مصيبا
 ايصبح وردي في ساختيك طرقا ومرعاي محلا جديبا
 ابيع الاحبة يبع السوام * وآسي عليهم حبيبا حبيبا
 ففي كل يوم لنا موقف * يشقق فيه الوداع الجيوبا
 وما كان سخطك الا الفراق * افاض الدموع واشجي القلوبا
 ولو كنت اعرف ذنبا لساكا * ن خالطني الشك في ان اتوبا
 ساصبر حتى الاقي رضاك * اما بعيدا واما قريبا
 اراقب رأيك حتى يصح * وانظر عطفك حتى يثوبا

— وقال يمدح عبد الله بن دينار بن عبد الله —

رأى البرق مجتازا فبات بلا اب * واصباه من ذكر البخيلة ما يصبي
 وقد عاج في اطلالها غير ممسك * لدمع ولا مصغ الى تذلل الركب
 وكنت جديرا حين اعرف منزلا * لآل سليمي ان يعنفني صحبي
 عدتنا عوادي البعد عنها وزادنا * بها كلفنا ان الوداع على عتب
 ولم اكنسب جرما فتجزيني به * ولم اجترم ذنبا فتعتب من ذنب
 وبى ظمأ لا يملك الماء دفعه * الى نهلة من ريقها الخصر العذب
 تزودت منها نظرة لم تجد بها * وقد يؤخذ العلق الممنع بالغصب
 وما كان حظ العين في ذلك مذهبي * ولكن رأيت العين بابا الى القلب
 اعيدك ان تمنى بشكوى صباية * وان اكسبتنا منك عطفا على الصب

ويمحزني ان تعرفي الحب بالجوى * ولو نفعنا فيك معرفة الحب
 ايت على الخلان الا تحنيا * يابن لهم عطفي ويحلو لهم شربي
 واني لاستبق الصديق اذا بنا * عليّ واهنا من خلائقه الجرب
 فمن مبلغ عني البخيل بانني * خططت رجائي منه عن مركب صعب
 وان ابن دينار ثنى وجه همتي * الى الخلق الفضاخ والنائل النهب
 فلم امل الا من مودته يدي * ولا قات الا من مواهبه حسبي
 لقيت به حد الزمان فقله * وقد يثلم العضب المهند في العضب
 كريم اذا ضاق اللثام فانه * يضيق الفضاء الرحب في صدره الرحب
 اذا اثقل الهلجاج احناء سرجه * شدا طرفه يخال بالمرهف الضرب
 تناذر اهل الشرق منه وقائعا * اطاع لها العاصون في بلد الغرب
 لجرد نصل السيف حتى تفرقت * عن السيف مخضوب باجموع ابي حرب
 فان هم اهل الغور يوما بعودة * الى الغي من طغيانهم فهو بالقرب
 حلفت لقد دان الابي واغمدت * شداة عظيم القوم من عظم الخطب
 وألزمهم قصد السبيل حذارهم * لتلك السوافي من زعازعه النكب
 مدبر حرب لم بيت عند غرة * ولم يسر في احشائه وهل الرعب
 ويقلقه شوق الى القرن معجل * لدى الطمن حتى يسترج الى الضرب
 اضاءت به الدنيا لنا بعد ظلمة * واحلت لنا الايام عن خلق رطب
 وما زال عبد الله يكسي شمائلنا * يقمن مقام النور في ناضر العشب
 فتى يتعالى بالتواضع جاهرا * ويعجب من اهل الخيلة والمعجب
 له سلف في آل فيروز برزوا * على العجم وانقادت لهم حفلة العرب
 مرازية الملك التي نصبت لهم * منابره العظمى جبابرة الحرب
 يكون من فوق القرايس بالقنا * وبالبيض تلقاهم قياما على الركب
 لهم بني الايوان في عهد هرمز * واحكم طبع الخسروانية القضب
 ودارت بنو ساسان طرا عليهم * مدار النجوم السائرات على القطب
 مضوا بالا كف الهيص اوفى من الندى * بلالا وبالا حلام اوفى من الهضب

﴿ وقال في علة للفتح وكتابه ﴾

تخطى الليالي معشرا لا تعلمهم * بشكو ويعتل الامير وكتابه
 وللبرء عقي سوف تحمد فيهما * وخير الامور ما تسر عواقبه
 فقل لابي نوح وان ذهبت به * مذاهبه عنا واعيت مطالبه
 وكابد من ودك الامير ووعكه * تباريح هم يشغل القلب ناصبه
 بودك لو ملكت تحويل شكوه * اليك مع الشكو المعانك واصبه
 فتغدو تقاسي علتين ويغتدي * صحيجا كنصل السيف صحت مضاربه
 ويكفي الفتى من نصحه ووفائه * تمنيه ان يردى ويسلم صاحبه
 فلا تحسبا ترك العيادة جفوة * ولا سوء عهد جاذبتني جواذبه
 ومن لي باذن حين اغدو اليكما * ودونكما البرج المطل وحاجبه

﴿ وقال يصف غرفة ويهني الخليفة بخروجه منه ﴾

هنيئا امير المؤمنين عطية * من الله يزكو نيلها ويطيب
 يد الله في فتح لديك جميلة * وانعاهه فيك عليك عجيب
 وليك دون الاولياء محبة * ومولاك والمولى الصريح نسيب
 وعبدك احظته لديك نصيحة * وارضاك منه مشهد ومغيب
 رفته صروف النائبات فاخطأت * كذا الدهر يخطي مرة ويصيب
 ولم انسه يطفو ويرسب تارة * ويظهر للرائين ثم يغيب
 دعا باسمك المنصور والموج غامر * لدعوته والموت منه قريب
 واقدم لو يدعوك والخليل حوله * لفرجها عنه اغر نجيب
 فلولا دفاع الله دامت على البكى * عيون ولجت في الغرام قلوب
 فجاء على يأس وقد كادت القوى * تقطع والآمال فيه تخيب
 فيا فرحة جاءت على اثر فرحة * وبشرى انت بعد النعي تؤوب
 ثلت من تباريح الغليل ونهنت * مدامع ما ترقا لهن غروب

بقيت امير المؤمنين فانما * بقاؤك حسن للزمان وطيب
ولا كان المكروه نحوك مذنب * ولا اصروف الدهر فيك نصيب

- ✨ وقال يمدحه ويذكر به بارزته الاسد ✨ -

اجدك ما ينفك يسري لزينا * خيال اذا آب الظلام تأوبا
سرى من اعالي الشام يجلبه الكرى * هبوب نسيم الروض تجلبه الصبا
وما زارني الا ولدت صباة * اليه والا قلت اهلا ومرحبا
وايلتنا بالجزع بات مساعفا * يريني اناة الخطو ناعمة الصبا
اضرت بضوء البدر والبدر طالع * وقامت مقام البدر لما تغيا
ولو كان حقا ما اتته لأطفأت * غليلا ولاقتك اسيرا معذبا
عالمك ان منيت منيت موعدا * جهاما وان ابرقت ابرقت خلبا
وكنت ارى ان الصدود الذي مضى * دلال فما ان كان الا تجنيا
فوا اسفي حتام اسأل مانعا * وآمن خوونا واعتب مذنبا
سائني فوادي عنك او اتبع الهوى * اليك ان استعصى فوادي او ابى
اقول لركب معتفين تدرعوا * على عجل قطعا من الليل غيبا
ردوا نائل الفتح بن خاقان انه * اعم ندى فيكم واقرب مطلبا
هو العارض الثجاج اخضل جوده * وطارت حواشي برقه فتلها
اذا ما تلظى في وغي اصعق العدى * وان خاض في اكرومة غمر الربا
رزين اذا ما القوم خفت حلومهم * وقور اذا ما حادث الدهر اجلبا
حياتك ان يلقاك بالجوذ راضيا * وموتك ان يلقاك بالبأس مغضبا
حرون اذا عاززته في ملة * فان جثته من جانب الدل اصعبا
فتى لم يضيع وجه حزم ولم يبت * يلاحظ اعجاز الامور تعقبا
اذا هم لم يقعد به العجز مقعدا * وان كف لم يذهب به الخرق مذهبا
اعير مودات الصدور واعطيت * يداه على الاعداء نصرا مرهبا
وقيناك صرف الدهر بالانفس التي * تبجل : لا تألوك اما ولا ابا

فلم تخل من فضل يبلغك التي * تحب ومن رأى يريك المغيبا
 وما تقم الحساد الا اصالة * لديك وفعلنا اريحيا مهذبا
 وقد جربوا بالامس منك عزيمة * فضلت بها السيف الحسام الجربا
 غداة لقيت الليث والليث مخدر * يحدد نابا للقاء ومغلبا
 يحصنه من نهر نيزك معقل * منيع تسامي روضه وتأشبا
 يرود مغارا بالظواهر مكشبا * ويحتل روضا بالاباطح معشبا
 يلاعب فيه اقوانا مفضضا * يبص وحوذانا على الماء مذهبا
 اذا شاء غادى عانة او غدا على * عقائل سرب ان تنقص ربربا
 يجر الى اشباله كل شارق * عيظا مدمى او رميلا مخضبا
 ومن يبع ظلما في حريك ينصرف * الى تاف او يثن خزبان اخيبا
 شهدت لقد انصفته يوم تنبرى * له مصلنا عضبا من البيض مقضبا
 فلم ار ضرغامين اصدق منكما * عراقا اذا الهيابة النكس كذبا
 هزبر مشى يبغى هزبرا واغلب * من القوم يغشى باسل الوجه اغلبا
 اذل بشغب ثم هاته صولة * رآك لها امضى جنانا واشغبا
 فاحجم لما لم يجد فيك مطعما * واقدم لما لم يجد عنك مهربا
 فلم يغنه ان كر نحوك مقبلا * ولم ينجحه ان حاد عنك منكبا
 حملت عليه السيف لا عزمك اثني * ولا يدك ارتدت ولا حده نبا
 وكنت متى تجمع يمينك تهتك الضريبة او لا تبق للسيف مضربا
 أنت لي الايام من بعد قسوة * وعاتبت لي دهري المسى فاعتبا
 وألبستني النعمى التي غيرت اخي * علي فامسى نازح الدار اجنبا
 فلا فزت من مر الليالي براحة * اذا انا لم اصبح بشكرك متعبا
 على ان افواف القوافي ضوامن * لشكرك ما ابدى دجى الليل كوكبا
 ثناء تقصى الارض نجدا وغائرا * وسارت به الركبان شرقا ومغربا

وقال يمدح يعقوب بن اسحق النوبختي ❦

كم بالكثيب من اعتراض كثيب * وقوام غصن في الثياب رطيب
 وبذي الإراكة من مصيف لابس * نسج الرياح ومربع مهضوب
 دمن لزينب قبل تشريد النوى * من ذي الاراك بزيب ولعوب
 تأتي المنازل ان تجيب ومن جوى * يوم الديار دعوت غير مجيب
 هل تباغتهم السلام دجنة * وطفاء سارية بريح جنوب
 او تدنينهم نوازع في البرى * عجل كواردة القطا المسروب
 فسقى الغضا والنازليه وان هم * شبهه بين جوائح وقلوب
 وقصار ايام به شرقت لنا * حسناها من كاشح ورقيب
 كانت فنون بطالة فتقطعت * عن هجر ثانية ووخط مشيب
 اما دنوت من السلو مرويا * فيه وبعثت من الشباب نصيبي
 فلربما ليت داعية الصبي * وعصيت من عدل ومن تأنيب
 يعشى عن المجد الغي ولن ترى * في سودد اربا لغير اريب
 والارض تخرج في الوهاد وفي الربى * عمم النبات وجل ذلك يوبى
 واذا ابو الفضل استعار سحبة * للمكرمات فمن ابي يعقوب
 لا يحتذى خلق القصي ولا يرى * متشبهها في سردد بغريب
 تمضى صريمته وتوقد رايه * عزمات جوذرز وسورة يب
 شرف تتابع كبرا عن كابر * كالرغع انبوبا على انبوب
 واري العجاجة لا يكون تمامها * لنجيب قوم ليس بابن نجيب
 قمر من الفتيان ابيض صاعد * لدجى الزمان الفاحم الغريب
 اغنى خطوب الدهر حتى كفيها * والدهر ساك حوادث وخطوب
 واذا اجتداه المجتدون فانه * يهب العلى في نيله الموهوب
 كرمت خلائقه فصرن قبائلا * تقبائل من رفته وشعوب
 كم حزن من ذكر لفعل حامل * وبنين فمن حوب لغير حسيب

دان على ايدي العفاة وشاسع * عن كل ند في الندى وضريب
 كالبدر افراط في العلو وضوءه * للعصبة السارين جد قريب
 يهني بني نوبخت ان جياهم * سبقت الى امد العلى المطلوب
 ان قيل ربي الفخار فانهم * مطروا باول ذلك الشؤبوب
 او تجتبي اقلاهم لكتابة * فقبل ما كانت رماح حروب

﴿ وقال يهجو ابن ابي الشوارب ﴾

ابا غانم فيم احتشامك عندنا * وكتماك الداء الذي انت صاحبه
 فليست ملوما ان تناك للذة * يناك لها قاضي القضاة وكتبه
 يكاد اضطراب الشوق ان يستخفه * اذا مر مختالا سلامة حاجه
 له هية في مجلس الحكم تتقى * وقد بات ملقى والايور تلاعبه
 اذا غلقة الفراش شك عجانه * بكينا لذل الدين والكفر راكبه

﴿ وقال في ابي نهشل ﴾

اشكو الى الله ثلاثا وهن الجوع والغربة والعزبة
 ونحن اضياف ابي نهشل * نهيم بين القصر والرحبه
 لا تنفذ القوت الى غيره * كآئنا نضمير للعبه

﴿ وقال لرجل من اهل رأس العين كان صديقا له فجفاه وتغير عليه ﴾

يا سعيد والامر فيك عجيب * اين ذاك التأهيل والترحيب
 نصبت بيننا البشاشة والود وغارا كما يغور القلب
 زرت رفها فاخلق الوصل بالوصل كما يخاق الرداء القشيب
 لا تغرنك جولة الدهر ان الدهر ان كان مذنبا سيتوب
 وتمعجب من غير ما انا فيه * فكذا كان مسلم وحيب

حفظ الله احمد بن منيع * ما سرى كوكب وهبت جنوب
كان خل الاديب حقا وهل يعرف حق الاديب الا الاديب
اين قلقل له خلق عذ * ب ووجه طلق وصدر رحيب
ما نصيين لي بدار وما لي * من نصيين غير عرضي نصيب
فجعل لنا قليلا كما كنت فان الرحيل عنك قريب

— وقال يمدح عبد الرحمن بن نهيك —

كم من حنين اليك مجلوب * ودمع عين عليك مسكوب
وانت في شحط نية قذف * يهون فيها عليك تعذيبي
شتان جفل الدموع بينهما * شوق محب ونأي محبوب
وما يزال الفراق يبحث عن * نار لدى العاشقين مطلوب
اقسم بالقرب بعد ما بعد * وكف لاح من بعد تثريب
ان ابا جعفر اطال يدي * بنائل من نداء موهوب
ايض لا قوله بمقتمد * فينا ولا فعله بمجنوب
سرت يداه بكل سارية * من الندى ثرة الشايب
لا سبى واهن لديه ولا * وجهي عن وجهه بمحجوب
يا ابن نهيك احدثه عجب * والدهر مثر من الاعاجيب
اقل اخوانك الحميد غني * واكثر الماء غير مشروب
ما املي فيك بالضعيف ولا * ظني في نجهه بمكذوب
ولا قبولي ما كنت جدت به * علي بالامس خلصة الذيب
لي امل دائم الوقوف على * منتظر من جذاك رقوب
وهمة ما تزال حائمة * حول رواق عليك مضروب
فكيف الجأني الى الامل الا بعد * من يوسف بن يعقوب
المانعي اليأس من بخالته * والموسعي من عدات عرقوب
لست على غرة بمشتمل * ولا القى مطمع بمذسوب

ولا لمثلي في القول منك رضا * والقول في المجد غير محسوب
 اما نوال يدريك من مدحي * او اعتذار يكفنيك تأنيبي

— وقال يمدح ابا صالح بن يزدان —

اما الم فبعد فرط تجنب * او آبه هم فمن متأوب
 هجر المنازل برهة حتى انبرت * تثني عزيمته منازل زينب
 وهو الخلى وان اعير صباة * حتى يطالع مشرقا من مغرب
 ان الفراق جلا لنا عن عادة * ييضاء تجلو عن شتيت اشنب
 الوت بموعدها القديم وآيست * منه بلى بنانة لم تخضب
 وارى عهود الغانيات صابتي * آل جرى ووميض برق خاب
 فعلام فيض مدامع تدق الجوى * وعذاب قلب بالحسان معذب
 وسهاد عين ما يزال بروقها * اجياد سرب او نواظر ريرب
 جزت البخيل وقد عثرت بمنعه * صفحا وقلت رمية لم تكذب
 وعذرت سيني في نبو غراره * اني ضربت فلم اقع بالمضرب
 واحب آفاق البلاد الى الفتى * ارض ينال بها كريم المطلب
 كم مشرقى قد نقلت نواله * فجعلته لي عدة بالمغرب
 ولدي بنى يزدان حيث لقيتهم * كرم كغادية السحاب الصيب
 فاذا لقيتهم فوكب انجم * زهر وعبد الله بدر الموكب
 قاسى الضمير على التلاد كأنما * يغدو على تفريق مال مذنب
 حاط الخلافة ناصحا ومدبرا * بوفاء مجتهد وعزم محرب
 ولو انهم ندبوه للاخرى اذا * دفع اللواء الى الشجاع المحرب
 افديك من عتب الصديق وانه * لأشد من كيد العدو الجلب
 لا قيت جودك بالسماع ودوننا * شغل المهارى من فضاء سبب
 ورأيت بشرك والتنايف دونه * والليل يكشف غيبها عن غيب
 وتبسماتك للعطاء مكانها * زهر الربيع خلال روض معشب

هل انت مبغى التي اخدو لها * بمقاص السربال احمر مذهب
لو يوقد المصباح منه لساحت * بضياته شية كزهر الكوكب
اما اغر تشق غرته الدجى * او ارثما كالمضحك المستغرب
متقارب الاقطار يملأ حسنه * لحظات عين الناظر المتعجب
واجل سيبك ان تكون قناعتي * منه باشقر ساطع او اشهب
واذا التقى شعري وجودك يسرا النيل الجزيل وثنيا بالمركب

﴿ وقال لمحمد بن علي القمي ﴾

محمد ما ايامنا بشواحب * لديك ولا آماننا بكواذب
دعوناك مدعوا الى كل نوبة * مجيا الى توهين خطب النواذب
بعزم عموم من مصايح اشعر * وحزم خوؤل من اوى بن غالب
لغبت مغيب البدر عنا ومن بيت * بلا قمر يذم سواد الغياهب
فكم من حنين لي الى الشرق مصعد * وان كان احبابي بارض المغرب
وما التقت الاحشاء يوم صباية * على برحاء مثل بعد الاقارب
ولا سكبت بيض الدموع وحرها * بحق على مثل الغيوث السواكب
رحلت فلم نانس بمشهد شاهد * وابت فلم نحفل بغيبة غائب
قدمت فاقدت الندى يحمل الرضى * الى كل غضبان على الدهر عاتب
وجئت كما جاء الربيع محركا * يدك باخلاق تفي بالسحاب
فعدت بك الايام زهرا كأنما * جلال الدهر منها عن خدود الكواعب
ابا جعفر ما رقد رقد بمسلى * الى مذهب عنكم ولا سيب سائب
فمن شاء فليبخل ومن شاء فليجد * كفاني نداكم من جميع المطالب
وما انس لا انس اجتذابك همتي * اليك وترتبي اخص المراتب
صفيك من اهل القوافي بزعمهم * وانت صفي دون اهل المواهب
جفائنا حلفنا بيننا فتجددت * مناسب أخرى بعد تلك المناسب
فياخير مصحوب اذا انا لم اقل * بشكركم فاعلم انني شر صاحب

﴿ وقال يمدح اسحق بن ابراهيم بن مصعب ﴾

عارضنا اصلا فقلنا الربرب * حتي اضاء الاقحوان الاشنب
 واخضر موشى البرود وقد بدا * منهن ديباج الحدود المذهب
 او مضم من خال الستور فراعنا * برقان خال ما ينال وخاب
 ولو انني انصفت في حكم الهوى * ما شمت بارقة ورأسي اشيب
 ولقد نهيت الدمع يوم سويقة * فابت غوالب عبدة ما تغلب
 ووراء تسدية الوشاة ملية * بالحسن تملح في القلوب وتمذب
 كابدرا الا انها لا تجتلي * والشمس الا انها لا تقرب
 راحت لا ربك الرياح مريضة * واصاب مغناك الغمام الصيب
 سأعد ما التي فان كذبتني * فسلى الدموع فانها لا تكذب
 اعرضت حتى خلت اني ظالم * وعتبت حتى قلت اني مذنب
 عجا لهجرك قبل تشيت النوى * منا ووصلك في التناي اعجب
 كيف اهتديت وما اهتديت لمعد * في ايل عانة والثريا تجنب
 عفت الرسوم وما عفت احشاؤه * من عهد شوق ما يحول فيذهب
 اتركته بالجل ثم طابته * بخليج بارق حيث عز المطاب
 من بعد ما خلق الهوى وتعرضت * دون اللقاء مسافة ما تقرب
 ورت بنا سمت العراق ايانق * سحم الحدود اغامون الطحاب
 من كل طائرة بخمس خوافق * دعج كما ذعر الظلم المهذب
 يحمان كل مفرق في همة * فضل يضيق بها الفضاء السبب
 ركبوا الفرات الى الفرات واملوا * جذلان يدع في السماح ويغرب
 في غاية طلبت فقصر دونها * من رامها فكانها ما تطلب
 كرها يرحي فيه ما لا يرحي * عظما ويوهب فيه ما لا يوهب
 اعطى فقييل احاتم ام خالد * ووفى فقييل اطلحة ام مصعب
 شيخان قد سفرا لقائم هاشم * قبل الخلافة وهي بكر تخطب

تقضا برأيهما الذي سدى به * لبني أمية ذوالكلاع وحوشب
فهما اذا خذل الخليل خليه * عضد لملك بني الولي ومنكب
وعلى الامير ابي الحسين سكيئة * في الروح يسلكها الهزبر الاغلب
ولحربة الاسلام حين يهزها * مهول يراع له النفاق ويرعب
تلك الحمرة الذين تهافتوا * فمشرق في غيبه ومغرب
والخرمية اذ تجمع منهم * بجمال قران الحصى والاثلب
جاشوا فذاك الغور منهم سائل * دفعا وذاك النجد منهم معشب
يتسرعون الى الحتوف كانوا * وفر بارض عدوهم يتنهب
حتى اذا كادت مصاييح الهدى * تخبو وكاد ممره يتقضب
ضرب الجبال بملها من عزمه * غضبان يطعن في الحمام ويضرب
اوفى فظنوا انه القدر الذي * سمعوا به فصدق ومكذب
ناهضتهم والبارقات كانوا * شعل على ايديهم تتلوب
ووقفت مشهور المقام كريمه * والبيض تطفوا في الغبار وترسب
ما ان ترى الا توقد كوكب * في قونس قد غار فيه كوكب
فجدل ومرمل ومؤسد * ومضرج ومضخ ومخضب
سلبوا واشرقت الدماء عليهم * محرة فكانهم لم يسابوا
ولو انهم ركبوا الكواكب لم يكن * لمجدهم من اخذ بأسك مهرب
وشددت عقد خلافتين خلافة * من بعد اخرى والخلائف غيب
حين التوت تلك الامور ورجمت * تلك الظنون وماج ذاك الغيب
وتجمعت بغداد ثم تفرقت * شيئا يشيعها الضلال المصعب
فاخذت بيعتهم لازكي قائم * بالسيف اذ شغبوا عليك واجلبوا
الله ايديكم واعلى ذكركم * بالنصر يقرأ في السماء ويكتب
ولا تتم عدد الخلافة ان خدا * او راح منها مجلس او وكب
والسابقون الى اوائل دعوة * يرضى لها رب السماء ويفضب
ومظفرون اذا استقل لواؤهم * بالعز : امرك . ربه ما يطلب

جد يفوت الريح في طلب العلى * سبقا اذا ونت الجدود الخيب
ما جهزت لمخالف راياتكم * الا تهدم كهفه المستصعب
واذا توثب خالع في جانب * ظلت عليه سيوفكم تتوثب
واذا تأملت الزمان رأيتنه * دولا على ايديكم تتقلب

﴿ وقال يمدح ابا ايوب سليمان بن وهب ﴾

نحن الفداء فماخوذ ومرتقب * ينوب عنك اذا همت بك النوب
قد قابلتك سعود العيش ضاحكة * واوصلتك وكانت امس تجتنب
ونعمة من امين الله ضافية * عليك في رتبة من دونها الرتب
تلها يا ابا ايوب ان لها * عز الحياة وفيها الرغب والرهب
كم من رجاء غداة اقتدت جريتها * قد شد فيه اليك الدلو والكرب
ما ليلالي اراها ليس يجمعها * حال ويجمعها من جذعها نسب
ها انها عصبه جاءت مخالفة * بعض لبعض فخاننا انها عصب
ونعذل الدهر ان وافى بناثبة * وليس للدهر فيما نابتنا ارب
فالحمد لله حمدا تم واجبه * والشكر لله شكرا مثل ما يجب
ارضى الزمان نفوسا طال ما سخطت * واعتب الدهر قوما طال ما عتبوا
واكشف الله بال الكاشحين على * وعد وابطل ما قالوا وما كذبوا
لتهنك النعمة للخضر جانبها * من بعد ما هاج في ارجائها العشب
قد كان اعطى منها حاسد حنق * سوّلا ونيب فيها كاشع كلب
فمن دموع عيون طال ما دعت * ومن وجيب قلوب طال ما تجب
عافوك خصك مكروه فعمهم * ثم انجلي فتجت اوجه شجب
بحسن رأي امير المؤمنين وما * لصاعد وهو موصول به صيب
ما كان الا مكافاة وتكرمة * هذا الرضا وامتحانا ذلك الغضب
وربما كان مكروه الامور الى * محبوبها سببا ما مثله سبب
هذي مخايل يرق خانته مطر * جود وورى زناد خلفه هب

وازرق الفجر يأتي قبل ابيضه * واول الغيث طل ثم ينسكب
 ان الخليفة قد جدت عزيمته * فيما يريد وما في جده لعب
 رآك ان وقفوا في الامر تسبقهم * هديا وان خمدوا في الرأي تلتهب
 كأنني بك قد قلدت اعظمها * امرا فلا منكر بدع ولا عجب
 فلا تهم بتقصير ولا طمع * ولو هممت هناك الدين والحسب
 قلب يطل على اقطاره ويد * تمضي الامور ونفس لهوها التعب
 وقاطع للخصوم اللد ان نخب * قلوبهم فسرايا عزمه نخب
 لا يتخطى كما احتج الخيل ولا * يحب من ماله الا الذي يهب
 حلوا الحديث اذا طلى محاضره * تلك الاحاديث اصغى الموكب اللجب
 لولا مواهب يخفيها ويعانها * اقلت ما خبروا عن حاتم كذب
 يا طالب الجدل لا يلوى على احد * بالجد من طلب كأنه هرب
 اسلم سلمت على الايام ما بقيت * قرائن الدهر والايام والحقب
 ولا امن عليك الشكر متصلا * اذا بعدت ويني حين اقترب
 وما صحبتك من خوف ولا طمع * بل الشمائل والاخلاق تصطحب

وقال يمدح الحسن بن وهب

ما انت للكلف المشوق بصاحب * فاذهب على مهل فليس بذاهب
 عرف الديار وقد سئمن من البلى * وملان من سقيا السحاب الصائب
 فاراك جهل الشوق بين معالم * منها وجد الدمع بين ملاعب
 ويزيده وحشا تقارض وحشا * وصلين بين احبة وحبائب
 ترعى السهولة والحزون يقينها * خدين خد اظافر ومخالب
 لم يمش واش بينهن ولا دعا * بينا لمن صدي الغراب الناعب
 ما كان احسن هذه من وقفة * لو كان ذلك السرب سرب كواعب
 هل كنت لولا بينهم متوهما * ان امربا يشجيه بين محارب
 عمري لقد ظلمت ظلوم ولم تجد * لمعدل قيبا . بوعد كاذب

صدت بجانية وخلفني الهوى * عن هجرها فوصلت غير مجانب
 واذا رجوت ثنت رجاي شكية * من عاتب في الحب غير معاتب
 لو كان ذنبي غير حبك انه * ذنبي اليك لكنت اول تائب
 ساروض قاي او يعود مباعدا * لمباعد ومقاربا لمقارب
 فاذا رأيت المهجر ضربة لازب * يوما رأيت الصبر ضربة لازب
 وشمائل الحسن بن وهب انها * في المجد ذات شمائل وجنائب
 ليقصرن لجاج شوق بالغ * وليقصرن لجاج دمع ساكب
 فالعزم يقتل كل سقم قاتل * والبعد يغلب كل وجد غالب
 ولقد بعثت العيس تحمل همة * انضت عزائم اركب وركائب
 يشرقن بالليل التمام طوالعا * منه على نجم العراق الثاقب
 يمتن بالقربى اليه وعنده * فعل القريب وهن غير قرائب
 واذا رأيت ابا علي فالعلي * لمشارك من سيده ومغارب
 يبدو فيخبر آخر عن اول * منه ويعرب شاهد عن غائب
 بطرائق كطرائق وخلائق * كخلائق وضرائب كضرائب
 ومواهب كعبية وهيبة * يوجبن في الافضال فوق الواجب
 يعلو على علة بوفد ابوة * يتوهمون هناك وفد كواكب
 كانوا هناك عصابة كمصائب * في مذحج وذوابة كذوائب
 وارى التكرم في الرجال تكارما * ما لم يكن بمناسب ومناسب
 يرمى العواذل في الندى من جانب * عنه ويرميه الندى من جانب
 حتى يروح متاركا كمعارك * بجميعه ومسالمها كمحارب
 قهر الامور بديهة كروية * من غيره وقريحة كتجارب
 تلك الخطوب وقد خطبن لقاءه * فرجمن في اخفاق ظن خائب
 هتكت غيابتها بابيض ما جد * فكأنا هتكت بابيض قاضب
 فهم ارق من السراب وفطنة * ردت اقاصي الغيب رد الهارب
 ومكارم معمورة بضنائع * فكأنها ممتورة بسحائب

وغرائب في الجود تعلم انها * من عالم او شاعر او كاتب
 لله انت وانت تحرز وادعا * سبقين سبق محاسن ومواهب
 في نوبة من نائب اورهبة * من راهب اورغبة من راغب
 اعطيت سائلك المحسد سؤله * وطلبت بالمعروف غير الطالب
 علمتني الطلب الشريف وربما * كنت الوضع من اتضاع مطالبي
 واريتني ان السؤال محلة * فيها اختلاف منازل ومراتب
 وبسطت لي قبل النوال عناية * بسطت مسافة لحظي المتقارب
 وعرفت ودك في تعصب شيعتي * ووجوه اخواني وعطف اقاربي
 فلئن شكرتك اني لمعذب * في واجب ووقصر عن واجب

— وقال يمدحه —

من سائل لمعدل عن خطبه * او صالح لمقصر عن ذنبه
 حملت للحسن بن وهب نعمة * ثقلت على ذل الثناء وضعبه
 ووعدته اني اقوم بشكرها * فحملت منه بنى فلم انهض به
 الا اكن حملت منه يذبل * ففقد منيت بخدنه او تربه
 ما اضعف الانسان لولا همة * في نبيله او قوة في ابيه
 من لا يؤدي شكر نعمة خله * فمتى يؤدي شكر نعمة ربه
 وهب ابن وهب وفره حتى اقم * اوفى على شرق الثناء وغربه
 سباق غايات اذا طلب المدى * برسيله فعدوه من حزبه
 واذا تقسم قبر عمرو في بني الـ * ديان صار اليه ازكى تربه
 ان شئت ان تدع الفعال لاهله * فاعرض لمجد سعيده او وهبه
 تلك الخصوص فان عممت امدها * بريعتيه وحارثيه وكعبه
 صيد لاصيد است تبصر جرة * في الناس لم تك قطرة في صلبه
 عرف العواقب فاستفاد مكارما * فني الزمان وذكرها في عقبه
 وكفى الكرم بهؤلاء مكارما * مأثورة في سله او حربه

واذا استهل ابو علي للندی * جاء الغمام المستهل بسكبه
 واذا احتبى في عقدة من حلمه * يوما رأيت متالعا في هضبه
 واذا تألق في الندی كلامه المصقول خلت لسانه من عضبه
 واذا دجت اقلامه ثم انتحت * برقت مصابيح الدجى في كتبه
 باللفظ يقرب فهمه في بعده * منا وييمد نيله في قربه
 حكم فسأحبا خلال بنانه * متدفق وقلبيها في قلبه
 كالروض . وثلقا بحمرة نوره * وبياض زهرته وخضرة عشبه
 او كالبرود تخيرت لمتوج * من خاله او وشيه او عصبه
 وكأنها والسمع . معمود بها * شخص الحبيب بدا لعين محبه
 كآثرته فاذا المروءة عنده * تعدى المفاوض من اقاصى صحبه
 ووجدت في نفسى مخايل سودد * ان كنت يوما واحدا من شر به
 فصبغت اخلاقي برونق خلقه * حتى عدت اجاجهن بعذبه
 قومي فداؤك قد اضاء لناظري * بك كل منكسف الاصيل مضبه
 في كل يوم مئة ما بعدها * من يعاب الصادرون بغبه
 كم أمر الا تجود وعاتب * في ان تجود ابته في عتبه

﴿ وقال يهجو صالح بن عبد الله الهاشمي ﴾

ان تك عجل في هاشم أخر * من بعد عجل فسا كنوا العقبه
 ولست ادني اخى ابا حسن * مكرمة ثم جد مقتربه
 يا سواتا من طلاب نائلهم * ومدح رغبان ارغب الرغبه
 احرمثل النحاس في قشرة * تدمى فلا فضة ولا ذهبه
 كما انتضى الكلب ايره فترى * لونا صقيلا وهمة جربه
 خاست به عند فرط كبرته * لوطية في خراه منقلبه

وقال يمدح احمد بن محمد الطائي

اتاركي انت ام مغرى بتعذبي * ولاثمي في الهوى ان كان يزري بي
 عمر الغواني لقد بين من كذب * هضيمة في محب غير محبوب
 اذا مددن الى اعراضه سببا * وقين من كرهه الشبان بالشيب
 املت بك من زهد المها هرب * من مرهق بيوادي الشيب مقروب
 يحنونه من اعاليه على اود * حنو الثقاف جرى فوق الانايب
 ام هل مع الحب حلم لا تسفوه * صباية او عزاء غير مغلوب
 قضيت من طابي للغانيات وقد * شأوني حاجة في نفس يعقوب
 لم ار كالنفر الاغفال سائمة * من الحبلق لم تحفظ من الديب
 اغشى الخطوب فاما جئن مأرتي * فيما اسير او احكن تأديبي
 ان تلمس تمر اخلاف الامور وان * تلبث مع الدهر تسمع بالاعاجيب
 واربد القطر ياقاك السراب به * بعد التربد مبيض الجلايب
 اذا خوى جوه للريح عارضة * قالت مع العفر او حنت مع النيب
 لج من الآل لم تجمل سفائه * الا غريرية البزل المصاعيب
 مثل القط الكدر الا ان يعود بها * لطح من الليل سود كالغرايب
 اذا سهيل بدا روان في لهب * مسعر في كفاف الاق مشوب
 وقد رفعت وما طاطاتها وهلا * عصا الحجاج لاهل الحين والحب
 اذا مدحتهم كانوا باخلق ما * وأوه اخلق اقوام بتكذبي
 حتى تعرف مني غير معتذر * تحوزي عن سوى قومي وتنكيبي
 الى ابي جعفر خاضت ركائبنا * خطار كل مهول الخرق مرهوب
 ننوط امالنا منه الى ملك * مردد في صريح المجد منسوب
 محتضر الباب اما آذن النقرى * او فائت لعيون الوفد محبوب
 نغدو على غاية في المجد قاصية المحل او مثل في الجود مضروب
 اذا تبدى بزيد الخليل لاءه * بجاتم الجود شعبا جد مرثوب

حتى تقلده العليا قلائدها * من بين تسمية فيها وتلقيب
 يكون أضواءهم أبيض بارقة * تهوى واصدق فيهم حد شؤبوب
 ان جاور النيل جاري النيل غالبه * او حل بالسيب زرنا مالك السيب
 اغر يملك آفاق البلاد فمن * مؤخر لجدي يوم وموهوب
 رضيت اذ انا من معروفة غمر * وازددت عنه رضى من بعد تجريبي
 خلأثق كسوارى المزن موفية * على البلاد بتصبيح وتأويب
 ينهضن بالثقل لاتعطى النهوض به * اعناق مجفرة الهوج الهراجيب
 في كل ارض وقوم من سحائبه * اسكوب عارفة من بعد اسكوب
 كم بث في حاضر النهرين من نفل * ماتي على حاضر النهرين مصبوب
 يلاً أفواه مداحيه من حسب * على السماكين والنسرين محسوب
 تلقى اليه المعالي قصد اوجهها * كاليث يقصد اما بالمحاريب
 معطى من المجد مزاد برغبته * يجري على سنن منه واسلوب
 كالعين منهومة بالحسن تتبعه * والانف تطلب اعلى منتهى الطيب
 ما انفك متضياً سفي وغى وقري * على الكواهل تدمى والعراقيب
 قد سرفي بر عجل من عداوته * بعدالذي اختطبت من سخطه المويبي
 ساروا مع الناس حيث الناس ازفلة * في جوده بين مرؤوس ومربوب
 ولو تناهت بنو شيان عنه اذا * لم يجشموا وقع ذي حدين مذروب
 ما زادها الفخر عنه غير تغوية * وبعدها من رضاه غير تقيب

❦ وقال يمدح احمد بن اسماعيل بن شهاب ❦

ما على الركب من وقوف الركاب * في مغاني الصبي ورسم التصابي
 اين اهل القباب بالاجر ع الفر * دتواوا لا اين اهل القباب
 سقم دون اعين ذات سقم * وعذاب دون الثنايا العذاب
 عرجوا فالدموع ان ابك في الربع دموعي والاكتئاب اكتئابي
 وكثل الاحباب او يعلم العا * ذل عندي منازل الاحباب

فاذا ما السحاب كان ركاما * فسقى بالرباب دار الرباب
 واذا هبت الجنوب نسيمًا * فعلى رسم دارها والجناب
 عيرتني المشيب وهي بدته * في عذارى بالصد والاجتاب
 لا تريه عارا فما هو بالشييب ولكنه جلاء الشباب
 وبياض البازي اصدق حسنا * ان تأملت من سواد الغراب
 عدتني في قومها واسترابت * جيئي في سواهم وذهابي
 ورأت عند غيرهم من مديحي * مثل ما كان عندهم من عتابي
 ايس من غضبة عليهم ولكن * هو نجم يملو مع الكتاب
 شيعة السودد القريب واخوا * ن التصافي واخوة الاداب
 هم اولو المجد ان سألت فان كان * ثرت كانوا هم اولي الالاب
 ومتى كنت صاحباً لذوي السو * دد يوا فانهم اصحابي
 وكفاني اذا الحوادث اظلمن شهابا بغرة ابن شهاب
 سبب اول على جود اسما * عيل اغنى عن سائر الاسباب
 لاستهتت سماؤه فطرنا * ذهباً في انهلل ذاك الذهب
 لا يزور الوفاء غيباً ولا يعشق غدر الفعالم عشق الكعاب
 مستعيد على اختلاف الليالي * نسقا من خلائق اتراب
 عاد منها بما بداه الى ان * خلته يستملها من كتاب
 فهو غيث والغيث محتفل الود * ق وبجر والبحر طامى العماث
 شمر الذيل للحمامد حتى * جاء فيها مجرورة الهداب
 عزمات تضئن من جانب الخطب ولو كان من وراء حجاب
 يتوقدن والكواكب مطفا * ت ويقطنن والسيوف نوابي
 ترك الخفض للذئب وقاسى * صعبة من صعود تلك الروابي -
 سام بالمجد فاشتراه وقد با * ت عليه مزايدا للسحاب
 واجد القصد طرفه في ارتفاع * من سمو وكفه في انصباب
 ثرة من انامل منه يجرين على الخشابطين جري الشعاب

وسمى له تمنى * معاليه * وكلب مسافه عن كلاب
وان الانفس اختلفن فما يعني اتفاق الاسماء والاتقاب
يا ابا القاسم اقتسام عطاء * ما زراه ام اقتسام نهاب
خذ اساني اليك فالملك للاسن في الحكم عدل ملك الرقاب
صنتني عن معاشر لا يسمي * اولوهم الا غداة سباب
من جماد الا كف غير جماد * وغضاب الوجوه غير غضاب
خطرنا خطرنا الجهام وساروا * في نواحي الظنون سير السراب
اخطأوا المكرمات واقتسموا قبا * رعة المجد في غداة ضباب

— وقال يعاتب اسماعيل بن شهاب —

هل للندی عدل فيغدو منصفاً * من فعل اسماعيله بن شهابه
العارض الثجاج في اخلاقه * والروضة الزهراء في آدابه
ازري به من غدره بصديقه * وتغوقه لآخيه ما ازري به
في كل يوم وقفة بفناءه * تحزى الشريف وردة عن بابه
اسمع اغضبان تثبت ساعة * فعداك قبل هجائه بعتابه
الله يسهل في مديحك ايله * متملا وتنام دون ثوابه
يتمضان ينتخب الكلام كانه * جيش لديه يريد ان ياتي به
فاتي به كالسيف رقرق صيقل * ما بين قائم سنخه وذنايه
وحجبتة حتى توهم انه * هاج اتاك بشتمه وسبابه
واذا الفتى صحب التباعدوا كتنسى * كبرا علي فلست من اصحابه
ولرب مغرلي بغيظك زادني * غيظا بجيئة قوله وذهابه
لولا الصفاء وذمة اعطيتها * حق الوفاء قضيت من آراهه

— وقال يمدح محمد بن يوسف —

هبه لمنهل الدروع السواكب * وهبات شوق في حشاه لواضب

والا فردى نظرة فيه تعجبى * لما فيه اولا تحفلى للعجائب
 صددت ولم يرم الهوى كشح كاشع * و بنت ولم يدع النوى نعب ناعب
 فلا عار ان اجزع فهجرك آل بي * جزوعا وان اغلب فحك غالي
 وما كنت اخشى ان تكون منيتي * نوك ولا جدواك احدى مطالي
 اما ووجوه الخليل وهى سواهم * تهلل تقعا في وجوه الغياهب
 وغدوة تنين المشارق ان عدا * فبت حريقا في اقاصى المغارب
 وهدة يوم لابن يوسف اسمعت * من الروم من بين الصفا فالاشاب
 لقد كان ذاك الجاش جاش مسالم * على ان ذاك الزى زى محارب
 مفازة صدر او تطرق لم يكن * ليسلكها فردا سليك المقانب
 تسرع حتى قال من شهد الوغى * لقاء اعاد ام لقاء حبائب
 ظللنا نهديه وقد لف عزمه * مدينة قسطنطين من كل جانب
 تثبت فما الدرب الاصح بسهل * اليها ولا ماء الخليج بناضب
 وصاغة من نصله تنكفي بها * على اروس الاقران خمس سحائب
 يكاد الندى منها فيض على العدى * لدى الحرب في ثنى قنا وقواضب
 اما وابنه يوم ابن عمرو لقد نهى * عن الدين يوما مكفهر الحواجب
 لوى عنق السيل الذي انحط محلبا * ليصدع كهفا من لوى بن غالب
 وقد سار في عمرو بن غنم بن تغلب * مسير ابن وهب في عجاذة راسب
 سقيتهم كأسا سقام ذاقوها * كنيك في اولى السنين الذواهب
 ونهنت عنه السيف فارتد نصله * كليل الشدا عنه حرون المضارب
 ونفست عن نفس الظلوم وقد رأت * منيتها بين السيوف القواضب
 مننت عليه اذ تقلبت الظبي * عليه وزيد من قتيل وهارب
 اتغلب ما اتم لنا مثلنا لكم * ولا الامر فيما بيننا بمتارب
 تهبون نكباء لنا ورياحنا * لكم ارج من شمال وجنائب
 وكائن مجدتم من ايادي محمد * كواكب دجن من لهى ومواهب
 ومن نائل ما يدعى مثل صوبه * اذا جادوا كباد الغمام الصوايب

الم تسكنوا في ظله فتصادفوا * اجارة مطلوب ورغبة طالب
 الم تردوه وهو جم فلم تكن * غروبكم في بحره بغرائب
 ويحجب فيكم عبده وهو بارز * تناجونه بالحق من غير حاجب
 ويغدو عليكم وهو كاتب نفسه * وانعمته تغدو على الف كاتب
 لا قشع عن تلك الوجوه سوادها * وامطر في تلك الاكف الشواحب
 بلى ثم سيف ما يجاوز حده * ظلامه مظلوم ولا غصب غاصب
 له سخطكم والامر في دونه الرضا * ورغبتكم في فقد هذي الرغائب
 يد الله كانت فوق ايديكم التي * اردن به ما في الظنون الكواذب
 فجاء مجيء الصبح يجلو غياية * من البني عن وجه رقيق الجوانب
 يزجي التقى من هديه واعتلائه * سكينه مغلوب واوبة غالب
 اسال لكم عفوا اراكم ذنوبكم * غشاء عليه وهو ملء المذائب
 ولم يفترص منكم فرائص اهدفت * لبطشة اظفار له ومخالب
 وقد كان فيما كان سخطا لساخط * وهيماء لمهتاج وعتبا لعاتب
 وفي عفوه لو تعلمون عقوبة * تقمعق في الاعراض ان لم يعاقب
 ولو داسكم بالخليل دوسة مغضب * لطرتم غبارا فوق خرس الكتائب
 نصحتكم لو كان للنصح موضع * لدى سامع عن موضع النصح غائب
 نذيرا لكم منه بشيرا لكم به * وما لي في هاتين قولة كاذب
 فان تسألوه الحرب يسمح لكم بها * جواد يمد الحرب احدى المكاسب
 ركوب لاعناق الامور فان يعل * بكم مذهب يصبح كثير المذاهب
 مشى لكم مشي العفري وانتم * تدبون من جهل ديب العقارب
 الى صامتي الكيد لو لم تكن له * قريحة كيد لا جتزي بالتجارب
 علم بما خاف العواقب ان سرت * رويته فضلا بما في العواقب
 وصيقل آراء يبيت يكدها * ويشخذها شخذ المدى للنواب
 يحرق احراق الصواعق الهبت * برعدوينة قض انقضا الكواكب
 لقينا هلال البطاح سعدا لسي ابي * شعيد وريب الدهر ليس برائب

شددنا عرى آماننا وظنوتنا * باجود مصحوب وانجد صاحب
تدارك شمل الشعر والشعر شارد الشوارد مرذول غريب الغرائب
فضم قواصيه اليه تيقنا * بان قوافيه سلوك المناقب

وقال يمدح محمد بن يوسف بن محمد

حاشاك من ذكر ثنته كئيبا * وصبابة ملأت حشاه ندوبا
وهوى هوى بدموعه فتبادرت * نسقا يطآن تجلدا مغلوبا
واذا اتخذت الهجر دار اقامة * واخذت من محض الصدود نصيبا
اعداوة كانت فمن عجب الهوى * ان يصطفى فيه العدو حيبا
ام وصلة صرفت فعادت هجرة * ان عاد ريعان الشباب مشيبا
ارايته من بعد جثل فاحم * جون المفارق بالتهار خضيبا
فعببت من حالين خالف منهما * ريب الزمان وما رأيت عجيبا
ان الزمان اذا تتابع خطاوه * سبق الطلوب وادرك المطلوب
فات العلى بابى سعيد صنوها الادنى وابعقها ابا يعقوبا
كالبدر جلى ليله ثم ابتدت * شمس المشارق اذ اجد غروبا
او كالخريف مضى واصبح بعده * وشى الربيع على التجاد قشيبا
او كالسحاب اذا انقضى شؤبويه * انشا يؤلف بعده شؤبوبا
او كالحسام اعير حداه الردى * ان كل هذا كان ذاك قضوبه
فاليوم اصبح شملنا متجمعا * يشجي العدو وكسرنا مرثوبا
كرمت خلائق يوسف بن محمد * فينا وهذب فعله تهذيبا
الوى اذا طعن المدجج صكه * ليديه او نثر القناة كعوبا
اعلى الخليفة قدره واحله * شرقا بيت النجم منه قريبا
ورمى بشغرتة الثغور فسدها * طلق اليمين مؤملا مرهوبا
وانا النظير لمن تغطرس اوطنى * من مارق يدع النحور جيوبا
ولقد عذبت ابا امية لو وعت * اذناه بذاك العذل والتأيبا

بالسيف ارسله الخليفة .صلتا * والموت هب من العراق جنوبا
 قصد الهدى بالمعضلات يكيده * ودعا الى اذلاله فاجيبا
 حتى تقنص في اظافر ضعيف * ملأت همامه القلوب وجيبا
 ونهيت آشوط بن حمزة لونهى * املا كبارقة الجهام كذوبا
 ظن الظنون صواعدا فرددنه * خزيان يحمل منكبا منكوبا
 متقسم الاحشاء ينفض روعه * قلبا كاتبوب البراع نخيا
 شكاتك كافرة اتت بك فجرة * الا اجتنبت العارض المجنوبا
 حذرتك الملك الذي اجتمعت له * ايدي الملوك قبائلا وشعوبا
 سادات نبهان بن عمرو اقبلوا * يزجون قحطبة به وشيبا
 وججاجح الازد بن غوث حوله * فرقا يهزون اللحاء الشيبا
 والصيد من اود بن صعب انهم * ياتوا عليك حوادثا وخطوبا
 وحماة همدان بن اوسلة التي * امسيت ما كولا بهم مشروبا
 عصب يمانية يمدنك ان تعد * يوما كايام الحياة عصيبا
 لا يحجمون عن الفلا ان يقطعوا * منها اليك سباسبها وسهوبا
 متوقعين لامر اغلب لم يزل * جرح الضلال على يديه رحيا
 افضى الى ايدام جرد ودونها * ليل بيت الليل فيه غريبا
 فافاءها وافى الصريمة صدقت * اياه الترغيب والترهيبا
 ولو انها امتنعت لغادر هضبا * بدم المحاول منعها مخضوبا
 يا اهل حوزة اذريجان الاولى * حازوا المكارم مشهدا وهغيبا
 ما كان نصركم بمذموم ولا * احسانكم بالسيئات مشوبا
 لم تقصر الايدي ولم تنب الظبي * منكم ولم تكن المقالة حوبا
 وارى الوفاء مفرقا ومجدهما * يحتل منكم أسنا وقلوبا
 ها ان نجمكم على كره العدى * يعاو وريحكم تزيد هوبا
 يكفيكم حسبا وواسط داركم * نسبا اذا وصل النسيب نسيبا
 ولى البلاد فكان عدلا شائعا * ينفي الظلام وناثلا موهوبا

وغدت نوافله لكم مبدولة * وشذاه عنكم نائياً محجوبا
فأفاد محسنكم وقال لخطي * لا لوم في خطأ ولا تثرياً

﴿ وقال لمحمد بن نصر بن منصور بن بسام ﴾

أبا جعفر ليس فضل الفتى * إذا راح في فرط إعجابه
ولا في فراهة برذونه * ولا في نظافة أثوابه
ولكنه في الفعال الكريم والخطر الأشرف النابه
رأيتك تهوى اقتناء المديح وتجهل مقدار إيجابه
وكيف ترجى وصولاً إليه ولم تتوصل بأسبابه
لئن كنت امنحه الأكرمين فما انت أول أربابه
وان اطلب به نائلاً * فلت مليئاً باطلا به
وان اتصدق به حسبة * فان المساكين أولى به

﴿ وقال يمدح يوسف بن محمد ﴾

رقة النور واهتزاز القضيب * خيراً منك عن اغر نجيب
في رداء من الفتوة فضفاض وعهد من التصابي قريب
انست ذا وذاك احدى وعشرون بغصن من الشبان رطيب
وكان الربيع ديج اخلاقك والروض يا ابا يعقوب
ما ثنائى بمدرك بعض نعماك ولو كان من صبا وجنوب
ضعف الطالب المعنى ولم تضعف على البعد مهلة المطلوب
ولعمري لقد تدبرت معروفك عندي فلم يكن بمجيب
نسب بيننا يؤكد منه * ادب والاديب صنو الاديب
لم تزل توضح العناية حتى * وضح التبحر لي برغم الخطوب
من وراء الاباب الممنع والستر المطأطأة والحياجب المحجوب

﴿ وقال في ابي العباس الحلبي وكان له صديقا فذكر انهما زارا عبدالرحمن ﴾
 ﴿ المروزي ليقيا عنده فقال لهما مداعبا ليس عندي ما اصلحه لكما فقال ﴾
 ﴿ له الحلبي عندك دجاج فاذبح لنا فذبح لهما مع اشياء اخر اصلحها ﴾
 ﴿ واقاما عنده يومهما ﴾

سل الحلبي عن حاب * وعن تركانه حابا
 ارى التطفيل كفه * نزول الكرخ مغتربا
 الست مخبري عن حز * م رأيك اية ذهباً
 نسيت المروزي ويو * منا معه الذي اقتضبا
 وقد ذبح الدجاج انا * فامسى ديكه عزبا
 هلم نكافه عما ابتغى فينا وما احتسبا
 بشعرك انه ضمد * من الحق الذي وجبنا
 ألم يوسعك من غرف * نخال جفانها جوبا
 وقد شممت عن جد * كأنك مشعر غضبا
 اذا اوعبت في لون * رأينا النار والحطبا
 وان لجلجت عن غصص * دعونا الويل والحربا
 وخفنا ان يكون المو * ت قد فاجاك او كربا
 وشربك من نبيذ التمر تنقل بعده الرطبا
 محاسن لو ترى بالشا * م كبر اهلها عجباً
 اترقد عن ثلاثك التي * اهملتها لعباً
 وفيها ما ترد به الظا وتنهنه السغبا
 خسارا منك لا عقلا * اتيت به ولا ادبا

﴿ وقال يمدح ابا زكريا ﴾

اربيحات صبوة نومشيب * من سجايا الاريب شيء عجيب

وبكا اللبيب بعد ثلاث * وثلاثين في البطالة حوب
 فالندا بالرحيل حين ينادي * بجلول على الشباب مشيب
 ان ليلا تبسم الصبح فيه * عن زوال الظلام عنه قريب
 طالما قد سحبت ذيل التصابي * وزداء الشباب غصن قشيب
 لعبا يستدر خلف شبابي * حاب الدهر زينب ولعوب
 والغواني وان غنين عفافا * فطيبهن منه حسن وطيب
 فمتى شئت مال منها قضيب * ومتى شئت هال منها كثيب
 واكم مقلة لذات دلال * مقلتي بالود وهي غروب
 كنت انسانها فصرت قداها * من لها بالشباب وهو رطيب
 وعيون مزجن في ركايا * من ركايا الشؤون وهي الغروب
 ترهت للنوى فلما رأني * كحلها نحاقة وشحوب
 نكبات عضضن حرا كرما * طاب فاستعذبه عصا نكوب
 لنيوب الزمان فيه صريف * وبه عن عضاضهن ندوب
 ثم ابقت بزعمها لي عودا * اعجمته الخطوب وهو صليب
 واخلاء عزمي عنديس * وزماع ورحلة ودؤوب
 فاذا الغايات انكرت شخصي * عرفتي فدافد وسهوب
 وعزيم تخب بابن عزيم * جاذباه الادلاج والتأويب
 فالى العيس مفرعي والفيافي * كلما هزني الزمان العصيب
 وسراجي روية ارياني * من اليه انحو وعن أؤوب
 من بجدواه من صروف الليالي * فقتت اعين وقلت نيوب
 من اذا قلت يا ابا زكريا * سالتني الايام وهي حروب
 ارد البحر لا الثماد فثلي * لا يريه جدول وقليب
 قد اهاب الرجا بابن المعلى * بلسان القريض وهو خطيب
 لفتي سودد له نفحات * بعبها المحروب والمكروب
 نفحات يعمدن بعد شماس * ريض الدهر وهو عود ركوب

لعيون الخطوب بعد شمس * واقلب الزمان منها وجيب
 وجدير بان تليك منه * عذر جمة وروض عشب
 فهو في عامة العلى حيث ياروى * من منادي الندى قريب مجيب
 وذراه فيه الحميم سواء * حين يعفوه والتزيع الجذب
 مالف للغريب ما فيه الف * من رفود العفاة الا الغريب
 يرتجى من يمينه ما يرجى * من يمين الحيا مكان جديب
 عارض صوبه حجبى وعفاف * ونوال من اللجين صيب
 يمتريه الثناء والمجد ما لم * يمر اطباء ما يليها الجنوب
 وحبيب اذ قال وهو مروق * ديمة سمحة القياد سكوب
 لورات عينه حيا كف يحيى * لم ترقه الغيوث وهى تصوب
 مستخف بمد كفيه علما * ان الدهر نائبات تنوب
 فبيناه جعفر وسعيد * وهما تارة نشوى وشيب
 وعديم الغريب طورا ذعاف * شيب بالصاب وهو طوراً ضريب
 وبعين الوفا والمجد فيه * كل هذاك انه لا يحوب
 واذا المشكلات ضاقت ذراه * وعرته حوادث وخطوب
 تقرهاتي وتلك هيئة رأى * تخطي المشرفى وهو نضيب
 ما عليه الا يكون حساما * وله في الخطوب ذاك الهبوب
 كم يوم ترى سماحا وباسا * مكرمات يحلو به ويطيب
 وفعال الى قلوب المعالي * وقلوب الامال منه حبيب
 واذا عارض المنية اوفى * وبنوها ينلهم شؤبوب
 وارتك الهيجاء منهم غرورا * لتجوم الرماح منها وجوب
 فام فيها بحجة البأس عنه * ذكر مرهف وباع رحيب
 فبدت بي اليك يا بن المعلى * همة جمة ودهر نكوب
 في بلاد ترى الكريم اكيلا * ثم للجدب والزمان خصيب
 ريب هذا الزمان فيه مخصوص * ومحيا الزمان بمنه قطوب

قد شكونا اليك شكوى شكاهنا * عام محل الى الغمام جدوب
ورضينا بحكم عيشك فيها * انه صائب وانت مصيب

﴿ وقال في جعفر بن عبد الغفار ﴾

لا ارى بالعقيق رسا يجيب * أسكنت آية الصبا والجنوب
واقف يسال الديار وعذل * في سؤال الديار او تأنيب
واعمر الحبيب ان اقترابا * منه لو تستطيعه لقريب
طرقت والطروق من حيث امت * في بلاد امسيت فيها عجيب
نية عزبة وشوق مقيم * وادع في حجاله محبوب
بت ايل التمام اسهر بالوصل بطيف الخيال وهو كذوب
وارانا على الوصال واللهجر * علينا سرادق مضروب
واخ رابني فاضربت عنه * اي اخوانك الذي لا يريب
ورأيت الصديق يختان في الود * كما اختان في الصفاء الحبيب
حفظ الله جعفرنا حيث يعرف * من صديق مائة او تنوب
ما ابالي اذا اخذت بحبل * منه ما اجمعت علي الخطوب
اريجي يشيد نائله البشر * اذا ما نعى النوال القلوب
في محل من فارس ما يصاب الكل فيه ولا يحسن الغريب
دوحة من فروعها انشعب الحجر * وفي ظلها تلاقى الشعوب
نجبا ولم يكن يلد المرء * نجيبا ما لم يلد نجيب
قدمتهم على ذوى مقام * كرم يبهز النجوم وطيب
مجد لا يزال منهم صريح * كسروى الى المعالي يصبوب
حيث الفيتهم ثم جناب * ممرع حوله فناء رحيب
واذا غبت عنهم ابرح الوجد * واربي ضرامة المشبوب
بابي انت لا تساني بحال * في دخيل الاحشاء منها وجيب
انا بالشام موطن ذير اني * بعد عهد العرق فيها غريب

نبوات من الصديق يروعن جـ * سنابي كما يروع المشيب
 واجتهاد من العدو ودهري * طالب في السلاح او مطلوب
 لا ازور المنام الا رقيب * لي على الخيل او علي رقيب
 يصدي الدرع بردتي وثيابي * وراحي ذو الميعة اليعسوب
 حيث لا يصطفى المليح من القوم * لانس ولا يراد الا اديب
 قد اتنا الانباء عنك وعن من * بـج حين المحل فيها جديب
 حبتها والسحاب فيها مفذ * فاريت السحاب كيف يصوب
 وتعوأت جانب الليل في سرك * والليل فاحم غريب
 ومن الحد في لقائك والحر * مان بعدي عنها وانت قريب
 وعناد من حادث الدهران يح * ضـر ارض نخما واغيب
 مع شوق اليك يقده في القلـ * ب عقايل بثة وندوب
 وتمر لان اراك وان يـ * ملك ذلك من بلادي الرغيب
 فتراني يكون لي فيك حظ * من دنو احيا به ونصيب
 هو عهد من الليالي حميد * ان تهيا وناثل موهوب
 يا ابن عبد الغفار سرت مسيرا * اشـرت رغبة اليه القلوب
 ان دنا مبعد واتقاد آب * بنايك او اجاب مجيب
 او جرى في الذي تضمنت نـجـ * فهو ظني بك الذي لا يخيب

﴿ وقال ﴾

لا مت ملامة مشفق متعب * وسط سطيـة ناصح لم يكذب
 واستشفعت بدموعها ودموعها * لسن متى تصف الكآبة تسهب
 غيداء عاجلها الزمان بنكته * وبريه المتصرف المتقلب
 ولحزنها بضمير قلبي موقع * ذاك على جمر الغضا المتلهب
 فابتزها حسن العزاء وصادفت * منها الخطوب عزيزة لم تنكب
 قالت اراك بسير من را ثاويـا * في مرتع جشب وعيش منصب

فاعمد لظل من نزار فانهم * اهل النهى او جانب من يعرب
 في حيث لا يلقي الشريف مناسبا * يحنو عليه برأفة وتحدب
 وانهض لاية بلدة حلوا بها * في الارض ان قربت وان لم تقرب
 فهناك الحسب الصميم وحيث لا * يغريمك من نسب قريب المطب
 قلت اربعي في سر من را سيد * كرمت ضرائبه عظيم المنصب
 بجرمي تقف الظما بمورد * منه يطب لهم جداه ويعذب
 خضر بن احمد طود عز شاخ * راس دعائمه امين المنكب
 كهف اذا استدرى العفاة بظله * لجأوا الى كنف رحيب مخضب
 ان تمس عبد القيس عني قد نأت * والازد بين تشبث وتشعب
 فقد اعتصمت بموئل من وائل * وغلبت احداث الزمان بتغاب
 بابن المورث من ربيعة مجدها * وابن المؤئل كل عز اغاب
 كم من اب لك ذي مناقب جمه * حام وجهه ذي مكارم منجب
 وعلا تقاصرت المساعي دونه * فسمت بذكر كم سمو الكوكب
 واذا الكماة تكالفت في معرك * وتنازعت كاس الردى من مشرب
 فلکم مواقف في الوغى مشهورة * يوارثه من كل ليث محرب
 يا خضر انت مسود في سادة * من كل مختصر الرواق محجب
 قد سدت في حال الحدائة يافعا * ولبست أبهة الجليل الاشيب
 وارتك اعقاب الامور روية * من حازم ماضي العزيز محرب
 فلانت ارفه حين ينفذ خطة * من مرهف شهرته كفك مقضب
 ولانت امنع من كليب جانبا * للمستجير المرهق المترقب
 وكان وجهك حين تسال مشرب * من حسنه ماء الحسام المذهب
 خذها اليك وسيلة من راغب * متقرب متوصل متسبب
 جاءتك في طيب التحية تجتني * من منبت انقى وروض معشب
 اوفى بها كالعقد فصل نظمه * بالدر الا انه لم يتقب
 هذا وليك مستجيرا عائدا * بذراك من زمن حديد الخلب

قد شام برقاً من ندادك احبه * اذ كان برق يديك ليس بنخب

وقال يمدح هيثم بن هارون بن المعمر

أمنك تأوب الطيف الطروب * حبيب جاء يهدي من حبيب
 تخطي رقبة الواشين وهناً * وبعد مسافة الخرق الجوب
 يكاذبي واصدقه ودادا * ومن كلف مصادقة الكذوب
 تحيب الدار سائلها فتنبي * عن الحى المفاوق من تحيب
 نأوا باوانس يرجعن وحشاً * اذا فوجئن بالشعر الخضيب
 اقول للمتى اذ اسرعت بي * الى الشيب اخسرى فيه وخيي
 مخالفة بضرب بعد ضرب * وما انا واختلافات الضروب
 وكان حديثها فيها غريباً * فصار قديماً حق الغريب
 يعيب الغايات علي شيبى * ومن لي ان امتع بالمعيب
 ووجدني بالشباب وان تقضي * حميدا دون وجدني بالمشيب
 أما لربيعة الفرس اتماء * عن الزلزال فيها والحروب
 لكل قبيلة خيل تداعى * الى خيل معاودة الركوب
 كذاب بني المعمر حين زاروا * بني عمر بمصمبة شعوب
 تبالوا صادق الاحساب حتى * نفوا خور الضعيف عن الصليب
 صريح الخليل والابطال اغنى * عن المهجنات والخلط المشوب
 وكانوا رقعوا ايام سلم * على تلك القوارح والندوب
 اذا ما الجرح رم على فساد * تبين فيه تفريط الطيب
 رزيئة هالك جلبت رزايا * وخطبات يكشف عن خطوب
 يشق الجيب ثم يجي امر * يصغر فيه تشقيق الجيوب
 وقبر عن ايامن برقعيد * اذا هي ناحرت افق الجنوب
 يسع ترابه ابداء عليها * عهادا من مراق دم صيب
 اذا سكبت سماء ثم اجلت * ثدت بسماء مفيدة سكوب

ولم ار للترات بعدن عبدا * كسل المشرفية من قريب
 تصوب فوقهم خرق العوالي * وغاب الخط مهزوز الكعوب
 كنفخل سمجة استعلى ركب * تكفيه الرياح على ركب
 فمن يسمع ونغى الاخوين يدع * لصك من قراعهما عجيب
 تخمط تغلب الغاباء القت * على الثثار بركا والرحوب
 زعما خطة وردا حاما * ورودها جي الماء الشروب
 اذا آد البلاء تحملاه * على دفي موقعة ركوب
 اذا قسم التقدم لم يرجح * نصيب في الرجال على نصيب
 خلا ان الكبير يزداد فضلا * كفضل الرمح زيد من الكعوب
 فهل لابني عدى من رشيد * يرد شريد حلمها العزيز
 اخاف عليهما امرار مرعى * من الكلا الذي علفاه موب
 واعلم ان حربهما خبال * على الداعي اليها والمجيب
 كما اسرى القطا لبيات عمرو * وسال لهلكه وادى قضيب
 وفي حرب العشيرة مؤيدات * تضعضع تالد العز المهيب
 لعل ابا المعمر يتليها * يبعد الهم والبلد الرحيب
 فكم من سودد قد بات يعطي * عطية مكثر فيه مطيب
 اهيم يا ابن عبد الله دعوى * مشيد بالنصيحة او مهيب
 وما يدعى لما ترعى اليه * سواك ابن النجبة والنجيب
 تناس ذنوب قومك ان حفظ الذنوب اذا قدم من الذنوب
 فلاسهم السديد احب غبا * الى الرامي من السهم المصيب
 متى احزرت نصر بني عبيد * الى اخلاص ود بني حبيب
 فقد اصبحت اغلب تغلبي * على ايدي العشيرة والقلوب

وقال فيه

• ما لنا من ابي المعمر الا * بعده من عيوننا واحتجابه

واذم الفتيان من بات يلقي * دون باغيه ستره وحجابه
فسلوه عن مادح جلب العليا اليه باسرها ما ثوابه

﴿ وقال يمدح ابا صالح ﴾

ملامك في صدودي واجتباي * ونأيي في المشارق واغترابي
فقد جعلت دواعي الشوق تدعو * الى حلال بواسط او كتاب
لبانات تقضي ثم تمضي * اليك العزم بين هل وهاب
على اني اخلف شق نفسي * وأنسي في بعادي واقترابي
اذا اعطيه مكنون التصافي * واستسقي له درر السحاب
ان استرفدته فخالج بجر * او استنفضته فسليل غاب
متى احلل بساحته اجده * انيس الربيع مخضراً الجناب
وسيط البيت في شرف المعالي * نفيس الحظ في كرم النصاب
ووحشي المسامع لم يؤنس * بتكرار الملامة والعتاب
ولم ينخس على الحاجات بطأ * كما نخس الثفال من الركاب
يرى عدل الصديق له ملاما * ويعتد العتاب من السباب
ابا بشر وانت اخي وودي * ومن رضي اختاري وانتخاي
فداؤك مقرف من آل زيد * مولى الخير مقبل الشباب
يهون عليه ان يسمي قبيح الثناء اذا غدا حسن الثياب
ذليل العضو والحاجات تقضي * ومغفور الترائب بالتراب
وماذنون على خصيه اذا * يعم وان تعمق في الحجاب

﴿ وكتب الى المبرد ﴾

يوم سبت وعندنا ما كفي الحر طعام والورد منا قريب
ولنا مجلس على النهر فيا * ح فسيح ترتاح فيه القلوب
ودوام المدام يدنيك من * كنت تهوى وان جفاك الحبيب

فأنا يا محمد بن يزيد * في استتار كي لا يراك الرقيب
نطرد الهمّ باصطباح ثلاث * مترعات تنفي بهن الكروب
ان في الراح راحة من جوى الحب وقلبي الى الاديب طروب
لا يرعك المشيب مني فاني * ما ثناني عن التصابي المشيب

﴿ وقال يمدح ابن بسطام ﴾

بعمرك تدري ايّ شانيّ اعجب * فقد اشكلا باديهما والمغيب
جنوني في ايلي وليلى خلية * وصفوي في ليلى وليلى تجنب
اذا لبست كانت جمال لباسها * وتسلب لب المجتلي حين تسلب
وسميتها من خشية الناس زينباً * وكم سترت حبا عن الناس زينب
غضارة دنيا شاكت بفنونها * معاوية الدنيا التي تقلب
وجنة خلد عذبتنا بدلها * وما خلت انا بالجنان نغذب
ألا ربما كأس سقاني سلافها * رهيف الثني واضح الثغر اشذب
اذا ذكرت اطرافه من فتورها * رأيت اللجين بالمدامة يذهب
كان بعينه الذي جاء حاملا * بكفيه من ناجودها حين يقطب
لاسرع في قلبي الذي بت موهناً * ارى من قريب لا الذي بت اشرب
لدى روضة جاد الربيع نباتها * بفر الغواصي تستهل وتسكب
اذا اصبح الحوذان في جنباتها * تفتح اوهمت الدنانير تضرب
اجدك ان الدهر اصبح صرفه * يجد وان كنا مع الدهر نلعب
وقد ردت الخمسون رد صريّة * الى الشيب من ولي عن الشيب يهرب
فقصرك اني حاتم فرفرف * على خلقي او ذاهب حيث اذهب
نظرت ورأس العين مني مشرق * صوامعها والمعاصمية مغرب
بقنطرة الخابور هل اهل منبج * بمنبج ام بادون عنها فغيب
وما برح الاعداء حتى بدتهم * بظلماء زحف بيضا تلهب
اذا انبسطت في الارض زادت فضولها * على العين حتى العين حسرى تذبذب

وان ابن بسطام كفاني انفراده * مكاثرة الاعداء حين تألوا
اخي عند جد الحادثات وانما * اخوك الذي يأتي الرضى حين تفضب
يؤمل في لين اللبوس ويرتجى * لطول ويخشى في السلاح ويرهب
وما عاقه ان يطعن الخيل مقدماً * على الهول فيها انه بات يكتب
ترد السيوف الماضيات قضاءها * الى قلم يومي لها اين تضرب
مدبر جيش ذلل الارض شعبه * وعزيمته من ذلك الجيش اشعب
اذا الخطب اعياء اين مذهبه اهتدى * لما يتوخى منه او يتنكب
يعول والاجداء فيه تباعد * على سيد يدنو جداه ويقرب
على ملك لا يحجب البخل وجهه * علينا ومن شأن البخيل التحجب
وابيض يعلو حين يرتاح للندى * على وجهه لون من البشر مشرب
تفرغ اخلاق الرجال وعنده * شواغل من مجد تعني وتنصب
له هزة من اريحية جوده * تكاد لها الارض الجديية تعشب
تخط رحال الطالبين الى فتى * نوافله نهب لمن يتطالب
الى غمر في ماله تستخفه * صغار الخطوب وهو عود محرب
اذا نحن قلنا وقرته ملة * تهالك مفقاد القرينة مصعب
تجاوز غايات العقول رغائب * نكاد لها لولا العيان نكذب
جدا ان اغرنا فيه كان غنية * ويضعف فيه الغنم حين يعتب
خلائق لو صافي زياد بمثالها * اذا لم يقلل اى الرجال المهذب
عجبت له لم يزه عجبا بنفسه * ونحن به نختال زهواً ونعجب
فذاك ابا العباس من نوب الردى * اناس يخيب الظن فيهم ويكذب
طويت اليك المنعمين ولم ازل * اليك اعدى عنهم وانك
وما عدت عنك القصائد معدلا * ولا تركت فضلا لغيرك يحسب
نظم منها اووا في سلوكه * ومن عجب تنظيم ما لا يثب
فلو شاركت في مكرماتك طيئ * اوهم قومي انني اعصب
متى يسأل المغرور بي عن حريمي * يخبره عنها غنم ونخب

يسر افتتاني معشرا ويسوءهم * ويخلد ما أفتن فيهم واسهب
ولم يبق كره الدهر خير علائق * من القوم ترضى سامعين وتغضب

﴿ وقال يدح ابن ثوابه ﴾

ان دعاه داعي الهوى فاجابه * ورمى قلبه الصبي فاصابه
عبت ما جاءه ورب جهول * جاء ما لا يعاب يوماً فعباه
ليت شعري غداة يغري بسعدي * اي شيء من الرباب اراه
اهو الجلد من صريرة عزم * ام هو الهزل في الهوى والدعابه
خون عين لم احتسبه وقاب * لم اخف يوم رامتين انقلابه
بات يخشى على البعاد اجتبابي * شق نفس قد كنت اخشى اجتبابه
صالحاً عن خفي ذنبي وقد صا * فحت في ساعة الوداع خضابه
رشاً ان اعاد كره بلحظ * اشعل القلب مضياً واذا به
لم يدع بيننا التباعد الا * ذكره او زيادة عن جنابه
قل خير الخلان الا معز * عن تدان او عائد من صبابه
ان تساني عن الشباب المولي * فهو القارظ انتظرت اياه
غض عيش زالت سماوته عني ومن بالغامة المنجابه
يغتم الموجز الهجوم على الامر ويكدي المطاول الهيابه
وخليل دعوته للعالي * وهي دون الطراق تفرع بابه
صم عن دعوتي ومن شاء سمعا * في مواضي امثالهم ساء جابه
عجب يوم ذاك منه ومني * يتقصى بالضحك استغرابه
لا تخف عيلتي وتلك القوافي * بيت مال ان اخاف ذهابه
كم عزيز حربن من غير ذل * ماله او نزعن عنه ثيابه
قد مدحنا ايوان كسرى وجثنا * نستثيب النعمى من ابن ثوابه
بيت فخر كان الغنى لو يوافي * زائر البيت عنده اربابه
واذا ما اخل بالحق قوم * فمن الحق ان تنوب القرابه

انتم منهم خلا ما لبستم * بعدهم من معارزي الكتابه
 هم في السماء تذهب علوا * ورباع مغطيه متابه
 ورجال ان ضيع الناس امرا * حفظوا المجد ان يضيعوا طلابه
 ما سعوا يخلفون غير ابيهم * كل ساع منا يريد نصابه
 جمعتم اكرومه لم يجوزوا * منتهاها جمع القداح الربابه
 خلق منهم تردد فيهم * وليته عصابة عن عصابه
 كالحسام الجراذ يبقى على الدهر ويفني في كل عصر قرابه
 ما تسامت اخطار فارس الا * ملكوا الفرع فيهم والدوايه
 واذا احد استهل لنيل * اكثر النيل واهبا واطابه
 ماثل في ارومة المجد ترضى * منكفاه الى الندى وانصابه
 ارنجبي عنده فواضل نعمي * ما ارتجهاها الشماخ عند عرابه
 لم يفاد الظلم ولم يدركيف الري من لم يطر بتلك السحابه
 ما جرى يبدر المحامد الا * احرز السبق ناسيا اصحابه
 ومضاه له تفنن حتى * فائض البحر زاخرا بصبابه
 قلت هب شر ما تعاني وقد ينجيك من شر مؤيد ان تهابه
 ومن القصد ان تشيد بفضل * نلت مدخوله ونال لبابه
 ان ترد نقل بيته لا يتابك شروري ولا يطاوعك شابه
 تيمته عرى الامور وراقته استبآء لابه وخلابه
 وعلت اريحية منه تدنيه لانس عن الحجا والمهابه
 سلس بالعطاء حتى كأننا * نبتغي عنده حجارة لابه
 هو للراغبين عمدة أما * ل كما اليت للحجيج مثابه

﴿ وقال يمدح المميز ﴾

ابعد المشيب المنتضى في الذوائب * احاول لطف الود عند الكواعب
 وكان بياض الشيب شخضا مذمما * الى كل بياض الحشا والترائب

وما انفك رسم الدار حتى تهلت * دموعي وحتى أكثر اللوم صاحبي
 وقفنا فلا الاطلاع ردت اجابة * ولا العذل اجدى في المشوق المخاطب
 تبادت عقايل الهوى وتطاوت * لجأك معتوب عليه وعاتب
 اذا قلت قضيت الصباية ردها * خيال ملم من حبيب بجانب
 يجود وقد ضن الالى شغفي بهم * ويدنو وقد شطت ديار الحباب
 ترينيك احلام النيام ويننا * مفاوز يستفرغن جهد الركائب
 لبسنا من المعتز بالله نعمة * هي الروض موليا بغزر السحاب
 اقام قناة الدين بعد اعوجاجها * واربي على شغب العدو المشاغب
 اخو الحزم قدساس الامور وهذبت * بصيرته فيها صروف النوايب
 ومعتصمي العزم يأوي برأيه * الى سنن من محكمات التجارب
 يفضله اى الكتاب وينتهي * اليه تراث الغلب من آل غالب
 تولته اسرار الصدور واقبت * اليه القلوب من محب وراغب
 وردت وما كادت ترد بعدله * ظلامات قوم مظلمات المطالب
 امام هدى عم البرية عدله * فاضحى لديه آمناً كل راهب
 تدارك بعد الله انفس معشر * اطلت على حتم من الموت واجب
 وقال لعماً للعائرين وقد رأى * ذنوب رجال فرطوا في العواقب
 تجافى لهم عنها ولو كان غيره * لعنف بالثريب ان لم يعاقب
 وهبت عزيزات النفوس لمعشر * يعدونها اقصى اللهمى والمواهب
 ولولا تلافيك الخلافة لانبرت * لها همم الغاوين من كل جازب
 اذا لا دعاها الا بمدون ولا رتقت * اليها امانى الظنون الكواذب
 زمان تهاوى الناس في ليل فتنة * ربوض النواحي مدلمم الغياهب
 دعاك بنو العباس ثم فأسرعت * اجابة مستول على الملك غالب
 وهزوك للامر الجليل فلم تكن * ضعيف القوى فيه كليل المضارب
 فما زلت حتى اذعن الشرق عنوة * ودانت على صغر اعالي المغارب
 جيوش ملان الارض حتى تركنها * وما في اقصاها مفر لهارب

مددن وراء الكوكبي عجاجة * ارته نهارة طالعات الكواكب
 وزعزعن دنباوند من كل وجهة * وكان وقورا مطمئن الجوانب
 وقد افن الصفار حتى تطلعت * اليه المنايا في القنا والقواضب
 حنوت عليه بعدان اشرف الردى * على نفس مزور عن الحق ناكب
 تأنيته حتى تبين رشده * وحتى اکتفی بالکتب دون الکتائب
 بلطف تأت منك ما زال ضامنا * لنا طاعة العاصي وسلم المحارب
 فعاد حساماً عن وليك ذبه * وحد سنان في عدوك ناشب
 بقيت امير المؤمنين مؤملاً * لغفر الخطايا واصطناع الرغائب
 ومليت عبد الله من ذي تطول * كريم النجار هبرذي الضرائب
 شبيهك في كل الامور وان ترى * شبيهك الا جامعاً للمناقب
 أوئل جدواه وارجو نواله * وما الآمل الراحي نداه بخائب

❦ وقال لاحمد بن ايوب ❦

لا أرى بالبراق رسماً يجيب * اسكتت آية الصبا والجنوب
 خاف الجدة البلى في مغانيها كما يخلف الشباب المشيب
 ايبس العيش بعدهن وقد يع * هـد فيهن وهو غصن رطيب
 اسف غالب يجر جواه * وعزاء متعتم مغلوب
 راعني ما يروع من وافدات الشيب طروقا ورابي ما يريب
 شعرات سوداً اذا حلن بيضاً * حال عن وصله الحب الحبيب
 مر بعد السواد ما كان يحلو * مجتناه من عيشنا ويطيب
 تلك اسما اذا وجدت وداعا * جلب الوجد بينها المجلوب
 نظرت خلصة كما نظر الريم ومادت كما يميد القضيب
 والى احمد ابتهتنا المهاري * للبانات طالب ما يخيب
 جنحا في الظلام يجلبن وهنا * ومراسيل دأبن الدؤب
 قاصدات مهذبا لم يشقق * في معالي فعاله التهذيب

ان تطلب بسرّواه فالغيث دققا * مثلا من سماحة مضروب
 واذا ما الحظوظ اجرى اليها * مخطي من بغاتهم ومصيب
 بلد العاجز المزند عنها * ومضى الاجوزي فيها النجيب
 وأرى القوم حين خلوا مداه * وتناهى جريهم والهبوب
 حاجزوا سابقا يهل حتى * اخبر الريح شأوه المطلوب
 ما لقينا من الحقوق اللواتي * تشكى اوجاعهن القلوب
 كل يوم حق يلم فيعلو * جزعا او يشط بعدا قريب
 فالتاق له عقابيل خطب * وانفرط التشيع ايضا خطوب
 سقى الركب عامدين فلسطين * ففهم شخص الينا حبيب
 اشهد الانس حين يشهد فينا * ويغيب السرور حين يغيب
 شيمة منك حر يا ابا العباس * رقاك بجرها ايوب
 فابق ما طرب الحمام وما نا * زع شوقا الى محل غريب

﴿ وقال يعاتب الفتح ﴾

اخلفني يا فتح انت وظاعن * في الظاعنين وشاهد ومغيب
 ماذا اقول اذا سئلت فخطني * صدقي ولم يستر على تكذبي
 اقول مغضوب على فعلهم * ان لست معذرا ولست بمذنب
 ام هل اقول تخلفت بي عنده * حال فمن ذا بعده مستحبي
 سأقيم بعدك ان اومت بغصة * في الصدر لم تصعد ولم تتصوب
 وسأرفض الاشعار ان مذاقها * بمديح غيرك في في لم يعذب
 لا اخلط التاميل منك بغيره * ابدا ولا التقي دني المكسب

﴿ وقال ﴾

لا تعجبن فما الدهر من عجب * ولا من الله لاحصن ولا هرب
 يا فضل لا تجزعن مما رميت به * من خاصم الدهر وجائاه على الركب

كم من كريم نشأ في بيت مملكة * اتاك مكتئباً بالهم والكرب
اوليته منك اذلالاً ومنقصة * وخاب منك ومن ذي العرش لم يخب
جمعت شيئاً وقد اديتها جملاً * لأنت آخر من جملة الخطب
ما يشتفي مقلة ابكيت ناظرها * حتى تراك على عود من الغرب

— وقال —

اي حسن للبدر غطى تلابه * سحب اذا علاه سحابه
فتح باب الملاصعب على من * دون وفد الثنا اغلق بابه
ليس من دوني الحجاب على المر * ولكن دون المعالي حجابه

— وقال لاجد بن محمد الطائي —

لي ابن عم معروفه كذب * فيه وفي بعض شأنه عجب
ينأى اقتنائي الدنيا باجمعها * ويقرب الصنيع حين يقترب
كان له الله حيث كان وان * كان مخلاً ببعض ما يجب
اظنه انسى الذي وهبت * يداه نسيانه الذي يهب
يا خير من اوجفت لطاعته العج * م وسارت في حوره العرب
القول فيما امرت امس به * مشتهر في البلاد مضطرب
اما تكون ابتدات عارفة * واهل بغداد كلهم كذبوا

— حرف التاء —

* وقال يمدح المهدي بالله *

رأت وخط شيب من قريب فصدت * ولم ينتظره بي نوى قد اجدت
تصد على ان الوصال هو الذي * وددت زماناً ان يدوم وودت
وما اللهو الا بلغة من دنوها * اعيرت فزال اللهول حين استردت
تجنبتنا ان يسلك العيس قصدنا * ام العيس عنا يوم عسفان ندت
وفي الجانب الاقصى الذي تسكنينه * سكون لاحشاء، بيمدك كدت

شكوت السحاب الوطف حتى تصوبت * اليه فأدت ماءها حيث ادت
تقارضنا ليلي التهاجر بعدما * تسديت هولاً في الهوى وتسدت
وما كان للهجران بيني وبينها * بدى سوى ان هزات وجدت
فأقصر عن الوجد الذي عنه أقصرت * وعدة عن الشوق الذي عنه عدت
وللهتدي بالله مجد لو ابتغت * مداه النجوم رفعة ما تهتت
مواريث من آل الكتاب وقربه * من المصطفى حيزت اليه فردت
وقد علم الاقوام ان صريفة * اذا اختلفت شورى النحي استبدت
متى وقدت في مظلم الغيب ضوأت * وان ضربت في جانب الخطب قدت
وتأييده حكم الهدى بخشونة * من الجد لو مرت على الصخر خدت
جلت قبة الميدان آخر حلبة * لنا عن تلالي غرة قد تبدت
اذا الخيل قصد الخيل اما تلفت * باعظافها مختالة او تقدت
حملت عليها البالغين توقيا * على صبية كانت لهلك اعدت
فما استنقلت فرسانها ان تلاحقت * ولا استبعدت غاياتها حين مدت
ولا عد سبق مثل سبقك في الذي * اتيت اذا آلاء قومك عدت
وما زلت بالمجد الرفيع مظفراً * اذا الانفس الخسوسة الحظ جدت
تذكرت اقواماً ملكت بعيدهم * ولم يلبسوا دنياك حين استجدت
ولا علموا ان المكارم ابديت * جديعاً ولا ان المظالم ردت
واعمالك الحق المجرد بيننا * اذا عصبة منا لظلم تصلعت
لئن خس حظ الغائبين لقد زكت * حظوظ الشهود من نذاك وجدت
هناك امين الله ان كفاية * اليك ولما تحتسبها تأدت
لقد بسط الآمال حادث وقعة * بدجلة اجرتها نجيماً فمدت
كاتب للمراق سارت لثها * وكل كفت اقرانها وابدت
ولما تلاقوا قلت منّ ونعمة * من الله ايّ العصبتين تردت
فكلماتها كفرا اضلت واوبقت * وكلماتها ظلماً بفت وتعدت
ولله ما لاقى عبيدة اذ رأى * فجاج الوغى ضاقت به فاجر هدت

اذا بتكت يميني اليدين فبين * مكان الشمال حاجزت او تحدث
وقد سار موسى في رجال لو انها * ترادى الجبال الراسيات لهدت
لهم عادة من نصرة الله في العدى * اقيم بها در الثغور فسدت
وانت لهم رد تحوط حرهم * بصحة عزم للجليل استعدت
وكنت امراً لا يتبع النقص رائدي * ولا سعدي الا كرمين مودتي
وعين متى كلفتها الحفظ لم تم * ونفس متى ما سمتها الجد جدت
غنيت اراعي حرمة بك اكدت * مقدمة الاسباب منها فشدت
وصالح رأي منك كنت ذخرتة * فصار عتادي للزمان وعدتي
سابقى القوافي مدة الدهر كله * متى قصرت عن غاية الشكر مدتي

وقال يفتخر ويعتاب قوماً من أهل بلده

احب الي بطيف سعدي الآتي * وطروقه في اعجب الاوقات
اني اهتديت لمحرمين تصوبوا * لسفوح مكة من ربي عرفات
ذكرتنا عهد الشام وديشنا * بين القباب البيض والهضبات
اذانت شكل موافق ومخالف * والدهر فيك ممانع وموات
لولا مكاترة الخطوب ونحتها * من جانبي لكنت من حاجاتي
فيئي اليك فقد تخون اسرتي * حيف الردي وتحامل النكبات
بتلك المنازل ما تمتع واقفاً * بيزها الشخوص ولا ونغى الاصوات
ابني عبيد شدا ما احترقت لكم * كبدي وفاضت فيكم عبراتي
التي مكارمكم شجبي لي بمدكم * وارى سوابق مجدكم حسراتي
شرف تفاقد وارثوه فاصبحوا * اصداء قفر بالعرء فلات
من بعد ما بنيت على جبل العلى * احسابهم وجروا الى الغايات
كانوا هم ثبج الجميع لطبي * في امرها وطوائف الاشتات
لن تحدث الايام لي بدلا بهم * ايهات من بدل بهم ايهات
ومعيري بالدهر يعلم في غد * ان الحصاد وراء كل نبات

ابنيّ اني قد نضوت بطالتي * فتحسرت وصحوت من سكراتي
 نظرت اليّ الاربعون فاصرخت * شيبني وهزت للحنوّ قناتي
 وأرى لدات ابي تسابع كثرم * فمضوا وكر الدهر نحو لداتي
 ومن الاقارب من يسر بميتي * سفهًا وعز حياتهم بحياتي
 ان ابق او اهلك فقد نلت التي * ملأت صدور اقاربي وعداتي
 وغنيت ندمان الخلائف نابها * ذكري وناعمة بهم نشواتي
 وشفعت في الامر الجليل اليهم * بعد الجليل فأنجحوا طلباتي
 وصنعت في العرب الصنائع عندهم * من رقد طلاب وفك عناة
 فالآن ان ناصيت اعنان العلي * ورقيت منها ارفع الدرجات
 يجري ليدخل في غبار تسرعى * من ليس يعشر في الرهان اناتي
 ويذميني من لو ضعفت قبيله * يوم الفخار لطار في لهواتي
 جدي الذي رفع الاذان بمنبج * واقام فيها قبة الصلوات
 وابي ابو حيان قائد طيئ * للروم تحت لوائه المنصات
 وولى فتح الجسر اذ اغرى به * عمرو وفاعل تلکم الفعلات
 وخوئولتي فالحوفزان وحاتم * والخالدان الرافدان حماتي
 اذ لم يكن شرف المناسب يشترى * بالمال في الأواء واللزبات

﴿ وقال يمدح ابا العباس بن القرات ﴾

نصبي منك لوم العاذلات * وهجران بلغت به اذاتي
 رأيت الغانيات يرين غنما * ردانا في صدود الغانيات
 اذا لبني الامت في صنيع * احلنا باللام على الوشاة
 وما وعدت وشيكا من نوال * فيطلب عندها نجح العداة
 تجرعنا مرارة كل عيش * زبيء الورد معدوم العداة
 بحسبك ما يخوض لنا الليالي * من البين المبرح والشتات
 سيبعد في التعقب كل ماض * ويقرب في التقرب كل آتي

إذا حاولت في الدنيا خلوداً * يتأتى ما حاول ان يواتي
 ارى سيرى الى اقصى سبيل * لفرط الجد يمنعني التفاتي
 لقد صدق المنقب عن حديثي * بدوي للاعادي وانصلاحي
 وجدت الحكم ضيع حين افضي * الى سبع من الفساق عاتي
 اعترض المؤمن دون حتي * وتلك من الدواهي المعضلات
 تجاهل معشر مقدار سطوي * وقد لاحت لاعينهم سماتي
 وابقت حادثات الدهر مني * وان خفضت يدي وحتت قناتي
 سواثر من سهام الشعر تصمي * اذا جعلت تشيد بها رواتي
 وعند بني الفرات عبيد نصر * اذا استنجدت تضربني الفرات
 خصوم النائبات وكان مجدا * توليهم دفاع النائبات
 مواهبهم نهايات الاماني * واكفاء القوافي السائرات
 ابا العباس لا تبرح ملياً * بتشيد العلى والمكرمات
 اعدك لي صديقاً ارتضيه * لاذلال الاعزة من عداتي

﴿ وقال ايضاً ﴾

اذا كنت قوت النفس ثم هجرتها * فكم تلبث النفس التي انت قوتها
 اغرك اني قد تصبرت جاهداً * وفي النفس منك ما يستميتها
 سأصبر صبر الضب في الماء او كما * يعيش بديموم الضريمة حوتها

﴿ وقال في عبيد الله بن عبد الله ﴾

عدائم بطلحة عن حقه * ونكبتكم عن موالاته
 وكيف يجوز لكم جمده * وطلختكم بعض طلحاته

﴿ وكتب الى ابي العباس حمولة في رجل كان في ناحيته ﴾

﴿ يقال له ناجيه بن عبد الواحد ﴾

ترى زعيم الجبال منقياً * اثناء غسل من نحو ناجيته

إذا اشتهى الكلب أن يقدرنا * لوثنا في غناء جاريته
لا تطلب القبح في سريرته * وانظر الى القبح في علانيته
لعائن الله والرسول على * خارته من سفلة وخارته

﴿ وقال ايضاً ﴾

عملنا في المقام كما امرنا * واخرنا الرحيل كما اشرتنا
عداة اعقبت ندماً طويلاً * وما المفرور الا من غررتنا

﴿ وقال ﴾

وذي ثقة يبذل حين اثري * ومن سمي مراقبة الثقات
فقلت له عنيت بغير جرم * فراراً من مؤنات العدات
فعد لمودتي وعليّ ان لا * ابشك حاجة حتى المات

﴿ وقال يهجو ابراهيم بن الحسن ﴾

تخل من الاطباع اما تخات * وول صروف الدهر ما قد تولت
لقد كان لي فيما تطول جعفر * به من اباد انهضت واقلت
ذخائر تنهي الناس عما تجسمت * وما استحسنت من عذرها واستحكمت
ابا حسن بعدا لرجل تذبذبت * اليك ورجل في رجائك زات
ارى حاجتي يدنو اليك مناها * فان مدت الايدي اليها تملت
ولم ار مثلي قيد بالمطل والمانى * ولا مثل نفسي للدينثة ذات
وقد كان عندي للصيغة موضع * لو ان سماء من نذاك استهلت
نقلها بالشكر ان هي كثرت * ونكثرها بالعذر ان هي قلت
تركناك لانبيكي الرجاء الذي اتقضى * ولا تندب الآمال حين اضحلت
وما عنك للركب المرجين مرغب * فياني مؤسكن الركائب كلت

﴿ وقال يهجو علوة ﴾

ايكم سائل رزيقة عن حال بنتها
هي رتقاء يعجز الوصف عن قبح نعتها
ما لها من حر فتكح فيه سوى استها

﴿ وقال ايضاً ﴾

سقياً لمجلسنا الذي آنته * واهاً لمجلسنا الذي اوحشته
صيرت مجلسنا بذكرك عامراً * وحضرت اخر غيره فعمرته
فالذكر منك لنا نديم حاضر * والشخص منك لغيرنا صيرته
فلينعمن بطيب ذكرك يومنا * وليأسن بك الذي جالسته

﴿ وقال يهجو ابا الحسن بن الفرات ﴾

ابا حسن ان حسن العزاء * عند المصيبات والنازلات
يضاعف فيه الاله الثوا * ب للصابرين وللصابرات
ومنزلة الصبر عند البلاء * كمنزلة الشكر عند الهبات
ومن نعم الله لاشك فيه * بقاء البنين وموت البنات
لقول النبي عليه السلا * م موت البنات من المكرمات

﴿ حرف الثاء ﴾

﴿ وقال يهجو ابا عبد الله الياقطيني ﴾

طال في هذه السواحير لبثي واشتكى فيها غرامي وبثي
معمل الفكر بقتل الياقطيني * اخلاى بالعراق وارثي
علق الله فوق خصيته ما كان مجاريه من حلاق وخبث
قد تشكى الاخوان منزعة اخذ * منك احدثها وقلة لبث

اكرهت العتاب من مستزيد * ام كرهت العقاب من مستحث
وحدثاً عن اولئك يعني عن * سماع الحديث يثني ويفثي
يفغر الله وهو لاغفر اهل * حلني انكم بنوه وحتي

— وقال يمدح ابا نهشل ويصف فرساً وبغلاً —

لم يبق في تلك الرسوم بمنعج * اما سألت معرج لمعرج
آثار نوى بالفناء مثل * ورمام اشعث بالعراء مشعج
دمن كمثل طرائق الوشي انجلت * لمعاتهن من الرداء المنهج
يضعفن عن اذ كارنا عهد الصبي * اوان يهجن صباية لم تهتج
ولرب عيش قد تبسم ضاحكا * عن طرتي زمن بهن مدبج
من قبل داعية الفراق ورحلة * منعت مغازلة الغزال الادعج
رفعوا الهوادج معتمين فما ترى * الا تألق كوكب في هودج
امثال بيضات النعام يهزها * للبعد امثال النعام الهدج
لا كفن العيس ابد غاية * يجري اليها خائف او مرج
والى سراة بني حميد انهم * امسوا كواكب مذجج ابنة مذجج
آساد حرب فالعدو بهم رد * وبناة مجد فالحسود بهم شجي
لا يحسبون قبورهم في غربة * ولو انها مضروحة بالزائج
ضربوا بقارة الثناء قبابهم * فغدت عليهم وهي اسبل منهج
سادوا وسادهم الاغر محمد * بخلال ابلخ في الهزاهز ابلج
بكروا وادلج طالبي مجد وهل * يتعلق الغادي بشأو المدلج
قسما لاعلى رتبة فاحتاهما * سبقا وبرز الشمس اعلى الابرج
جثاه اذ لا الترب في افئائه * ييس ولا باب العطاء بمرج
والبيت لولا ان فيه فضيلة * يعلو البيوت بفضلها لم يحجج
بطل ينحوض الخليل وهي سوام * خلف الاسنة وهو غير مدجج
واذا احتبي في اسودان اسودد * اعطاك بحبوة جاتم في الحشرج

متخلق من حسن كل خليفة * كعطارد في طبعه المتمزج
 لله ايتا يد لك من يرم * ضحضاح وابلهما الجزيل يلجلج
 ازف الفراق فتحن سفر في غد * بالهجر من دعوى الترحل نتتجي
 وهو المسير الى ابن يوسف انه * لولا ابن يوسف لم نشط فنخلج
 متكلفا اجيال صاغرة بنا * عجلا يكلفنا طعان الاعلج
 فاعن على غزو العدو بنطو * احشاؤه طي الكتاب المدرج
 اما باشقر ساطع اغشي الوغي * منه بمثل الكوكب المتأجج
 متسربل شية طلت اعطافه * بدم فما تلقاه غير مضرج
 او ادم صافي السواد كأنه * تحت الكمي مظهر بيرندج
 ضرم يهيج السوط من شؤبوبة * هيج الجنائب من حريق العرفج
 خفت مواقع وطئه فلو انه * يجري بيرة عاج لم يرهج
 او اشهب يقق يضيء وراه * متن كتن اللجة المترجج
 تخنى الحبول ولو بلغن لسانه * في ايض متألق كالدملج
 اوفى بعرف اسود متغرب * فيما يليه وحافر فيروزجي
 او ابلق يلقى العيون اذا بدا * من كل لون معجب بنودج
 جذلان تحسده الجياد اذا مشى * عننا باحسن حلة لم تنسج
 ارعى به شوك القنا وارده * كالسمع اثر فيه شوك العوسج
 واقب نهيد للصواهل شطره * يوم الفخار وشطره للشحج
 خرق يتيه على ابيه ويدعي * عصبية ابني الضيب واعوج
 مثل المدرع جاء بين عمومة * في غافق وخوولة في الخرج
 لا ديزج يصف الرماد ولم اجد * حالا تحسن من رواء الديزج
 وعريض اعلى المتن لو عليته * بالزئبق المنهال لم يترجج
 خاضت قوائمه الوثيق بناؤها * امواج تحنيب بهن مدرج
 ولأنت اهد في المكارم همة * من ان تضن بموكف او مسرج
 لا انسين زما، لديك، موزبا * وظلال عيش كار، عندك سنجج

في نعمة اوطنتها واقت في * افياتها فكأنني في منبج

وقال يمدح ابراهيم بن المدير ~~خ~~

سفاه تمادي لومها ولجاجها * واكثرها مما رأت وضجاجها
 ونبوتها ان عاد كفي عيدها * وان هاج نفسي للسباح هياجها
 ✓ هل الدهر الا غمرة وانجلاؤها * وشبكا والا ضيقة وانفراجها
 تقضي الموم لم يلبث طروقها * زماعي ولم يفلق عليّ رتاجها
 واني لا مضي العزم حين ارده * الى حيث لا يلوي الشكوك خلاجها
 الى ليلة اما سراها مباحي * اجاود اخواني واما ادلاجها
 وما زالت العيس المراسيل تنبري * فتقضي لدي آل المدير حاجها
 ر اناس قديم المكرمات وحدثها * لهم وسرير العجم فيهم وتاجها
 اذا خيموا في الدار ضاقت رباعها * وان ركبوا في الارض ثار عجاجها
 مليون ان تسقى البلاد غياؤها * باوجهم حتى تسيل فجاجها
 كأن على بغداد ظل غمامة * بجود ابي اسحاق يهني اثجاجها
 تربعتها فازداد ظاهر حسنها * واضعف في لحظ العيون ابتجاجها
 فلا امل الا عليك طريقه * ولا رقة الا اليك معاجها
 يد لك عندي قد ابر ضياؤها * على الشمس حتى كاد يخبو سراجها
 هي الراح تمت في صفاء ورقة * فلم يبق للمصباح الا مزاجها
 فان تلحق النعمى بنعمى فانه * يزين اللآلي في النظام ازدواجها
 وكنت اذا مارست عندك حاجة * على نكد الايام هان علاجها
 ولم لا اغالي بالضياع وقد دنا * على مداها واستقام اعوجاجها
 اذا كان لي تريعبها واغتلها * وكان عليك كل عام خراجها

وقال يمدح اسحق بن كنداج ~~خ~~

كنت الى وصل سعدي جد محتاج * لو انه كئيب للأمل الراحي
 تدامج الوعد لا ينجح ولا خلف * مجدولة بين ارفاف وادماج

شمس اضاءت امام الشمس اذ برزت * تسير في ظن منهم واحداج
 من لابسات حصى الياقوت اوشحة * ولم يذلن بلبس الذبل والعاج
 اسقى ديارك والسقيا تقل لها * اغزار كل ملث الودق ثجاج
 يلقي على الارض من حلّى ومن خلل * ما يمتع العين من حسن وابهاج
 فصاغ ما صاغ من تبر ومن ورق * وحاك ما حاك من وشي وديباج
 الى عليّ بني الفياض بلغني * سراى من حيث لا يسري وادلّاجي
 الى فتى يتبع النعمى نظائرها * كالبحر يتبع امواجاً بامواج
 نعود من رأيه في كل مشكلة * الى سراج يرينا الغيب وهاج
 لم ار يوماً كيوم قيض فيه لاسحق بن ايوب بن كنداج
 اخلى لهام عليها بيضها وطلّي * منه وافرى لاورداد واوداج
 لما تضايق بالزحفين قطرها * فضارب بفرار السيف او واجي
 قالت له النفس لا تألوه ما نصحت * وانخليل تخاط من تقع وارهاج
 ان المقيم قتيل لا رجوع به * الى الحياة وان الهارب الناجي
 فر يهوي هويّ الريح يسعده * جو بسيط وايمل مظلم داج
 ألا تنله العوالي وهو منجذب * فقد كوت صلويه كيّ انضاج
 ان الخلافة لا تلقى كتابها * كما لقيت بمواد وصنّاج
 تركت عود كنيز في العجاج فلم * تربع على رمل فيه واهزاج
 تصيح اوتاره وانخليل تخبطه * يطأن حضنيه فوجاً بعد افواج
 فان رجعت الى حرب فأبق على * خلياق ينشو وبمّ فيه للجلاج
 اذا تخطفه المضراب حرك في * سر القلوب سرورا جد مهتاج
 كانت نصيبين خيساً ما ترام فقد * ذات ليلث على الاعداء ولاج
 ابقى ولولا التسلافي من بقيته * قظت لهم نسوة من غير ازواج
 ووقعة اللحف والهيجاء ساعة * لهيب يوم على الابطال اجاج
 ازال خمسين الفا فانشوا عسبا * والطنن يزعم منهم ايّ ازعاج
 أقدام ايض تستعلّى مناسبه * به الى ملك البيضاء ذي التاج

تجلى الشكوك اذا اسودت غيابتها * عن كوكب لسواد الشك فراج
ان انا شبهته بالغيث في مدحي * غضضت منه فكنت المادح الهاجي

وقال يمدح اسمعيل بن بلبل وكتب بها الى المبرد

بعينك ضوء الاخوان المفلج * والحاظ تبني فاطر اللحظ ادعج
شعبي مبرح زاد الغليل توقدا * وكان الهوى ألباً على المغرم الشجي
يهيج لي طيف الخيال صبابة * فله ما طيف الخيال المويج
تأملت اشخاص الخطوب فلم ارع * بافطع من فقد الانيس واسمج
وما حسن وهو القريب محلة * باقرب من وفر منالا وزبرج
أظاهني المستضعفون وقد رأوا * تجهم ظلام متى يكو ينضج
اروم انتصارا ثم يثني عزيمة * تقاي الذي يعتاقي وتخرجي
هما حجزا شغبي وكفا شكيمتي * فلم اتوعر في وسيقة منهجي
ولم اسر في اعراض قوم اعزة * سرى النار شبت في الاء وعرفج
وقد يتقي فتك الحليم اذا رأى * ضريرة مدلول على الفتك محرج
تهضمني من لو اشاء اهتضامه * لادرکه تحت الخمول تولجي
ومن عادتي والعجز من غير عادتي * متى لا ارح عن حضرة الدل ادلج
فلولا الامير ابن الامير ووعدده * لقل على اهل العراق معرجي
اخو الحزم لم تصدر عزيمة رأيه * بمقتضب من عاثر الرأي مخدج
وعند الوزير نصرة ان اهب بها * اضلل اساطير الخوون المبهرج
عتادي الذي آوى اليه وعدتي * لما أختشي من صرف دهري وارنجي
سيثلج صدري اليأس واليأس منهل * متى تغترف منه الجوانح تثلج
قنعت على كره وطأطات ناظري * الى رنق مطروق من العيش حشرج
ولجلت في قولي وكنت متى اقل * بمسمة في مجمع لا الجلج
يظن العدى اني فئت وانما * هي السن في برد من الشيب منهج
نضوت الصبي نضو الرداء وساءني * مضى اخي انس متى يمض لا يجي

فمن مبلغ عنى الثماليّ انه * مكان اشتكائي خاليا وتفرجي
 متى ياتك الركبان يوصل زعيمهم * رسالة مطرود عن اللهو مزعج
 اراانا وقبذي كبرة وتكاوس * على مملق من مطلب الحاج اعرج
 بعيدين لاندي لانس فنجثبي * عليه ولا ندعي نلطب فنتجبي
 مضى جعفر والفتح بين مرمل * وبين صبيغ بالدماء مضرج
 اطلب انصارا على الدهر بعدما * ثوى منها في التراب اوسى وخزرجي
 اولئك ساداتي الذين برأيهم * حلبت افويق الربيع المثجج
 مضوا اما قصدا وخلفت بعدهم * اخاطب بالتأخير والى منبج

﴿ وقال يمدح ابن كنداج ﴾

مخبرتي برقة احواج * عن ظمن سارت واحداج
 طوع رواح وجهر للنوى * غيرهم أم طوع ادلاج
 سقى السحاب الغراطلالهم * رياء ولو من دم اوداج
 انج من الحب فان الذي * لم يرده الحب هو الناجي
 ضمنت ان يشغل سيفيه ذو السيفين اسحاق بن كنداج
 وان يضى التاج في غرة * قديمة الاشراف في التاج
 مردد في الحكم جار على * طريقة منه ومنهاج
 غدا الوشاحات على مرهف * كالسيف ضرب غير هلباج
 ليس بمختال لذي نعمة * ولا عظيم الكبر ففجاج
 بحريري الامال تطفوا على * غوارب منه واثباج
 لا يبرح الدهر له معقلا * يا من في اكنافه اللاجي
 وجوه حسادك مسودة * ام صبغت بعدي بالزاج
 ما منهم الا مريض الحشا * بغيظه مختنق شاجي
 مرتبة في النجم تلو على * مراتب منهم وافواج
 لو فعلوا فعلك لاستوجبوا * اكثر ما يأمله الراجي

لولاك خاض الناس في فتنة * ترمي بدفاع وامواج
ارتجت لما فتحوا بابها * بالسيف صلما اي ارتاجي
وفي علي بمواعيده * فيك ولم ينقص باحداج
مبارك الصخرة يرضيك في * رأي لضيق الامر فراج
سيفك يستضوى بتدييره * في ظلمات الحادث الداجي
يفديك من مولى ويفديك من * عبد لما تأمري منعاج

سحح وقال يهجو يعقوب بن الفرج النعمراني سحح

تظن شجوني لم تعتلج * وقد خالج البين من قد خالج
اشارت بعينين مكواتين من الغنج اذ ودعت والدعج
عناق وداع اجال اعترأ * ض دمعي في دمها فامتزج
فهل وصل ساعتنا منشيء * صدود شهور خلت او حجج
وما كان صدك الا الدلا * ل والا الملل والا الغنج
فان تك قد دخلت بيتنا * مهاه لال فيها لجج
فكم روضة بفاء الربيع يلامعها البرق من كل فج
تأيا قويق اتدويرها * فنكب عن قصدها وانعرج
اذا هزت الريح خافورها * تعانق نوارها وازدوج
لقيناك فيها فحائلتها * بلين التكفي وطيب الارج
سقى حلبا حاب مسبل * من الغيث يهي بها اويج
وان حال من دون حقي فلم * يسلمه يعقوب بها ابن الفرج
أيتلف يعقوب مالي لديه ويعقوب متشد لم يهيج
واني ملي بان لا يسر بما نال مني ولا يبتهج
اذا شد عروة زناره * على سلحة ضخمة وانتفج
توهم اني لا استطيع مساءة اغثر بادي الهوج
ومن اين يكثر انصاره * فيأتي الاج له فالاج

وزوجته قد عسا بظرها * على كبرة وابنه قد عالج
 فهلا تورع عما جنى * على الخبيث والا حرج
 ابا يوسف سجع ما اتيت ولم يك مثلك يأتي السجع
 وشر المسيئين ذو نبوة * اذا ليم فيها تمادى ولج
 هلم الى الحق نسري اليه بمحبتنا فيه او ندلج
 ونعتمد الصدق حتى يضئ لنا مظلم الامر او ينبلج
 وفي موقف مالنا بعده * تنازع نجوى ولا معتلج
 فمن ابرأ الحكم فيه نجبا * ومن ألج الحكم فيه لالج
 وان لم يكن شاهد يرتضي * ورأيك في الجحد مود مضج
 وانت فلا حالف بالعتا * ق ولا حانث في طلاق الحرج
 فهل تقبل جرم القسو * س وتقطع من الهم ما وشج
 وتضطر في لحية الجائليق اذا خار في سفر شعيا وعج
 وتزعم ان الذين ابتدوا * علوم النصارى رعا عهمج
 بانك لم تتو مالي ولم تطلب على عويص الحجج
 فان كنت ادهنت او خنت او * لهجت بظلمي فمين لهج
 فخالفت مريم في دينها * وفارقت ناموسها المنتهج
 وخرقت غفورها كافرا * بمن غزل الثوب او من نسج
 واعظمت ما اعظمته اليهو * د تصلي لقبلتهم او تحج
 ونكت عجوزك حتى ترد في رحمها داخلا ما خرج
 وهدمت بيعة مار سرجس * واطفأت نيرانها والسرج
 واوقدت ناقوسها والصاب تحت عشائك حتى يضح
 وبكرت تخراً في المذبح الكبير وتاطخ تلك الدرج
 وزات من الله في لعنة * تقيم عليك ولا تنزعج
 واير طماس اذا ما اشط في صدع زوجتك المنفرج
 عيين متى ما استحل امرؤ * تجسمها عند قاض فلج

﴿ وقال يهجو الجرجرائي ﴾

دع الامر لا تطالبه من نحو وجهه * بظنك وارح الامر من حيث لا يرجي
اذا الامر لم يردد عليك اعتلاقه * مزينة نفع كان تركانه احببي
اذا انهج الاقدار اعتقاب حاجة * شأتك ولو احرقت ابداءها نضجا
ويكدي من الحاجات اقربها مدى * على ظن باغيها واوضحها نهجا
وما جهل ابن الجرجرائي واجبي * عليه ولكن كان الأهمم علجا
واثقل من اهجو على مغمر * اظل باسفاني الى هجوه أهجي

﴿ وقال يستسقى نبذا ﴾

ابا جعفر كل اكرومة * باخلاقك الفر منسوجة
ونفسك نفس اذا ما النفو * س توقدن للشح مثلوجه
فكم ثلثة بك مسدودة * وكم كربة بك مفروجة
وعندي عصبية محلون * من الراح صرفاً وممزوجه
واحسن من بهجة الخلمتين عندهم سقى دستيجه

﴿ وقال في احمد بن الحسين بن صدفة وكان اهدى اليه زجاجا ﴾

اخ لي من سراة الفرس قضت * يداه عظم ما ربتى وحاجبي
كفاني بحره العذب المصفي * ورود شرائع الطرق الاجاج
وما الصدق فيما يتغيه * بصعب المرتقي مرس العلاج
حلبت له الثناء فجاء عفوا * جلى الرسل معسول المزاج
قوافي كالسلام تفوق حسنا * نجوم الليل توقدها الدياتبي
واعظم خطاة بمين عين * سموط الدر تهدي بالزجاج

﴿ وقال في واقعة المادراي مع احمد بن عبد العزيز ﴾

ما قام كي يجعل حين زاحها * ولم يقم مادراً يا بعد للكرج

لو أنكم كنتم للسلغمان اذن * ثبتم في مضيق المأزق الحرج
 لما غدى بكر بكر في قساطله * غدا بنو حسن فيها بنو سجع
 هيات عاتبكم يوم انتسابكم * عن ان تروا صبورا في ذلك الرج
 وقد توهم او اخطا منجمكم * بين الدقايق لما اجتاز والدرج
 والحزى في شهوات منكم ارتفعت * عن وزن كل لطيف كشحه غنج
 ليس الرجال باحابب الرجال فلا * تغالطوا الناس في فتح وفي فرج

﴿ وقال في غلامه نايل ﴾

ودعنا نايل بدلته * ولم يكن قبلها اذا دلج
 ياباه اخواننا ويقبله * ابو علي اخو ابي الفرج

﴿ وقال ﴾

قد كان يعلم من طرفي بها طرفا * اذ ليس يخفى عليه منه تزويج
 فقلبه من حذاري واجف وله * دوني على بيتها ستر وتخرج
 ما أنس لا أنس ما عمرت قواتها * والنقص بالرحل والانواع محدوج
 عرج علينا جزاك الله مغفرة * فقد ترى وقليل منك تعريج
 فالعيش يسمح فينا حين يهجرنا * وحين تزد ارثا ما فيه تسميح
 فقلت حبيك صرف لامزاج له * عندي وسائر حب الناس ممزوج
 ودون سرك اقفال مقفلة * وحاجز من رتاج المال مرتوج
 اما فؤادي فعند الله حسبه * فقد تقسمه الغرّ المباهج
 الغايات اللواتي قد رزقن غنى عنا ونحن اليهن المحاويج

﴿ وقال ايضا ﴾

كم ليلة ذات احراس واروقة * كايم يقذف امواجاً باواج
 فالزوّ والجوسق الميمون قابله غنج الصبيح الذي يدعى بصنّاج

بسر مرًا سرى همي وسامرني * لهو يفي الهم عن قلبي باخراج
 سامرتها برشاً كالغصن يجذبه * خفقان من هائل بالرمل رجراج
 كأنما وجهه والشعر يلبسه * بدر تنفس في ذى ظلمة داجي
 وسنان يفتر عن سمطين من برد * صاف وفي الصدر تفاح من العاج
 يسعى بمثل فتيق المسك صافية * كان مستنها من شخب اوداج
 ما زلت في حسنات الليل في مهل * حتى اساءت عيون الصبح ازعاجي
 اردت عرته والسكر يوهمه * ان قد نجا وهو مني غير ما ناجي
 فظل يسقي بماء الحزن من اسف * وردا ويلطم ديباجا بدياج

﴿ وقال في الغزل ﴾

ناولني من كفه بنفسجا * لكل ما اخبره مهيجا
 فقد شجاني لا عدت من شجا

﴿ قافية الحاء ﴾

﴿ وقال يمدح المميز بالله ﴾

لها منزل بين الدخول فتوضح * متى تره عين المتيم تسفح
 عفا غير نوى دارس في فئاته * ثلاث ائاف كالحمام جنح
 وعهد بها والعيش جم سروره * متى شئت لاقاني هناك بمفرح
 ليالي ليبي بدر ليالي اذا دجا * وشمس نهاري المسفر المتوضح
 وما الورد يخلوه الضحى في غصونه * باحسن من خدي ليبي واملح
 واني لتثني الصباة والاسى * الى كمد مضم وشوق مبرح
 هنتك امير المؤمنين بشارة * من الشرق جاءت بالبيان المصرح
 تخبر عن عز الموالي ونصرهم * وخذلان عبدوس وافلاح مفلح
 لقد زلزلت ارض الجبال بوقعة * اسالت دما في كل نشز وابطح
 كأن النور الواقعات عشية * على تقه حول الجمار مذبح

ولو وقف المغرور لا لبست به * زنا بئر سرعان الخيس المجنح
 اذا لاحتسى كأسا لها قامن الردي * متى يشرب الباقي بها يترشح
 لقد شردته الخليل كل مشرد * وطرحنه يوم الوغى كل مطرح
 تدم لما اخلفته ظنونه * وبانت خزايا مفسد غير مصلىح
 فادبر منكوبا برأي مضعف * الى الكرج القصوى ووجه مقع
 فرارا وعظم الجيش لم يمس منكم * قريبا وتلك الحرب لم تتلقح
 ولي ياتي موسى في الموالي عليهم * سرايل من نسج الحديد الموشع
 كأني بطلاب الامان قد التقوا * بسرة موصوف الخلال ممدح
 امام هدى تاوي به مكرماته * الى ربيع من بطن مكة افيج
 له شرف البيت الحرام وفخره * وزمزم والركن العتيق المسح
 متى توعدوه الحرب يشغب فينتقم * وان تسألوه الصنح يعف ويصفح
 ففش يا امير المؤمنين ممتعا * بنصر جديد كل ممسي ومصبح
 اعنت على عبد العزيز ورهطه * وشيعته من اعجمى ومفتح
 رددت عليه البغي حتى صرعه * بتدبير منصور العزيمة منج
 ولما بغى المخدول ايقنت انه * فريسة مشبوح الذراعين اصبح

وقال يمدح ابا نوح عيسى بن ابراهيم

بات نديماً لي حتى الصباح * اغيد مجدول مكان الوشاح
 كأنما يضحك عن لؤلؤ * منظم او برد او اقاح
 تحسبه نشوان اما رنا * للفتن من اجفانه وهو صاح
 بت اقدية ولا ارعوي * لنهي ناه عنه او لحى لاح
 امزج كأسى بجني ريقه * وانما امزج راحا براح
 يساقط الورد علينا وقد * تبلج الصبح نسيم الرياح
 اغضيت عن بعض الذي يتقى * من حرج في حبه او جناح
 سحر العيون النجل مستهلك * لبي وتوريد الحدود الملاح

قل لابي نوح شقيق الندى * ومعدن الجود وحلف السماح
 اعوذ بالرأي الجميل الذي * عودته والنائل المستباح
 من ان تصد الطرف عني وان * اخيب في جدواك بعد التجاح
 ان كان لي ذنب فغفوا وان * لم يك لي ذنب فقيم اطراح
 ابعد اسباب متان القوى * من فرط شكر سائر وامتداح
 يخبرن عن قلب قديم الهوى * فيك وعن صدر امين النواح
 اشمّت حسادي واخرجتني * من سيك المفدي عليّ المراح
 فويل لانس بان من رجعة * ام هل لخال فسدت من صلاح
 اني من صدك في لوعة * تعولت لي وهاضت جناح
 لست على سخطك جلد القوى * ولا على هجرك شاكي السلاح

وقال يمدح الفتح بن خاقان ❦

ألمع برق سرى ام ضوء مصباح * ام ابتسامتها بالمنظر الضاحي
 يا بوئس نفس عليها جد آسفة * وشجو قاب اليها جد مرتاح
 تهتز مثل اهتزاز الغصن اتعبه * مرور غيث من الوسمي سماح
 ويرجع الليل مبيضا اذا ابتسمت * عن ابيض خصر السمطين لمباح
 وجدت نفسك من نفسي بمنزلة * هي المصافاة بين الماء والراح
 اثني عليك باني لم اجد احداً * يلحي عليك وماذا يزعم اللاحي
 وليفة القصر والصباء قاصرة * للهو بين اباريق واقداح
 ارسلت شغلين من لفظ محاسنه * تدوي الصحيح ولحظ يسكرالصاحي
 حيث خديك بل حيث من طرب * وردا بورد وتفاحا بتفاح
 كم نظرة لي حيال الشام لو وصلت * روت غايل فواد منك ماتح
 والعيس يرمي بايديها على عجل * في مومه مثل ظير الترس رحراح
 نهدي الى الفتح والنمى بذاك له * مدحاً يتصر عنه كل مداح
 تكشف الليل من لألاء غرته * عن بدر داجية اوضوه اصباح

مهذب تشرق الدنيا لبهجته * بابيض مثل نصل السيف وضاح
 غمر النوال اذا الآمال اكذبها * ثماد نيل من الاقوام ضحضاح
 مواهب ضربت في كل ذي عدم * بثروة واماحت كل ممتاح
 كأنما بات يهيم في جوانبها * ركام متثر الحضنين دلاح
 قد فتح الفتح اغلاق الزمان لنا * عما نحاول من بذل واسماح
 يسمو بكف على العافين حانية * تهيم وطرف الى العلياء طاح
 ان الذين جروا كي يلحقوه ثنوا * عنه اعنة ظلاع وطلاح
 طال المدى دونه حتى لوى بهم * عن غرة سبقت منه واوضح

— وقال بمدحه —

اطاع عاذله في الحب اذ نصحا * وكان نشوان من سكر الهوى فصحا
 فما يهيجه نوح الحمام اذا * ناح الحمام على الاغصان او صدحا
 ولا تفيض على الاظمان عبرته * اذا نأين واو جاوزن مطلقا
 وربما استدعت الاطلال عبرته * وشاقه البرق من نجد اذا لحا
 ما كان شوقي يبدع يوم ذاك ولا * دمعي باول دمع في الهوى سفحا
 ولما كنت مشغوفاً بجدتها * فما عفا الشيب عنها ولا صفحا
 اذا نسيت هوى ليلى اشاد به * طيف سرى في سواد الليل اذ جنحا
 ذنا اليّ على بعد فأرقني * حتى تبلج وجه الصبح فأتضحاً
 عجت منه تخطى القاع من اضم * وجاوز الرمل من خبت وما برحا
 ها ان سعى ذوي الآمال قد نجحاً * وان باب الندى بالفتح قد فتحاً
 اغرّ يحسن منه الفعل مبتدئاً * نعمي ويحسن فيه القول ممتدحاً
 رد المكارم فينا بعد ما فقدت * وقرّب الجود منا بعد ما نزحاً
 لا يكفهر اذا انحاز الوقار به * ولا تطيش نواحيه اذا مزحاً
 خفت الى السودد المحفو نهضته * ولو يوازن رضوى حمله رجحاً
 ولج في كرم لا يتبغي بدلاً * منه وان لام فيه عاذل ولحاً

يا ايها الملك الموفى بغرته * تلاًؤ الشمس لاحت للعيون ضحا
 هناك ان اعز الناس كلهم * عليك غادي الغداة الراح مصطبجا
 يسره شربها طورا ويمجزنه * الا تنازعه في شربها القدحا
 قد اعتلت اوان اعتل من شفق * عليه فاصلح لنا براء كما صلحا

— وقال يمدحه —

هل الفتح الا البدر في الافق المضحي * تجلي فاجلي الليل جنحا على جنح
 او الضيفم الضرغام يحمي عرينه * او الوابل الداني من الديمة السح
 مضى مثل ما يضي السنان واشرفت * به بسطة زادت على بسطة الرمح
 واشرق عن بشره هو النور في الضحى * وصافي باخلاق هي الطل في الصبح
 فتى ينطوي الحساد من مكرماته * ومن مجده الاوفى على كمد برح
 يجتد فتتقاد الامور لجده * وان راح طلقا في الفكاهة والمزح
 وما اقفلت عنا جوانب مطلب * نحاوله الا افتتحناه بالفتح
 فداؤك اقوام سبقت سراتهم * الى القمة العليا والخلق السمع
 وعدت فاوشك نجح وعدك انه * من المجد اعجال المواعيد بالنجح
 وانت ترى نصح الامام فريضة * واخباره عني سبيل من النصح
 له مكرمات يقصر الوصف دونها * وابلغ مدح يستعار لها مدحي

— وقال في عبد الرحمن بن خاقان —

اضحت بمرور الشاهجان منادحي * ولاهل مرو الشاهجان مدانحي
 وصلوا جناحي بالنوال وامنوا * من خوف احداث الزمان جوانحي
 كم من يد بيضاء اشكر غبها * منهم وفيهم من اخ لي صالح
 قاله جار ابي علي انه * انس الصديق وغيظ صدر الكاشح
 شيخ الامانة والديانة موجف * في مذهب ام وحلم راجح
 ذو عروة في الاعجمين وثيقة * وارومة مروثة في واشح

نفسى فداء خلائق لك حوة * وزناد محمد في عيىك قاده
انى اقول وما اقول معرضاً * فى ذكر مكرمة بعثة مازح
ماذا ترى فى مديح عبل الشوى * من نسل اعوج كالشهاب اللامح
لا تر به الجزع الذى يعتاقه * وهن الكلال ولىس كل القارح
عنى كقائمة القلوب تعطفت * اودا ورأس مثل قعو المامح
يختال فى شبة يوج ضياؤها * موج القدير على الكمى الرامح
لو يكرع الظمان فيها لم يمل * طرفاً الى عذب الزلال السامح
اهديته لتزوج ايض واضحاً * منه على جذلان ايض واضح
فتكون اول سنة مأثورة * ان يقبل المدوح رقد المادح

وقال يمدح الحسن بن مخلد

لك الخلائق فىنا السهلة السمع * والنيل يسلس للراجى وينسرح
والمكرات التى بانى معالمها * مشهورة كنجوم الليل تتضح
اما العفة فقد حطوا رواحلهم * بحيث تتسع الدنيا وتنفسح
فذاك من لانداه صوب غادية * تهى ولا صدره فى الجود منشرح
أم طالقى من يدي السبى انت فقد * كلى لده ركاب الطالب الطلح
ارى على بابى صرعى اضربهم * طول المطال فما اجدوا ولا نجحوا
لنا مواقف فى افياء عرصته * تهبان اخطارنا فيه وتطرح
نغشاه لانحن مشتاقون منه الى * انس ولا هو مسرور بنا فرح
اذا طالبنا بلين القول غرته * ظلنا نعالج قفلا ايس يفتح
اعيا على فلا هيابة فرق * يخشى الهجاء ولا هش فيمدح
يرىغ كاتبه صلحى ليقصنى * ولم يكن بيننا شر فنصطاح
وكم اناس الامرا فى متاجرتى * وحاولوا الرج فى نقصى فمارجوا

﴿ وقال له في يوم فصح ﴾

ليكتنك السرور والفرح * ولا يفتك الا بريق والقدح
فتح وفصح قد وافيا معا * فالفتح يقرا والفصح يفتح
واليوم دجن والدارقطن بل * فيها عن الشاغلين منزح
فانعم سليم الاقطار تعقب الصهباء من دنها وتصطبغ
وان اردت اجترح سيئة * فهبنا السيئات تجرح

﴿ وقال ايضا ﴾

يا اخا الحارث اني * خارج عند الرواح
سوف يقريك سلامي * مرصلات الرياح
يعضني السكر من * بغض مسا بن صباح

﴿ وقال يعنف الكتاب ﴾

نهيتكم عن صالح فابي بكم * لجاجكم الا اغترارا بصالح
وحذرتكم ان تركبوا البغي سادرا * فيطرحكم في موبات المطارح
وماذا نعمتم منه لولا اعتسافكم * وتليجكم في مظلم اللج طافح
نصيح امير المؤمنين وسيفه * وما مضمهر غشا كاخر ناصح
تؤيد ركنيه الموالي ويعتزي * الى مذهب عند الخليفة واضع
تكشف عن اسراره وغيوبه * تكشف نجم في الدجنة لائح
وكانت لكم مندوحة عن عذابه * لو انكم اخترتم عنى المنادح
فقد ظهرت اموالكم بعد سترها * وبعد تخفيها ظهور الفضائح
ذخائر زيد الحق عنها وارتمت * عليها مغاليق الصدور الشائح
بدفع عن الحاجات حتى كأنما * سئلتم اناسي الحداق اللوامح
وبعد عن المعروف حتى كأنكم * ترون به سقم النفوس الصائح

فمن غاب عن يوم الموالي ويومكم * فقد غاب عن يوم عظيم الجوائح
 غدا وغدوتم والسرادق موعد * لخصمين ثبت عن قليل وطائح
 فما قام المريح كيد عطارد * ولا قتم للقوم عند التكافح
 ولما التقت اقلامكم وسيوفهم * ابدت بغاث الطير زرق الجوارح
 فلا غرني من بعدكم عز كاتب * اذا هو لم يأخذ بحجزة راح
 ابا الفضل لا تعدم علوامتي اعتدى * لسان عدو او صفا قول كاشع
 تقطعت الاسباب بالقوم وانتهوا * الى حدث من نبوة الدهر فادح
 فلم يبق الاسطورة من مطالب * باضفانه او نعمة من مسامح
 ومن نسي البقيا فاست لفضلها * بناس ولا من مرتجيبها بنازح
 اذا انت لم تضرب عن الحقد لم تفز * بذكر ولم تسعد بتقريظ مادح
 ولن يرتجي في مالك غير مسيحج * فلاح ولا في قادر غير صالح

— وقال ايضاً يهجو قوما من اهل بلده —

لئن راح روح هاربا من ضيوفه * فما المطر الثاني عمير براخ
 تشمت استاء البغايا وقمت * بك الغلظة الحقاء في كل ماسح
 حملت اليهم حين يمت قصدهم * بوائق اير في العشيرة فاضح
 فلا نجحت تلك اللبانة انها * تروم مراما في العلى غير ناجح
 وما كنت اخشى ان تؤخر حاجتي * لخصي عقيب والامور القبائح
 ولا ان تكون است الموضع فيكم * باكثر من فخري بكم ومدائحي
 فسر غير مأسوف عليك فما النوى * يبرح ولا الخطب الملم بفساح

— وقال يمدح الفتح بن خاقان —

قد جاء نصر الله والفتح * وشق عنا الظلمة الصبح
 وزير ملك ورحي دولة * شيمته الانعام والصفح
 كالليث الا انه ما جد * كالغيث الا انه سمح

وكل باب للندي مغلق * فانما مفتاحه الفتح

﴿ وقال لابي صالح بن عمار ﴾

ابلق ابا صالح اما مررت به * رسالة من قتيل الماء والراح
الآن اقصرت اقصارا ملكت به * مقادتي واطعت الله واللاحي
اشكوا اليك وما الشكوى بمجدية * خطبين قد طولوا حزني وابراحي
من نوبة واختلال بت بينهما * فلا يكن لك امسائي واصباحي
عندي لكم نعمة بالامس واحدة * لا خير في غرة من غير اوضح
بني قشير ألا سقيا لمضطهد * بني قشير ألا سقيا لملتاح

﴿ وقال يداعبه ﴾

يا ابا صالح صديق الصلاح * وشقيق الندى وترب السماح
لا اظن الصباح يوفي باشرا * ق خلال في ساحتيك صباح
اي شئ يفي بعرفك الا * ارج المسك في نسيم الرياح
غير ان الفتوة انجذبت منك بمغدي الى الصبي ووراح
حيث ذل الحمجي وعز التصابي * واقام الهوى وسار اللاحي
منعظ الطرف لا يزال يوالي * لحظات يجبان قبل النكاح
ومغير على الاصابع باللمس لها في اسافل الاقداح
او تببت التراس في غير حرب * يتصدعن عن صدور الرماح
ولعمري لرب يوم شفطنا * لك سقيا الندى بسقيا الراح

﴿ وقال في ابي مسلم البصري ﴾

هين ما يقول فيك اللاحي * بعد اطفاء غلتي والتياحي
كنت اشكوشكوى المصرح فالآ * ن الاقي النوي بدمع صراح

هل الى ذي تجنب من سبيل * ام على ذي صباية من جناح
 فسقى جانب المناظر فالقصر هزيم المجلجل السحاح
 حين جاءت فوت الرياح قفلنا * اي شمس تجي فوت الرياح
 هز منها شرح الشباب فجالت * فوق خصر كثير جول الوشاح
 وارتنسا خذا يراح له الور * د ويشتمه جني التفاح
 وشتيتا يعض من لؤلؤ النظم ويزري على شتيت الاقاحي
 فاضات تحت الدجنة للشر * ب وكادت تضي للمصباح
 وشارت على الغناء بألحا * ظ مراض من التصابي صحاح
 فطربنا هن قبل المثاني * وسكرنا منهن قبل الراح
 قد تدير الجفون من عدم الالاب مالا يدور في الاقداح
 يا ابا مسلم تلفت الى الشر * ق وأشرف للبارق الملاح
 مستطيرا يقوم في جانب الليل على عرضه مقام الصباح
 ومنيفا يريك منبج نصا * وهي خضراء من جميع النواحي
 ورياضا بين العبيدي فالقصر فاعلى سمعان فالمستراح
 عرصات قد ابرحت حرق الشوق اليهن أيما ابراح
 فاذا شئت فارفع العيس يفتحن بحر الوجيف تحت القداح
 لتعين السحاب ثم على اسقاء ارض ثرب الفرات براح
 لا تم السقيا بساحة قوم * لم يبيتوا في نائل وسماح
 ولعمري لئن دعوتك للجو * د لقدما لييتني بالتجاح
 خلق كالغمام ليس له بر * ق سوى بشروجهك الوضاح
 ارتياحا للطالين وبذلا * للمعالي للباذل المرتاح
 اي جديك لم يفت وهو ثان * من مساعيه ألسن المداح
 وكلا جانبك سبط الخوافي * حين تسموا اثيث ريش الجناح
 شرف بين مسلم مسلم الجو * د وعبد العزيز والصباح

﴿ وقال يرثي وصيفنا التركي ﴾

أفي مستهلات الدموع السوافح * اذا جدن برء من جوى في الجوامح
 لعمرى لقد ابقى وصيف بهلكه * عقابيل سقم للنفوس الصحامح
 اسى مبرح بز العيون دموعها * لثوى مقيم في الثرى غير بارح
 فيالك من حزم وعزم طواهما * جديد الردى تحت الصفا والصفامح
 اساءك من سنخ الموالي نزوله * بمنزل داني موضع الدار نازح
 اذا جد ناعيه توهمت انه * يكرر من اخباره قول مازح
 وما كنت اخشي ان يرام مكانه * بشئ سوى لحظ العيون الطوامح
 ولو انه خاف الظلابة لاعتزى * الى عصب غلب الرقاب ججاج
 فيا اضلال الرأي كيف اراده * احبائه بالمعضلات الجوامح
 تغيب اهل الحلم عنه واحضرت * سفاهة مضعوف وتكثير كاشح
 فلا نهام عن تورد نفسه * تقاب غاد في رضاهم ورايح
 والا اعدوا باسه وانتقامه * لكبش العدو المستيت المناطح
 قتل يعم المسلمين مصابه * وان خص من قرب قریش الاباطح
 تولى بعزم للخلافة ناصر * كلوه وصددر للخليفة ناصح
 وكان لتقويم الامور اذا التوت * علينا وتدير الحروب اللوامح
 اذا ما جروا في حلبة الرأي برزت * تجارب معروف له السبق قارح
 سقى عهده في كل مسمى ومصبح * دراك الغيوم السانحات البوارح
 تعز امير المؤمنين فانها * ملات احداث الزمان الفوادح
 لئن علقت مولاك صبجا فبعد ما * اقامت على الاقوام حسرى النوامح
 مضى غير مذموم واصبح ذكره * حلّى القوافي بين راث ومادح
 فلم ار مفقودا له مثل رزئه * ولا خلفاً من مثله مثل صالح
 وقور تعانیه الامور فتجلى * غيايتها عن وازن الحلم راجح
 رميت به افق الشام وانما * رميت بنجم في الدجنة لائح

اذا اختلفت سبل الرجال وجدته * مقبياً على نهج من الحق واضح
سيرضيك هدياً في الامور وسيرة * ويكفيك شعب الابلخ المتجاح

﴿ وقال في سعد النوشري ﴾

طلب البقاء بكل قال صالح * وبكل جار سانح او بارح
سماه سعدا ظن ان يحيا به * عمري لقد ألفاه سعد الذابح

﴿ وقال يهجو ابن ابي زنبور ﴾

ارى بك الله نكالا فكم * اريتنا من فعلة فاضحه
عشقتك للقينة اجدى الاسبى * في عشقتك امراتك النائحه
ان نكتها الليلة فانظر الى * عهد بنان عندها البارحة
قد سمطت عانتها وقدة * من حر ماء سهك الرائحة

﴿ وقال يهجو ابن رياح ﴾

وماخفت جدي في الصديق يسوءه * ولكن كثيرا ما يخاف مزاحي
ورب مبار للرياح بجوده * من الاجودين الغر آل رياح
متى بعث مختارا رضاه بسخطه * تبدلت خسري كله بفلاحي
وكم عاتب بالري يثلم عتبه * مضارب سيني او يهيبض جناحي
وقفت له نفسي على ذل مذنب * يكثر من زار عليه ولاح
كان الرياحيين حيث لقيتهم * وان لوؤموا اصلا قریش بطاح
ولم ار قوماً لم يكونوا لرشدة * احق بسرو منهم وسماح
مضى حسن لا عهد به مذم * لدينا ولا افعاله بقباح
ودارك من نجوم النغيل احتشاؤه * فبات حبارى هيضة وسلاح
فلا يقلنا الله عثرة دبره * نبت نصب حزن للنفوس متاح
ومن ابرح الاشجان ابراح وجدنا * على معد مأفونة وقفاح

﴿ وقال ﴾

قلوب سحتهن الحدود الملائح * وساق بدا كالصبح والليل جانح
يدير كوؤسا من عقار كانها * من النور في ايدي السقاة مصابح
فلراح ما يجري عليه دماؤهم * وللشوق ما ضمت عليه الجوامح
وندمان صدق في جوار خليفة * غدى بين كفيه الندى والصفائح

﴿ وقال ﴾

رأيتك يا اخي تطيل هزي * وتحريكي بمنطقك القبيح
ولست بثابت فيهم فتعجى * ولا مولى لثابتهم صريح
فلا تخطب بما تجري اليه * هجاي فهو اعلى من مديحي

﴿ وقال ايضاً ﴾

لي صاحب ليس يخلو لسانه من جراح
يجيد تمزيق عرضي على سبيل المزاح

﴿ وقال ﴾

واذا مضى للمرء من اعوايه * خمسون وهو عن الصبا لم يجبح .
عكفت عليه المخزيات وقان قد * اضحككتنا وسررتنا لا نبرح
واذا راى ابليس غرة وجهه * حياً وقال فديت من لم يفلح

﴿ وقال في الغزل ﴾

الا يا هبوب الريح بلغني رسالتي * سليمي وعرض كانك مزاح
وعني أقرئها السلام وقل لها * زعمت بان لا يكتم السر بانح
فان سألت عني سليمي فقل لها * به عبرت من دانه وهو صالح

﴿ وقال يمدح آل نجاح ﴾

ما أنجحت غطفان في اكرومة * انجاحها بالصيد آل نجاح
ورثوا الكتابة والفروسة والحجى * عن كل ابيض منهم وضاح
بصدور اقلام ترد اليهم * امر الخلافة او صدور رماح

﴿ وقال يمدح الحسن بن مخلد ﴾

يضمكن عن برد ونور اقاحى * ويشبن طعم رضاين براح
واذا برزن من الحدور سفرن عن * هميك من ورد ومن تفاح
واذا كسرن جفونهن نظرن من * مرضي يسفك سحرهن صحاح
اظما اليهن القلوب وقد ترى * منهن ري الهائم الملتاح
والحب سقم للحبيب اذا غلا * فيه الحب ونشوة للصاحي
بكر العذول فكف غرب بطالتي * وبدا المشيب فكف غرب جماحي
قد آن ان اعصى الغواية اذ نضا * صبغ الشباب وان اطيع اللاحي
لاخبرتك عن بني الجراح * وعنادهم من سودد وسماح
ومكانهم من فارس حيث التقت * غمر الجياد تعان بالاوضح
من بيت مكرمة وعز ارومة * بسل على المتغلبين لقاح
ورثوا الكتابة والفروسة قبلها * عن كل ابيض منهم وضاح
كتاب ملك يستقيم برأيهم * اود الخلافة او اسود صباح
بصدور اقلام ترد اليهم * شرف الرياسة او صدور رماح
اما الخطوب فاني غالبتها * فغلبتها بالاغلب الجحجاج
بأبي محمد الذي طالت يدي * بندي يديه وتم ريش جناحي
ضحكاته بشر النوال وكفه * بجر ككف الطالب الممتاح
والناثل الغمر الذي عدى بنا * عن نزر اهل النائل الضمضاح
نفسى فداؤك طالما اغنيتني * فكفيتني عن هذه الاشباح

فعليك دونهم يكون معولي * واليك عنهم غذوتي ورواحي
 كم يد لك لم اكن اشري بها * ربي صوب الديمة السحاح
 ان سدت فيها المنعمين فاني * في الشكر منها سيد المداح
 ولئن سالتك حاجتي فبعقب ما * عظمتها ووثقت بالانجاح

﴿ قافية الحاء ﴾

﴿ وكتب الى عبدون يهجو ابن الجوهري المعروف بالخاقاني ﴾

انا صاحب ظالم ما يزال يدنسنا بالجليلس الوسخ
 يكلف عشرة مستنظ * اذا ما رأى الاير يوما ربح
 يصافه بعد قبض عليه لان من سلحه ملتطخ
 يريد ليخرج من قلبه * حلاوة وجد به قد رسخ
 اذا اوتد العبد في ظهره * تسمى بخرطومه او شمشخ
 فخرسا له ايما رفعة * يراها لمن نيك حتى بدخ
 يسر بنا الشر او يزدهي * اذا قام في يده وانتفخ
 سرور الموالي بقمر عليه ادبل اخيرا بشاه ورخ
 حديث البغاء واشباهه * ويخرج من غيره منسلخ
 وكيف ينكب عن مذهب * اذا ما تعاطى سواه شدخ
 جماد من البرد لم ينخلل * ونى من البله لم ينطبخ
 ويطرى ولاء بني هاشم * وما عظمه فيهم بالمعخ

﴿ قافية الدال ﴾

﴿ وقال يمدح المتوكل ﴾

شغلان من عدل ومن تفنيد * ورسيس حب طارف وتايد

أما وارآم الظباء لقد نأت * بهواك ارآم الظباء الغيد
 طالعن غورا من تهامة واعتلى * عنهن رملا عاج وزرود
 لما مشين بذي الاراك تشابهت * اعطاف قضبان به وقدود
 في حلتى حبر وروض فالتقى * وشيان وشى ربي ووشى برود
 وسفرن فامتلات عيون راقبا * وردان ورد جنى وورد خدود
 وضحك فاعترف الاقاحي من ندى * غض وسلسال الرضاب برود
 نرجو مقاربة الحبيب ودونه * وجد يبرح بالمهاري القود
 ومتى يساعدنا الوصال ودهرنا * يومان يوم نوى ويوم صدود
 طلبت امير المؤننين ركابنا * من منزع للطالين بعيد
 فالخمس بعد الخمس يذهب عرضه * في سيرها والبيد بعد البيد
 نجلو بغرته الدجي فكأنا * نسري بيدر في البوادي السود
 حتى وردنا نحوه فتقطعت * غال الظما عن بحره المورد
 في حيث يعتصر الندى من عوده * ويرى مكان السود الممشود
 عجل الى نبح الفعال كأنا * عسي على وتر من الموعود
 يعلو بقدر في القلوب معظم * ابدا وعز في النفوس جديد
 في هضبة الاسلام حيث تكاملت * انصاره من عدة وعديد
 جو اذا ركز القنا في ارضه * ايقنت ان الغاب غاب اسود
 واذا السلاح اضاء فيدرأى العدى * برا تائق فيه بحر حديد
 ومدربين على اللقاء يشفهم * شوق الى يوم الوغى المشهود
 مترادفين على سرادق اغاب * يعنو له نظر الملوك الصيد
 لحقت خطاه الخالمين واثقت * عزوماته في الصخرة الصيغود
 ورمى سواد الارمنين وقد عدا * في عقر دارهم قدار ثمود
 ففدوا حصيدا للسيوف تكبهم * اطرافون وقائماً كحصيد
 احيا الخليفة جعفرنا بفعاله * افعال آباء له وجدود
 تكشف الايام من اخلاقه * عن هدى مهدي ورشد رشيد

وله وراء المذنبين ودونهم * عفو كطل المزنة الممدود
واناة مقتدر تكفكف بأسه * وقفات حلم عنده موجود
امسكن من رفق الجريح ورومن ان * يحيين من نفس القليل المودي
حاط الرعية حين ناط امورها * بثلاثة بكروا ولاة عهود
قدامهم نور النبي وخلفهم * هدى الامام القائم المهود
ان يجهل الساري المحجة بعدما * رفعت لنا منهم بدور سعود
كان احق بعقد بيعتها ضحى * وبنظم لؤلؤ تاجها المعقود
عرفوا بسمائها فليس لمدع * من غيرهم فيها سوى الجمود
فنت احاديث النفوس بذكرها * وافاق كل منافس وحسود
واليأس احدى الراحتين وان ترى * تعبا كظن الخائب المكدود
فاسلم امير المؤمنين ولا تزل * مستعليا بالنصر والتأييد
نعتد عزك عز دين محمد * ونرى بقاءك من بقاء الجود

— وقال يمدحه —

لي حبيب قد لج في الهجر جدا * واعاد الصدود منه وابدى
ذو فنون يريك في كل يوم * خلقا من جفائه مستجدا
يتأبى منعا وينعم اسما * فا ويدنو وصلا ويبعد صدا
اغتدى راضيا وقد بت غضبا * ن وامسى مولى واصبح عبدا
وبنفسى افدي على كل حال * شاديا لو يس بالحسن اعدا
مر بي خاليا فاطمع في الوصل وعرضت بالسلام فردا
وثى نخده الي على خو * ف فقبلت جنارا ووردا
سيدي انت ما تعرضت ظلما * فاجازي به ولا خنت عهدا
رق لي من مدامع ليس ترقا * وارث لي من جوانح ليس تهدا
اتراني مستبدلا بك ما عشت بديلا او واجدا منك ندا
حاش لله أنت افتن الفا * ظا واحلى شكلا واحسن قدا

خلق الله جعفرا قيم الدنيا سدادا وقيم الدين رشدا
 اكرم الناس شيعة واتم الناس * س خلقا واكثر الناس رفدا
 ملك حصنت عزيمته الملك فاضحت له مغاثة وردا
 اظهر العدل فاستنارت به الارض * وض وعم البلاد غورا ونجدا
 وحكى القطر بل ابر على القطر بكف على البرية تندى
 هو بحر السماح والجود فازدد * منه قريبا تزدد من الفقر بعدا
 يا ثمال الدنيا عطاء وبذلا * وجمال الدنيا ثناء ومجدا
 وشبيهه النبي خلقا وخلقما * ونسب النبي جدا فجددا
 بك نستعب الليالي ونستعدي على دهرنا المسيء فعندا
 فابق عمر الزمان حتى نوؤدي * شكر احسانك الذي لا يؤدى

﴿ وقال يمدحه ويذكر خروجه الى دمشق ﴾

مخاف في الذي وعد * سيل وصلا فلم يجد
 وهو بالحسن مستبد وبالذل منفرد
 يتثنى على قضيب ويفتر عن برد
 قد تطابت مخرجا * من هواه فلم اجد
 بأبي انت ليس لي * عنك صبر ولا جلد
 ضاق صدري بما اجن وقلبي بما وجد
 وتفضبت ان شكوت * ت جوى الحب والكد
 واشتكائي هواك ذنب فان تعف لا اعد
 قد رحلنا عن العرا * ق وعن قطبها النكد
 حبذا العيش في دمشق اذا ليلها برد
 حيث يستقبل الزمان * ن ويستحسن البلد
 سفر جدت لنا اللهو ايامه المجدد
 عزم الله للخليفة فيه على الرشيد

ملك تعجز البرية عن حل ما عقد
يا امام المهدي الذي احتاط للدين واجتهد
سر بسعد السعود في * صحبة الواحد الصمد
وابق في العز والعلو لنا آخر الابد

﴿ وقال يمدحه ويهتته بلوغ الممتر ﴾

ردى على المشتاق بعض رقاده * او فاشركيه في اتصال سواده
اسهرته حتى اذا هجر الكرى * خلقت عنه ونمت عن اسعاده
وقسا فؤادك ان يلين للوعة * باتت تقاقل في صميم فؤاده
ولقد عززت فهان طوعاً للهوى * وجنبته فرأيت ذل قياده
من منصفى من ظالم ملكته * ودي ولم املك عزيز وداده
ان كنت املك غير سالف وده * فبليت بعد صدوده ببعاده
قد قلت للقيم الركام ولج في * ابراقه وألح في ارعاده
لا تعرضن لجعفر متشبهاً * بندى يديه فاست من انداده
الله شرفه واعلى ذكره * وراه خير عباده وبلاده
ملك حكى الخلفاء من آباءه * وتقبل العطاء من اجداده
ان قل شكر الابعدين فانه * وهاب عظم طريفه وتلاده
يزداد ابقاء على اعدائه * ابدا وافضالا على حساده
امر العطاء ففاض من جماته * ونهى الصفيح فقر في اغماده
يا كالي الاسلام في غفلاته * ومقيم نهجى حجه وجهاده
يهنيك في الممتر بشرى بينت * فينا فضيلة هديه ورشاده
قد ادرك الحلم الذي ابدى لنا * عن حلمه ووقاره وسداده
ومبارك ميلاد ملكك مخبر * بقريب عهد كان من ميلاده
تمت لك النعاء فيه ممتعاً * بملو همته وورى زناده
وبقيت حتى تستضي برأيه * وترى الكهول الشيب من اولاده

﴿ وقال يمدحه ويذكر جارية له ماتت بدمشق ﴾

انبيك عن عيني وطول سهادها * ووحدة نفسي بالاسى وانفرادها
وان الهموم اعتدن بعدك مضجعي * وانت التي وكنتي باعتيادها
خليلي اني ذاكر عهد خلة * تولت ولم اذم حميد ودادها
فواعجي ما كان انضر عهدها * لدي وادنى قربها من بعادها
وكنت ارى ان الردي قبل بينها * وان افتقاد العيش دون افتقادها
بنفسي من عاديت من اجل فقده * بلادي ولولا فقده لم اعادها
فلا سقيت غيثا دمشق ولا غدت * عليها غوادي مزنة بعهادها
وقد سرني ان الخليفة جعفرنا * غدا ناهدا في اهلبا وبلادها
امام اذا امضى الامور تتابعت * على سنن من قصدها وسدادها
فلا تكتر الروم التشكي فانه * يراوحها بالخليل ان لم يغادها
ولم ار مثل الخليل اجلى لغمرة * اذا اختلفت في كرها وطرادها
بقيت امير المؤمنين وانفدت * حياتك عمر الدهر قبل نفاذها

﴿ وقال يمدح المهدي بالله ﴾

اذا عرضت احداج ليلى فنادها * سقتك غوادي المزن صوب عهادها
اما لبثة تقضي ابانة عاشق * بها او يروي هائم باتئادها
وددت وهل نفس امريء بلومة * اذا هي لم تعط الهوى من ودادها
لو ان سليمان اسجحت او لو انه * اعير فوادي سدة من فوئادها
يكثر فينا الكاشحون وبيننا * حواجز من سلمى وبرك غمادها
ونحسد ان تسري الينا من الهوى * عقايل يعتاد الهوى باعتيادها
فكم نافسوا في حرقه اثر فرقة * تعجب من انفسنا وامتدادها
وفي ليلة بعنا لطارق شوقها * كرى اعين مطروقة بسهادها
غدى المهدي بالله والغيث ملحق * باخلاقه او داخل في عدادها

حمدنا به عهد الليالي واشرقت * لنا اوجه الايام بعد اربدادها
 اذا كرت الآمال فيه تلاحت * مواهب مكرور الايادي معادها
 وقد اعجز العذال ان يتداركوا * لهن تسبق الاحاظ قبل ارتدادها
 سرت تبغاه الخلافة رغبة * اليه باوفى قصدها واعتمادها
 فما لحقته خبط عاشية الدجى * ولكنها اختارته بعد ارتيادها
 امام اذا امضى الامور تتابعت * على سنن من قصدها وسدادها
 متى يتعمم بالسحاب تلت على * كفى لها محتاز ارث اسودادها
 وان يتقلد ذا الفقار يضاف الى * شجاع قريش في الوغى وجوادها
 له عزمة ما استبطأ الملك نجحها * ولا استعتب الايام وري زنادها
 اذا شوهدت بالرأي بان اختيارها * وان غاب ذوالرأي اكتفت بانفرادها
 رشيدية في نجرها واثقية * يرى الله اثار التقى من عتادها
 مزاييد نفس في تقى الله لم تدع * له غاية في جدتها واجتهادها
 وما نقلت منه الخلافة شيمة * وقد امكنته عنوة من قيادها
 ولا مالت الدنيا به حين اشرفت * له في تناهي حسننها واحتشادها
 لسجادة السجاد احسن منظرا * من التاج في احجاره واتقادها
 وللصوف اولى بالائمة من سبا الحرير وان راقق بصبغ جسادها
 رددت هدايا المهرجان ولم تكن * لتسخو النفوس الوفر عن استفادها
 وعاديت اعياد المضلين معلنا * ولولا التحري للهدى لم تعادها
 وقامت سبيل البيت للعصب التي * هوت نحوه من قربها وبعادها
 فهونت مشكورا فريضة حجها * وكانت تعد حجه من جهادها
 اذا عصبة ضلت فابدت سوادها * لشغب على ملك رمى في سوادها
 وان باتت الاعداء دون بلادها * توردها مكروهه في بلادها
 تشوف اهل الغرب فارم بعزمة * الى ارم اذ مانعت وعمادها
 لتسكن ضوضاء العريش وتنتهي * فلسطين عن عصيانها وعمادها
 فكم ثم من اجلابة تحت خمتة * ومن جرة مخبوءة في رمادها

وما يعيون القوم عن ذلك من عسى * ولكن زروع اينعت لحصادها
 فهل هي الا نهضة من ممنوع * يراوحها بالخليل ان لم يغادها
 كتاب نصر الله امضى سلاحها * وعاجل تقوى الله اكثر زادها
 عليهم من نوس الموالي فوارس * عداد حصى الرمضاء دون عدادها
 ليهنك ان قالوا سوته مفلح * اباد طلى العاصين وقع جلادها
 وقد طاردتهم بالثديين خيله * فباتت حماة الكفر صرعى طرادها
 بقيت امير المؤمنين وانفدت * حياتك عمر الدهر قبل نقادها
 ولا زال للدنيا بهاء وبهجة * بملكك يزدادان طول ازديادها
 ساشكر من جدواك آلاء نعمة * وجدت طريفي كله من تلادها

— وقال يمدح ابا صالح —

وجدنا خلال ابي صالح * شبائه ما شدن من مجده
 حوى عن ابيه الذي حازه * ابوه المهذب عن جده
 عفاف يعود على بدئه * وهدى يسير على قصده
 فاي على لم ينل فخرها * وجزل من النيل لم يسده
 هو الغيث ينهل في صوبه * دراكا ويعذب في ورده
 لقد علقت منه آمالنا * بجبل غريب الندى فرده
 مانا وحاجاتنا ان يعز وان يمنع الله من فقده
 ابا صالح انت من لا يدل يوم الفعال على نده
 فذاك البخيل من النائبات * وصرف الليالي ولا تفده
 اتصنع اليوم اكرومة * الى مثن لك من وده
 فقد شارف النجح من سيد * اذا جاد بالعرف لم يكده
 وامر ابي الفضل في حاجتي * بما فزت بالشر من حمده
 فمن عندك القول مستأنفا * لنقتبل الفعل من عنده

﴿ وقال يمدحه ﴾

يفندون وهم ادنى الى الفند * ويرشدون وما التعمذال من رشدي
 وكيف يصني اليهم او يصيخ لهم * مستغلق القاب عنهم واهن الكبد
 هل انت من حب ليلي آخذ بيدي * او ناصر لي على التعذيب والسهد
 وهل دموع افاض النهى ريقها * تدنى من البعد او تشفى من الكمد
 فما يزال جوى في الصدر يضره * وشك النوى وصدود الانس الخرد
 قد بات مستعبراً من كان مصطبراً * وعاد ذا جزع من كان ذا جلد
 ان اسخط الهجر لا ارجع الى بدل * منه وان اطلب السلوان لا اجد
 وقد تجاذبي شوقان عن عرض * من بين مطرف عندي ومثلد
 لا عيش وجرة ينسى عهد ذي سلم * ولا هوى القرب يسلى عن هوى البعد
 تنصب البرق مختالاً فقلت له * لو جدت جود بني يزدان لم تزد
 الجاعلين على علات دهرهم * كرائم المال في الانعام والصفد
 فليس ننفك من شكر ومن امل * مكررين بيوم منهم وغد
 تيمموا الخطة المثلى على سنن * لم يظلموه وباعوا النى بالرشد
 بنو اغر من الاقوام شاد لهم * مجد الحياة واقنهم على الابد
 يقفون منه خلا لا كلها حسن * ان عادت غادرت فضلا على العدد
 فما تزال او اخي الملك ثابتة * منهم بكل رحيب الباع والبلد
 بنصح مجتهد خصت نصيحتة * او عزم منجرد او حزم متئد
 فالله يكلأ عبد الله ان له * مكارما من يخول بعضها يسد
 بحر متى نستمتع امواج جمته * يفيض وغيث متى ما نستجد يجد
 تفرجت حلبة الكتاب حين جروا * عن سابق بخصال سبق منفرد
 ان يعملوا الجور يقصد في تصرفه * او يسرفوا في فنون الامر يقصد
 ان السياسة قد آلت الى يقظ * موفق لسبيل الحق معتمد
 لم يرجها باكاذيب الظنون ولم * يمتت الى نيلها اذ متت من بعد

أنى أباه على نهج فطاوله * الى السواء وجاراه الى الامد
 بذهب غير مدخول ولا طبع * ونائل غير منزور ولا ثمء
 تلك الخلافة قد دارت على قطب * من رأيه الثبت واستذرت الى سند
 يرد اى يد مدت لتقصها * مجذوة الزند او مهدودة العضد
 ادى الامانة لم تعجز كفايته * عنها ولم يستم فيها الى احد
 مشارفا لا قاصي الامر يكلؤها * برأى محتفل للامر محتشد
 اسلم ابا صالح للمكرات فقد * احيدتها وهي من موت على صدد
 عمت صنائعك الراجين وابتعثت * آمال من لم يرم سعيا ولم يرد
 ورد تدبيرك الدنيا وقد صلحت * عفوا ولولاك لم تصلح ولم تكند
 ما في الخلافة من وهي فيجبره * آس ولا في قناة الملك من اود
 ولا الكواكب في ليل الربيع تلت * غيثا باهيج من ايامك الجدد

وقال يمدح الفتح بن خاقان

اما معين على الشوق الذي غربت * به الجوانح والبين الذي افدا
 ارجو عواطف من ليلى ويؤسني * دوام ليلى على الهجر الذي تلتا
 وما مضى امس من عيش اسر به * في حبها فارحى ان يعرد غدا
 كيف اللقاء وقد اضحت مخيمة * بالشام لا كتبنا منا ولا صددا
 تهاجر ام لا وصل يخالطه * الا تزاور طيفينا اذا هجدا
 وقد يزير الكرى من لا زيارته * قصد ويدنى الهوى من بعد ما بعدا
 اما سألت بشخصينا هناك فقد * غابا واما خيالانا فقد شهدا
 بتنا على رقبة الواشين مكتني * صباية نتشاكى البث والكدا
 ولم يعدني لها طيف فيفجؤني * الا على ابرح الوجد الذي عهدا
 جادت يد الفتح والانواء باخلة * وذاب نائله والغيث قد جددا
 وقصرت هم الاملاك عن ملك * تطأطأوا وسمت اخلاقه صعدا
 ان ذم لم يجد الدنيا له عوضا * ولا يبالي الذي خلى اذا جددا

يشيد المجد قوم انت اقربهم * نيلا وابعدهم في سودد امددا
والناس ضربان اما مظهر مقمة * يثنى بنعمي واما مضمر حسدا
وما رأيناك الا بانيا شرفا * وفاعلا حسنا او قائلا سددا
سلت دون بني العباس سيف وغي * يدعى وعزما اذا ضرته وقددا
آثار بأسك في اعداء دولتهم * اضحت طرائق شتى بينهم قددا
اما قتيلا يخوض السيف مهجته * او نازعا ليس ينوي عودة ابدا
حتى تركت قناة الملك قيمة * بالنصح لا عوجا تشكو ولا اودا
لا تفقدن فلولا ما تراح له * من السماحة كان الجود قد قددا
اما اياديك عندي فهي واضحة * ما ان تزال يد منها تسوق يدا
الازمي الكفر ان لم اجزها كملا * ام لاحق العجز ان لم احصها عددا
اصبحت اجدي على العافين مبتدئا * منها وما كنت الا مستريح جدا
ومن بيت منك مطويا على امل * فان يلام على اعطاء ما وجددا
لم لا امد يدي حتى انال بها * مدى النجوم اذا ما كنت لي عضدا
قد قلت اذ اخذت مني الحقوق واذا * حملتها جائرا فيها ومقتصدا
هل الامير مجد من تفضله * فمنجز لي في الالف الذي وعدا
اعن علي كرم اخي على نشبي * وهمة اخلقت اخلاقي الجددا
والبذل يبذل من وجه الكريم وقد * يصنخى الزدى وهو للحر الكريم ردا
من ذاك قيل الكعب يوم سودده * رد كعب انك وراذ فما وودا

﴿ وقال يمدحه ويمدح ابا الفتح ابنه ﴾

مثالك من طيف الخيال المعاود * الم بنا من افقه المتباعد
يحيى هجودا منتشين من الكرى * وما نفع اهداء السلام لهاجد
اذا هي مالت للعناق تعطف * تعطف املود من البان مائد
اذا وصلتنا لم يصل عن تعمد * وان هجرت ابدت لنا هجر عامد
تقاب قلبا ما يلين الى الصبي * ومنزور دمع عن جوى الحب جامد

تمادى بها وجددي وملك وصلها * خلى الحشا في وصلها جد زاهد
 وما الناس الا واجد غير مالك * لما يبتغي او مالك غير واجد
 سقى الغيث اكناف الحمى من محلة * الى الحف من رمل الحمى المتقاود
 ولا زال مخضر من الروض يانعا * عليه بمحمر من النور جاسد
 يذكرنا ربا الاحبة كلما * تنفس في جنح من الليل بارد
 شقائق يحملان الندى فكأنه * دموع التصابي في خدود الخرائد
 ومن لؤلؤ في الارجوان منظم * على نكت مصفرة كالقرايد
 كان جنى الحوذان في رونق الضحى * دنانير نثر من توأم وقارد
 رباع تردت بالرياض مجودة * بكل جديد الماء عذب الموارد
 اذا راوحتها مزنة بكرت لها * شآبيب مجتاز عليها وقاصد
 كأن يد الفتح بن خاقان اقبلت * تليها بتلك البارقات الرواعد
 مليا اذا ما كان باديء نعمة * بكر العطايا الباديات العوائد
 رأيت الندى امسى حيا مناسبا * لاخلاقه دون الخليف المعاهد
 تلفت فوق القامئين فطالهم * تشوف بسام الى الوفد قاعد
 جهير الخطاب يخفض القوم عنده * معارض قول كالرياح الرواكد
 يخلصون بالتجليل اطولهم يدا * واطهرهم اكرومة في المشاهد
 ولم ار امثال الرجال تفاوتت * الى الفضل حتى عد الف بواحد
 ولا عيب في اخلاقه خير انه * غريب الاسى فيها قليل المساعد
 مكارم هن الفيض بات غليله * يضرم في صدر الحسود المكاييد
 وان تستبين الدهر موضع نعمة * اذا انت لم تدال عليها بحاسد
 كفى رأيه الجلي والقي سماحه * نفاقا على عاق من الشعر كاسد
 وان مقامي حيث خيمت محنة * تخبر عن فهم الكرام الامايد
 وكان له في ساحتي من صنعة * قطعت لها عقل القوافي الشوارد
 واني لحقوق بان لا يطولني * نداه اذا طاوتته بالقصائد
 يمكن له حوك البرود لزينة * وينظمن عن جدواه نظم القلائد

وحسب اخي النعمى جزاء اذا امتطى * سواثر من شعر على الدهر خالد
 ملكت به ود العدى واجد لي * اواصر قربى في الرحال الاباعد
 جمال الليالي في بقائك فليدم * بقاؤك في عمر عليهن زائد
 ومليت عيشا من ابي الفتح انه * سليل العلى والسودد المترافد
 متى ما يشد مجدا يشده بهمة * تقيل فيها ماجدا بعد ماجد
 وان يطلب مسعاة مجد بعيدة * ينلها بمجد اريحي ووالد
 كما مدت الكف المضاف بناتها * الى عضد في المكرمات وساعد
 يسرك في هدى الى الرشد ذاهب * ويرضيك في هم الى المجد صاعد
 له حركات موجبات بانه * سيعلو وخيم المرء اعدل شاهد
 مواعد للايام فيه ورغبتي * الى الله في انجاز تلك المواعد
 أاجحدك النعماء وهي جليلة * وما انا للبر الخفي بمجاهد
 متى ما اسير في البلاد كثنائي * اجد سائق يهوى اليك وقائدي
 واكرم ذخري حسن رأيك انه * طريفي الذي آوى اليه وتالدي

— وقال يمدحه —

أحرام ان ينجز الموعد * منك او يقرب النوال البعيد
 ووراء الضلوع من فرط حبيك غرام يبلى الحشا ويبيد
 انما يستميح فائلك الصب ويشكو الهوى اليك العميد
 غره وعدك السراب وعادى * بين جفنيه قلبك الجمود
 من عذيري منها تبدد لي * بين عاداتها التي تستعيد
 خلطت هجرة بوصل ففي الابعاد قرب وفي الوصال صدود
 وانثنت وجهة الفراق فارسلت اليها عيننا عليها تجود
 نظرة خلفها الدموع عجالى * تتماذى ودونها التسهيد
 أترى فائتا يرجي ويوما * مثل يومي برامتين يعود
 وصلتنا بالفتح فتح بن خاقان خلال منها الندى والجود

اريجي اذا غدا صرفته * شيم المكرمات حيث تريد
كل يوم يفيض في مجتديه * نسب طارف ومجد تليد
ويقيه ذم الرجال اذا شا * رجال عن المعالي قعود
خلق يا ابا محمد استأنفت منه مكارما ما تبديد
حاد عن مجدك المسامى وامعنت علوا فصد عنك الحسود
عش حميدا فما ندم زمانا * جادنا فيه فعمك المحمود
اخذت امنها من البؤس ارض * فوقها ظل سيبك الممدود
ذهبت جدة الشتاء ووافانا شبيها بك الربيع الجديد
افق مشرق وجواضات * في سنا نوره الليالي السود
وكان الحوذان والاقحوان الغض نظمان، لؤلؤ وفريد
قطرات من السحاب وروض * نثرت وردها عليه الخدود
وايال كسين من رقة الصيف فخلين انهن برود
الرياح التي تهب نسيم * والنجوم التي تطل سعود
ودنا العيد وهو للناس حتى * يتمضي وانت للعيد عيد

- وقال يمدحه -

أما وهواك حافة ذي اجتهاد * يعد الغي فيك من الرشاد
لقد اذكي فراقك نار وجددي * وعرف بين عيني والسهاد
فهل عقب الزمان يعدن فينا * يوم من لقاءك مستفاد
هنيئاً للوشاة غلو شوقي * واني حاضر وهواى باد
وكان شفاء ما بي في محل * نرد اليه او زمن معاد
فلا زالت غواصي المزن تهمني * خلال منازل الظعن الغواصي
وما ناديتني للشوق الا * عجت به فليت المنادي
نأين بحاجة وجذبنا قلبا * تأبى ثم اصحب في القيادة
خطية ليلة تمضي ولما * يؤرقني خيال من سعاد

وهجر القرب منها كان اشهى * الى المشتاق من وصل البعاد
 ستلحقني بحاجاتي المطايا * وتغنيني الجور عن الثماد
 واكبر ان اشبه جود فتح * بصوب غمامة او سيل واد
 كريم لا يزال له عطاء * يغير سنة السنة الجماد
 ولا اسراف غير الجود فيه * وسائر لهمدى واقتصاد
 ريب خلائف لم يأل ميلا * الى التوفيق منهم والسداد
 اذا الاهواء شيعها ضلال * ابي الا التعصب للسواد
 شديد عداوة وقديم ضغن * لاهل الميل عنه والعناد
 تعد به بنو العباس ذخرا * ليوم الرأي او يوم الجلال
 لهم منه مكانة بتقوى * وسطو يختلي قصر الاعادي
 ونصح لم تجده عبد شمس * لدى الحجاج قبل ولا زياد
 ملئ ان يقل السيف حتى * ينوء اذا تمطى في التجاد
 مهيب تعظم العطاء منه * جلالة اروع وارى الزناد
 يودون التحية من بعيد * الى قمر من الايوان باد
 قيام في المراتب او قعود * سكون من اناة واتساد
 فليس اللعظ بالمكروه شرر * اليه ولا الحديث بمستعاد
 كفاني نائبات الدهر اني * على الفتح بن خاقان اعتمادي
 وصلت به عرى الآمال اني * احب شمائل الفهم الجواد
 جفوت الشام مرتبعي وأنسي * وعلوة خلتي وهوى فؤادي
 ومثل نذك اذهلني حبيبي * واكسبني سلوا عن بلادي
 وكم لك من يد بيضاء عندي * لها فضل كفضلك في الايادي
 ومن نعماء يحسدني عليها * اداني اسرتي وذووا ودادي
 لقيت لها المصافي كالملاحى * وألقيت الموالي كالمعادي
 ولي همان من ظعن ولبث * فكل قد اخذت له عتادي
 فان اقطن فقد وطدت ركني * وان ارحل فقد اكرت زادي

﴿ وقال يمدح ابا نوح ﴾

قلب مشوق عنه البث والكمد * ومقلة تبذل الدمع الذي تجد
 تدنو سليمي ولا يدنو اللقاء بها * فيستوي في هواها القرب والبعد
 بيضاء لاتصل الحبل الذي قطعت * منا ولا تنجز الوعد النعي تعد
 ظم من الحب انا لا يزال لنا * فيه دم ما له عقل ولا قود
 هل تلقيني وراء الهم يعملة * من العتاق امون رسالة اجد
 او اشكرن ابا نوح بانعمه * وكيف اشكر ما يفنى به العدد
 ألحقتني باناس كنت اتبعهم * واطلب الرد منهم ان هم رقدوا
 فصرت اجدي كما كانت سراتهم * تجدي واحمد افضالا كما حمدوا
 مقسا نشي في عصبي طالب * فعصبة صدرت وعصبة ترد
 آليت لا اجمل المعروف حادثة * تخشى وعيسى بن ابراهيم لي سند
 قد اخلق المجد في قوم لتقصهم * عنه واخلاقه مرضية جدد
 ما ان تزال يداه تولى ان يدا * بيضاء ايديهم عن مثلها جدد
 موفق ما يقل فهو الصواب جرى * رسلا وما يرتثيه الحزم والسدد
 يؤيد الملك منه نصح مجتهد * لله يسرع بالتقوى ويتشد
 مباشرة لصفار الامر لا سلس * سهل ولا عسر التنفيذ منعقد
 رلا يؤخر شغل اليوم يذخره * الى غد ان يوم الاعجزين غد
 محسد بخلال فيه فاضلة * وليس تفترق النعاء والحسد
 الله جارك مكلوا وممتعا * من الحوادث حتى ينفذ الابد
 اذا اعتلت ذمنا العيش وهو زد * طلق الجوانب ضاف ظله رغد
 لو ان انفسنا اسطاعت وقيت بها * حتى يكون بها الشكو الذي تجد
 ما انصف الاسد الغادي مخاتلة * والراح تسري وجنح الليل محتشد
 ولو يلاقيك صبحا مصحرا لرأي * ضريمة ينثني عن مثلها الاسد
 لصدته عنك عزم صادق ويد * طويلة وحسام صارم يقد

﴿ وقال يمدح الحسن بن خالد ﴾

طيف ألمّ فخيا عند مشهده * قد كان يشفي المعنى من تلده
 تجاوز الرمل يسري من اعقته * ما بين اغواره السفلى وانجده
 بات يجوب الفلا من جانبي اضم * حتى اهتدى لرمي القلب مقصده
 عصى على نهبي ناهيه ولج به * دمع ابرّ على اسعاد مسعده
 صب بمبريه من سقم ومدنفة * به ومدنيه من وصل ومبعده
 وقد نهيت فوادي لو يطاوعني * عن ذي دلالة غريب الحسن مفرده
 عن حب احوى اسيل الخدا بيضه * ساحي الجفون كحيل الطرف اسوده
 مثل الكثيب تعالى في تراكه * مثل القضيب تثني في تاوده
 لتسرين قوافي الشعر معجلة * ما بين سيره المثلى وشرده
 جوازيا حسنا عن حسن انعمه * وعن بواديه في الجدوى وعوده
 المقتدي وملوك العجم خاضعة * لقرعه المعتلي فيهم ومحتده
 والمرتقى شرف العلياء ممثلا * مكان جراحه منها ومخلده
 غايات آماننا القصوى وعدتنا المثلى لا قرب ما نرجو وابنده
 نستأنف النعمة الطولى العريضة من * انعامه واليد البيضاء من يده
 ان يلوم الناس عشنا في تكرمه * او اخلق الدهر عشنا في تجرده
 اذا الرجال استدموا عند نائبة * فاضت يدها فاربي في تحمده
 لا يوم نشكر الا يوم نائله * فينا ولا غد نرجوه سوى غده
 يضيء في اثر المعروف مبهيجا * كالبدر وافي تماما وقت اسعده
 اذا وصلت به في مطلب املا * رأيت مصدر امري قبل مورده
 يا ايها السيد المجري خلائقه * على سوابق علياه وسودده
 انت الكريم وقد قدمت مبتدئا * وعدا وكل كريم عند مواعده
 ولا بن داود مطل انت تعرفه * ان لم ترضه وتحال من تعقده

﴿ وقال يمدحه ﴾

وصل تقارب منه ثم تباعد * وهوى تخالف فيه ثم تساعد
 وجوى اذا ما قل عاود كثره * بلم طيف ما يزال يعاود
 ما ضر شائنة الفؤاد لو انه * شفى الغليل او استبل الوارد
 بخلت بموجود النوال وانما * يتحمل اللوم البخيل الواجد
 اسقى محلتك الغمام ولا يزل * روض بها خضر ونور جاسد
 فلند عهدت العيش في افنائها * فينان يحمد مجتناه الرائد
 عطف ادكارك يوم رامة اخدي * شوقا وامنق المطي قواصد
 وسرى خيالك طارقا وعلى اللوى * عيش مظلحة وركب هاجد
 هل يشكر الحسن بن مخلد الذي * اولاه محمود الثناء الخالد
 باغت يده الى التي لم احتسب * وثنى باخرى فيو باد عائد
 هو واحد في المكرمات وانما * يكفيك عادية الزمان الواحد
 غنيت بسودده مرارب فارس * هذا له عم وهذا والد
 وزر الخلافة حين يعضل حادث * وشبابها في المظلمات الواقد
 المذهب الامم الذي عرفت له * فيه الفضيلة والطريق الفاصد
 ولي الامور بنفسه ومحلهما * متقارب ومرامها متباعد
 يتكفل الادنى ويدرك رأيه الافصى * ويتبعه الابي العائد
 ان غار فهو من النباهة منجد * او غاب فهو من المهابة شاهد
 فقد اخدي المعوج وهو مقوم * بيديه واستوفى الصلاح الفاسد
 ملك العداة واسجحت آراؤه * فيهم وعمم فضله المترافد
 نعم يصيخ الطولهن المزدهي * ويقر معترفا بين الجاحد
 عفوكبت به العدو ولم اجد * كالعفو غيظ به العدو الجاهد
 حتى اسكان الصفح اثل محملا * مما تخوفه المسيء العامد
 قد قلت للساعي عليك بكيده * سفها لرأيك من اراك تكايد

أوفى فاعشاك الصباح بضوئه * وجرى ففرقك الفرات الزائد

وقال يدحه ❦

هلا سألت بجونهمد * طلالاً لمة قد تأبد
 درست عهد الغيث منه فخال عما كنت تعهد
 ولقد يساعف ذا الهوى * بأوانس كالوحش خرد
 يلقين اشجان الصبا * به في قلوب ذوي التجرد
 من كل اهيف مرهف * او اجيد اللبتين اغيد
 غصن يشفك ان تعطف للثني او تأود
 بتصرف الطرف العليل وجمرة الخد المورد
 قد قلت لاركب العفا * ة بحور هاديهم ويقصد
 ما للمحامد مبتغ * الا الاغر ابو محمد
 واذا المحاسن اعرضت * فنظامها الحسن بن مخلد
 ما شئت من طول واحسان ومن كرم وسودد
 ذاك المرجي والمبجل والمؤمل والمحمد
 واخو التفضل والتكرم والتعلم والتجد
 من لا يعاتب في الوفا * ولا يذم ولا يفند
 نصح الخلائف جامعاً * لقرائن الشمل المبدد
 واقام من صعر الامور وقد ابت الا التأود
 باصالة الرأي الزنيق وصحة العزم المجرد
 فلكل امر حادث * ضرب من التدبير اوحد
 لا يعمل القول المكرر فيه والرأي المردد
 ظن يصيب به الغيوب اذا توخى او تعمد
 مثل الحسام اذا تآلق والشهاب اذا توقد
 ولي السياسة واسطاً * بين التسهل والتشدد

غير المغمر في الندى ولا الخلى اذا تفرد
كالسيف يقطع وهو مسلول ويردب وهو مغمد
تمت لك النعمى ودام لك التعملي والتزيد
فلأنت اصدق من شآبيب الغمام ندى واجود
لا احرم من تعجيل ما * قدمت من رأي وموعد
تعقيد احمد ضربي * واذا أمرت اطاع احمد

— وقال يمدح المعتمد على الله —

حقا اقول لقد تبلت فؤادي * واطلت مدة غي التمام
بجوى مقيم لو بلوت غليله * لوجدته غير الجوى المعتاد
ولقد رأيت جوى الهوى في منتي * وعرفت طاعة قلبي المنقاد
والحب سكر للنفوس يسرني * صحو العوائد عنه والعواد
هل انت صارف شبية ان غلست * في الوقت او عجلت عن الميعاد
جاءت متقدمة امام طوالمع * هذي تراوحي وتلك تغادي
واخو الغيبة تاجر في لمة * يشري جديد يياضها بسواد
لا تكذبن فما الصبي بخلف * فينا ولا زمن الصبي بمعاد
وارى الشباب على غضارة حسنه * وجماله عددا من الاعداد
ان الخلافة احدثت من احمد * شيئا ينيف بها على الاحقاد
ملك تحييه الملوك ودونه * سيما التقى وتخشع الزهاد
وقذت موالاته الصيام تصرفا * من لحظ ظمان الهواجر صاد
متهجد يخفي الصلاة وقد ابى * اخفائها اثر السجود البادي
سمح اليدين اذا احتبى في مجلس * كان الندى صفة لذك النادي
انظر اليه اذا تلفت معظيما * نيلا وقل في البحر والوراد
واذا تكلم فاستمع من خطبة * تجلو عمى التحير المرتاد
افضى اليه المسلمون فصادفوا * ادنى البرية من تقى وسداد

بفضيلة في النفس توصل عنده * بفضائل الآباء والاجداد
 ومحلة تعلو فتسقط دونها * هم العمدى ونفاسة الحساد
 وزنوا الاصلة من حجاه وانما * وزنوا بها طودا من الاطواد
 ووراء ذلك الحلم ليث خفية * من دون حوزتهم وحية واد
 متيقظ عصمت بوادر امره * بعري من الراي الاصيل شداد
 كالسيف في ذات الاله وقديري * قدما كفرع النبعة المناد
 راع اراه الحق قصد طريقة * ففدا يناسب دونها ويرادي
 ودت رعيته لو ان لياليا * قدمت به في الملك والميلاد
 تبعت بنو العباس هدى موفق * ثبت البصيرة بلحجة هاد
 مستجاب لهم اجتهاد نصيحة * من اولياتهم وذل اعادي
 فكأنهم لما اقتفوا منهاجه * تبعوا ضياء الكوكب الوقاد
 ينسى الذنوب وما تقادم عهدا * ملقى الضغائن دارس الاحقاد
 تعفو لعفو الله عنك تحريا * والعفو خير خلائق الاججاد
 بلغ احتياطك وفد كل قبيلة * واغاث عدلك اهل كل بلاد
 لا تخل من عيش يكر سروره * ابدا ونوروز عليك معاد
 وبقيت تفديك الانام وانه * ليقل للمفدي فداء الفادي
 اخشى الخراج وقد دعوت لعظمه * ملك الملوك ورافد الرفاد

﴿ وقال يمدحه ويمدح عبيد الله بن يحيى ﴾

رنو ذاك الغزال او غيده * مواع ذي الوجد بالذي يجده
 عندك عقل المحب ان فتكت * به عيون الظباء او قوده
 دمع اذا قلت كف هامله * اجراه هجر الحبيب او بعده
 ولا يؤدي الى الحسان هوى * من لا يرى ان غيه رشده
 اخي ان الصبي استمر به * سير الليالي فأنهجت برده
 تصد عني الحسناء مبعده * اذ انا لا قر به ولا صدده

شيب على المفرقين بارضه * يكثرني ان ايئه عدده
 تطلب عندي الشباب ظالمة * بعيد خمسين حيث لا تجده
 لا عجب ان ملات خلتنا * فافتقد الوصل منك مفتقده
 من يتجاوز على مطاولة العيش تقعع من ملة عمده
 عاد بحسن الدنيا وبهجتها * خليفه الله المرهجي صفده
 منخرق الكف بالعطاء مكث السطو دون الجانين متثده
 فحم اذا حطت الوفود الى * فثاته لم يضق بها بلده
 رده لاهل الاسلام اين عنوا * متصل من وراهم مدده
 تكلؤهم عينه وترجف من * تقيصة ان تنالهم كبده
 كانه والد يرف به * مفرط اشفاقه وهم ولده
 قد خصم الدهر عن مقلهم * بالجود والدهر بين لده
 معتمد فيهم على الله تنقا * د الى سيده فتعمده
 لا تقربن سخطه فان له * مستنقما يجتويه من يرده
 مظفر ما تكاد تسري من الآفاق الا بمفرح برده
 ارسال خيل اذا اطل بها * على اقاصي ثغر دنا امده
 ان رفعت للعدى قساطلها * انجز صرف الزمان ما يعده
 واقعن جمع الشراة محتفلا * بالزاب والصبح ساطع وقده
 غداة يوم اعيا على عصب * من المحلين ان يكر غده
 اين نجو هاربين عارضهم * باغ من الموت مشرف رصده
 باتوا وبات الخطي آونة * منشبة في صدورهم قصده
 يختلط الزاب من دماهم * حتى غدا الزاب مشربا زبده
 ارضى الموالي نصح يظل عبيد الله يغلو فيه ويجهته
 يجري على مذهب الامام لهم * ويحتذي رأيه فيعتقده
 ويغتدي وهو في صلاحهم * لسانه المكتفى به ويده
 يستنقل النائمون من وسن * وهو طويل في شأنهم سهده

ترققا في طلاب ما لهم * وجمعه او يعمهم بدده
 ترفق المرء في ذخيرته * اذاه ضيق الزمان او صلده
 وزير ملك تمت كفايته * فلم يهن حزمه ولا جلده
 مأخوذة للامور اهتبه * تسبقه قبل وقتها عدده
 لا تهضم الراح حده اصلا * ولا تبيت الاوتار تضطهده
 لا يصل صاحب الاخص الى * مطوى سر اجنه خلده
 ان غلس المدهنون في خمر * اضحى على الحق ظاهرا جدده
 ان عاج الامر وهو ممتنع * تيسرت لانحلالها عقده
 قوم ميل الزمان فاطادت * لنا او اخيه واستوى اوده

— وقال يمدح المعتمد على الله —

جاثر في الحكم لو شاء قصد * اخذ النوم واعطاني السهد
 غاب عما بت ألقى في الهوى * وهو النازح عطفا لو شهد
 وبنفسي والاماني ضلة * سيد يصدف عني ويصد
 حال عن بعض الذي اعده * واراني لم احل عما عهد
 كيف يخفى الحب منا بعد ما * قام واش بهوانا وقعد
 است انسى ليلتي منه وقد * انجزت عيننا بنخيل ما وعد
 علقت كف بكف بيننا * فاعتقنا والتقى خد وخذ
 وتشا كينا من الحب جوى * ملأ الاحشاء نارا تتقد
 ايها الجازع اجواز الفلا * يطلب الجدوى من القوم الجمد
 خل عنك الناس لا تغرربهم * واعتمد نحو الامام المعتمد
 ملك يكفيك منه انه * وجد الدنيا واعطى ما وجد
 لو من الغيث الذي تجري به * راحتاه من عطاء لئفد
 همة نعرفها من جعفر * وخلال منه يكثرن العدد
 اشرفت ايامنا في ملكه * وازدهت حسنا لايالينا الجدد

حقق الآمال فينا ملك * ملأ الدنيا عطاء وصفد
 نصرت راياته ان ناسبت * راية الدين بيدر وأحد
 فر عنه جيشه حيث الظبي * شرع تفرى طلاهم وتقد
 مستقلا في رها رجراجة * للقنا فيها اعتدال واود
 فله كل صباح في العدى * وقعة تتلم فيهم وتهد
 من قريات بلاس ينتهي * بهم الركن الى حيطان لد
 ارم بالسكل على جمهورهم * ترم منه بالشهاب المتقد
 وابو الصهباء قد اودى على * حوله الخيل كما اودى لب
 ولقد راع الاعادي خبر * من طلحجور وقد قيل يفد
 علي اسري على منهاجه * او اوافي معه ذاك البلد

﴿ وقال يمدح المستعين بالله ﴾

لقد نصر الامام على الاعادي * واضحى الملك موطود العماد
 وعرفت الليالي في شجاع * وتامش كيف عاقبة الفساد
 تمادي منهما غي فلجا * وقد تردي اللجاجة والتمادي
 وضلا في معاندة الموالي * فما اغتبطا هنالك بالعناد
 بدار في اقتطاع النى جم * وسعى في فساد الملك باد
 بهضم للخلافة وانتقاض * وظلم للرعية واضطهاد
 امير المؤمنين اسلم فقدا * نفيت الغي عنا بالرشاد
 تدارك عدلك الدنيا فقرت * وعم نذاك آفاق البلاد

﴿ وقال يمدح ابا الخطاب ﴾

اخ لي من سعد بن زبهان طال ما * جرى الدهر لي من فضل نعماء بالسعد
 تقيل من عبد العزيز سجية * هي المجد تما بل تزيد على المجد
 وما قبح المعروف الا غدا اسمه * علي فكان اسما لمعروفه عندي

فدتك ابا الخطاب نفسي من الردى * ولا زلت تفدي بالنفوس ولا تفدي
 فلارقة البيضاء عند اجتماعنا * يد فيك بيضاء يقل لها حمدي
 أحين تدانينا على نأي ا زمن * مضت وتلاقينا على قدم العهد
 واوليت من احسانك الجم نائلا * يد. كرفي ما قد نسيت من الود
 تهاديت في الشغل الذي انت فارغ * به وجهوت الراح في زمن الورد
 اذا ما تقاطعنا ونحن ببلدة * فما فضل قرب الدار منا على البعد

﴿ وقال يمدح ابا نهشل بن حميد ﴾

اجد البكاء لبين جديد * ونبه اقصى الدموع الهجود
 فسوف تحل الخليط القريب دواعي النوى في محل بعيد
 شكونا الصدود فجاء الفراق فانسى الجوانح وقع الصدود
 لئن لم تكن سلوة فالحمام يكون قصار المحب العميد
 أجيراننا اجمعوا عن زرود رحيلاً وما رأيهم من زرود
 تولوا ببيض كمثل الظباء من الآنسات الرعايب غيد
 من جنا كؤوس الهوى مرة * بتلك العيون وتلك الحدود
 لك الفضل متصلاً يا محمد بن حميد بن عبد الحميد
 أما وابي طيئ انها * لتفخر منك بمجد مجيد
 بحل وعقد وحزم وعزم وفضل ونيل وبأس وجود
 عطاؤك فيها وفي غيرها * جزيل الطريف جزيل التليد
 اذا قيل قد فنى السائلون قالت عطايك هل من مزيد
 وكم لك في الناس من حاسد * وفي الحسد النزر حظ الحسود
 يود الردى لك كان الردى * به ووقيناك فقد الفقيد
 ولو تم لا تم تأميلة * لكان بذلك غير السعيد
 اذا طأطأ الذل من ناظره فكلل من طرف باز حديد

ومد الهوان على شخصه * حواشي ثياب من الذل سود
وحل له عقد امر وثيق وهد له ركن عز شديد
علوت على خمسة اجمدين * صناديد من حيّ نهبان صيد
علوت عليهم على انهم * كرام الفعال كرام الحدود
هم سادة غير ان النجوم ليست تقاس بيد السعد
بقيت لنا يا ابا نهشل * بقاء البقا وخلود الخلود

﴿ وقال يمدحه ﴾

دنا السرب الا ان هجرا يباعده * ولاحت لنا افراده وفرائده
بدأن غريب الحسن ثم اعدنه * فهن بواديه وهن عوائده
نوازل من عرض اللوى كل منزل * اقام طريف الحسن فيه وتالده
ألا تريان الربع راجع انسه * وعادت الى العهد القديم معاهده
كقصر حميد بعد ما غاض حسنه * ورقت حواشيه واجذب رائده
تلافاه سيب الصامتي محمد * فعادت له ايامه ومشاهده
فقد جمعت اشتات قوم واصلحت * جوانب امر بعد ما التاث فاسده
تجلى فاجلى ظلمة الظلم عنهم * واشرق فيهم عدله وروافده
وما زال يحى الحق حتى اناره * له وامات الجور فارتد خامده
توسط اوساط الامور بنفسه * ونال نواحيها الاقاصي تعاهده
فان تجحدوه انما بعد انعم * مكررة فيكم فهن شواهده
وان تنقصوه حق ما اوجبت له * ارادته في الله فالله زائده
خليل هدى طوع الرشاد قضاؤه * حليف ندى اخذ اليمين مواعده
واحيا حميدا عزه واباؤه * ونجدته وجوده وروافده
وما اشتد خطب الدهر الا انبرى له * ابو نهشل حتى تلين شدائده
فقل لقليل في المروءة والحجا * تكثر عند الناس ان قيل حاسده
حذارك ان البغي خوض منية * مصادره مذمومة وموارده

وراءك من بحر يغطك موجه * ومن جبل تعلو عليك جلامده
 تروم عظيما جل عنك وترنجي * رئاسة خرق عطلتك قلائده
 ومسبعة من دون ذاك اسودة * حصاها ومحواة نقاها اساوده
 وتدبير منصور العزيمة يفتدي * وتدبيره حادي النجاح وقائده
 اذا مارى بالرأي خلف اية * من الامر يوما ادركتها مصايده
 له فكر بين الغيوب اذا انتهى * الى مقفل منها فهن مقالده
 صواعق آراء لو اتقض بعضها * على يذبل لا تقض او ذاب جامده
 غمام حيا ما تستريح بروقه * وعارض موت لا تفيل رواعده
 وعمرو بن معدي ان ذهبت تهيجه * واوس بن سعدي ان ذهبت تكايده
 تظل العطايا والمنايا قرائنا * لعاف يرجيه وغاو يعانده
 اذا افترت اسيافه وسط جمفل * تفرق عنه هاهه وسواعده
 فلا تسألنه خطة الظلم انه * الى منصب تأبى الظلام محايده
 فصامته وشمسه وحميده * وربيعه ترب الربيع وخالده
 واكرم بغرس هؤلاء اصوله * واعظم بيت هؤلاء قواعده
 له بدع في الجود تدعو عدوله * عليه الى استحسانها فيساءده
 اذا ذهبت امواله نحو اوجه * من البذل جاءت من وجوه محامده
 ولو ان خلف المجد للمرء غاية * لحاز المدى الاقصى الذي حاز والده
 يعارضه في كل فعل كأنه * غداة يجاريه عدو يجاهده

— وقال يمدحه —

اني تركت الصبي عمدا ولم اكد * من غير شيب ولا عدل ولا فند
 من كان ذا كبد حرى فقد نصبت * حرارة الحب عن قلبي وعن كبدى
 يا ربة الخدر ابي قد عزمت على السلو عنك ولم اعزم على رشد
 تقضت عهد الهوى اذ خان عهدهم * وحلت اذ حال اهل الصد والبعد
 عزيت نفسي ببرد اليأس بعدهم * وما تعزيت من صبر ولا جلد

ان النوى والهوى شيثان ما اجتمعا * فخليا احدا يصبو الى احد
وما ثنى مستهما عن صابته * مثل الزماع ووخذ العرمس الاجد
الى ابي نهشل ظلت ركائبنا * يخدين من بلد ناء الى بلد
الى فتى مشرق الاخلاق لو سبكت * اخلاقه من شعاع الشمس لم تزد
يمضي المنايا دراكا ثم يتبعها * بيض العطايا ولم يوعده ولم يعد
ولابس ظل مال للندى ابدأ * فيه وقائع طيء في بني اسد
بنو حميد اناس في سيوفهم * عز الدليل وحتف الفارس النجد
لهم عزائم رأى لو رميت بها * عند الهياج نجوم الليل لم تقدر
تخير الجود والاحسان بينهم * فما يجوزهم جود الى احد
لولا فعالمهم والله كرمه * لمات ذكر المعالي آخر الابد
بيض الوجوه مع الاخلاق وجدهم * بالبأس والجود وجد الام بالولد
محمد بن حميد اي مكرمة * لم تحوها بيد بيضاء بعد يد
شمال من حميد فيك بينة * لها نسيم رياض الحزن فالجند
تبسم وقطوب في ندى ووغى * كالبرق والرعد وسط العارض البرد
اعطيت حتى تركت الريح حاسرة * وجدت حتى كأن الغيث لم يجد

— واهدى اليه عبد الله بن الحسين بن سعيد نبينا فقال فيه —

خان عهدي معاودا خون عهدي * من له خاتي وخالص ودي
بان بالحسن وحده لم ينازهه شريك و بنت بالث وحدي
اعلن السر في هواه وارضى * خطأي في الذي اتيت وعمدي
ليس برح الغرام ما بت تخفي * ان برح الغرام ما بت تبدي
هب يسقي فكاد يصبغ ما جا * ور من حمرتي مدام وخذ
وجنى الورد ثالث فسييلي * شم ورد طورا وتقييل ورد
حسنت ليلة الثلاثاء وايضت بمسودها يد الدهر عندي
بات ارضى الاحباب عندي وعبد الله ارضى بنى الحسين بن سعد

سيد يصرع المصارع في السو * دد بالساعد الطويل الاشد
 اوسع الاكرمين ساحة معرو * ف واعلاهم بنية مجد
 أعطي الفصل في الخطاب كما يؤ * ثر ام ليس خصمه بالد
 حبذا انت من متمم بر * يفرح النفس او معظم رقد
 طرقتنا تلك الهدية والصهبا * من خير ما تبرعت تهدي
 قد تركنا لك المراكب من احوى غريب في لونه او سمند
 وبني الروم بين ابيض بض * مشرق لونه واسمر جعد
 واقتصرنا على التي فاجأتنا * صبحة عند ما استشفت لورد
 لبست زرقة الزجاج فجاءت * ذها يستنير في لاز ورد

— وقال يمدحه —

غلس الشيب او تعجل ورده * واستعمار الشباب من لا يرده
 لا تساني عن الصبي بعد ما صوح روض الضبي وأنهج برده
 ومعاض المشيب يغدو فيستخلق من عيشنا الذي نستجده
 قاتل الله قاتلات الغواني * بالغرام المنبي عن الغي رشده
 والعيون المراض يوقد عنهن جوى يمرض الجوامح وقده
 والحدود الحسان يبهي عليها * جلنار الربيع طلقا وورده
 يتحلى السالي من الحب بالشغل ويغلو بصاحب الوجد وجده
 ومن الضيم في هوى البيض عندي * ان يود المتبول من لا يوده
 لي صديق اعدده اصروف * من زمان يربي على من يعده
 سيد من بني الحسين بن سعد * شاد بنيانه الحسين وسعده
 وهو الجدل ليس يحويه من لم * يتقدم فيه ابوه وحده
 ما نبالي اي الحظوظ فقدنا * ما تراخي عنا فاهل فقدته
 لا تقيسن حاتم الجود في الجو * د اليه فخاتم فيه عبده
 هزله للسماح شيمته والبذل والحزم والكفاية جده

تتكافا الخالان منه ومتن السيف سيان في الغناء وحده
 ما تجارى الاجواد الا شآهم * سابقا واجد التطول فرده
 لا يزل ينتدي بقوم نراهم * غاض معروفهم واترع رفته
 خير ماء للطلالين لديه * راحة الناس من نداء و برده
 من يشن وعده المطال يناجز * منجحا او يزان بالنجح وعده
 ومن الناس من يناكد حتى * ان فنا من النسبنة نقده
 حاد عنه المساجلون وهابوا * حفلة البحر والبحار تمده

— وقال يمدح علي بن مرثد —

لدارك يا ايلي سماء تجودها * وانفاس زبح كل يوم تعودها
 وان خف من تلك الرسوم انيسها * واخلق من بعد الانيس جديدها
 منازل لا الايام تعدي على البلى * رباها ولا اوب الخياط يعيدها
 وعهدي بها من قبل ان يحكم النوى * على عينها الا تدوم عهدها
 بعيدة ما بين المحبين والجوى * ومجموعة عند الليالي وغيدها
 وساكنة الارحاء يسقم طرفها * وان هي لم تعلم ويعرض جيدها
 اساءت بنا اذ كان يبعد وعدها * من النجاح احيانا ويدنو وعيدها
 لها الدهر اضرار فاما فراقها * يجد لنا وجدا واما صدودها
 عذيري من جار بن كعب تعسفت * من الظلم صعداء بهولا صعودها
 وقامت وان دامت على غلوائها * فقائمها عما قليل حصيدها
 وما كان يرضى بالذي نصبت به * لا نفسها ديانها ويزيدها
 وللظلم ما امست وعبد يفوتها * يخزيه غاوي مدحج ورشيدها
 ولاقت على الرابي الصغير حماها * حمام المنايا اذ عميد عميدها
 فان هي لم تقنع بما قد مضى له * عليها فعند المرهفات مزيدها
 على انني اخشى على دار امنها * بني الروع يصطاد الفوارس صيدها
 وان يجلب الموت الزعاف اليهم * كتائب من قحطان مر يقودها

مغذ الى الديبور تحت عجاجة * تزار في غاب الرياح اسودها
 تهر سيوفا ما تجف نصالها * وتزجر خيلا ما تخط لبودها
 وان كلفوه ان يهين كرامهم * فقد كلفوه خطة ما يريدتها
 غدا ممسكا عنهم ائنة خيله * ولو اطلقت كد النجوم كديدها
 ومستظهر بالعفو من قبل ان ترى * له سطوات ما ينادي وليدها
 فتصبح في افناء سعد بن مالك * وجوه من الخزاة سود خدودها
 اقيموا بني الديان من سفهائكم * فقد طال عن قصد السبيل محيدها
 أما آن ان ينهي عن الجول وانلنا * قيام المنايا فيكم وقعودها
 قرابتكم لا تظلموها فتبعثوا * عليكم صدورا ما تموت حقودها
 لها الحسب الزاكي الذي تعرفونه * وفيها طريقات العلى وتايدها
 فلا تسألوها عن قديم تراثها * فعسجدتها مما افاد حديدها
 ذووالنخلات الخضر من بطن حائل * وفي فلج خطبانها وهبيدها
 واهل سفوح من شمائل تكسي * بهم ارجا حتى يشم صعيدها
 ينامون عن اكفانهم وعليهم * من الله نعمى ما ينام حسودها
 مقاماتهم اركان رضوى ويذبل * وايديهم بأس الليالي وجودها
 ابا خالد ما جاور الله نعمة * بمثلك الا كان جما خلودها
 وجدنا خلال الخير عندك كلها * ولو طابت في الغيث عز وجودها
 وقد جزعت بكر ولولاك لم يكن * ليحزع من صرف الليالي جليدها
 فأولهم نعمى فكل صنعة * رأيناك تبديها فانت تعيدها
 قرابتك الادنون من حيث تنتهي * وجيرتك الداني اليك بعيدها
 أتهدم جرفيها وطودك طودها * وتنحت فرعيتها وعودك عودها
 ولا غرو الا ان تكيد سراتها * وتغمس نصل السيف فيمن يكيدها
 وتنهض في الابطال تفنى عديدها * وسوئك ان يشأى التراب عديدها
 اليك وقود الحرب عند ابتدائها * وليس اذا تمت اليك خمودها
 فأقصر فني الاقصار بقيا فانها * مكارم حي يعرب تستفيدها

ودونك فاختر في قبائل مذحج * أتقهرها عن امرها ام تسودها
 ابت لك ان تأبى المكارم اسرة * ابوها عن الفعل اللئيم يذودها
 وهل طيئ الا نجوم توقدت * على صفحتي ليل واتم سعوها
 تطوع القوافي فيكم وكأنما * يسيل اليكم من علو قصيدها
 وكم لي من محبوكة الوشى فيكم * اذا انشدت قام امرؤ يستعيدها

— وقال يمدح صاعد بن مخلد —

سواي مرجى سلوة او مريدها * اذا وقدت الحب حب خودها
 فرارك من كف البخيل ومقلة الحب اعترها يوم بين جمودها
 وليس يؤدي العهد الا امينه * ولا فعلات المجد الا مجيدها
 ولم انس اياما ييثرب لم تجد * لها اخر الايام حسنا تزيدها
 اذا ما جرى سيل العقيق بجمة * سقاني رضاب الغايات برودها
 مقيم باكناف المصلى تصيدني * لاهل المصلى ظبية لا اصيدها
 ترغب عن صبغ المجاسد قدما * ليحلو واستغنى عن الحلي جيدها
 اذا اطفأ الياقوت اشراق حسنها * فان عناء ما توخت عقودها
 وقد اعوزتني وهي موقع ناظري * لما لجّ فيها هجرها وصدودها
 فكيف ارى اسماء من قرب دارها * واسأل عن اسماء ابن وجودها
 اريد لنفسى غيرها حين لا ارى * مقاربة منها ونفسى تريدها
 وتذرف عيني ان تذكرت ملتقى * لنا وعيون الحى فيها هجودها
 اذا قطعت عنها الوشاح اعتناقة * فيا حسنها يرفض عنها فريدها
 فناء اللئيم خطة ما اطورها * ومال اللئيم روضة ما ارودها
 وعند بني عمي لى لا طريفها * مصون ولا محى على تليدها
 لقد وفق الله الموفق للتي * تباعد عن غيّ الملوك رشيدها
 رأى صاعدا اهلا لاشرف رتبة * يشق على ساري النجوم صعودها
 فكيف وجدتم عدله وقد التقت * مساوية شاة البلاد وسيدها

فان تخرج الايام لمذخور حسنها * فقد آن ان يبدي النضارة عودها
 يريك سداد الرأي من حيث ما ارتأى * واعوز اراء الرجال سديدها
 سمو الى اعلى الفعال وخطوة * الى المجد مرعى العين في الجوقيدها
 وجود يد ما ادرك البحر في الذي * تعتمد الا حيث ادرك جودها
 تلقى المعالي عن اوائل قومه * قتم يثنيها لهم ويعيدها
 وشيدها حتى استحق تراثها * ولا يرث العلياء من لا يشيدها
 ونبئت ان الخيل اعطت رؤسها * معاود حرب للطعان يقودها
 تراه وان وفته ما كان واجبا * له يقتضيها الكر او يستزيدها
 اذا كان في كعب بن عمرو عدادها * تضاعف في حسب العدو عديدها
 وما زال للاسلام منا مثبت * اذا قبة الاسلام مال عمودها
 ترامى عيون الناس في كل شارق * الى ريشة قد طار حضرا يريدنا
 لقد نصرت راياتك الصفر اذ قنا * بما احمر من صيك الدماء جسيدها
 وطاعت بايمان اليمانيين في الوغى * يمانية بيض حديد حديدها
 شنت على نهر اليهودي غارة * هوى خرّميوها وطاح يهودها
 اذا جدحت سود المنايا فاخلق الرجال لان يسقى رداهن سودها
 ولما تلاقوا عند دجلة اضمرت * مهابة اشخاص الموالي عبيدها
 غمغم اصوات وجرس تقارع * ومختارة المردول يدمي ويريدها
 اذا صدرت عن يوم موت باخر الحشاشة منها كان غدوا ورودها
 وقد ادبر المخدول حتى لو انه * رمى الارض لم يفرض لديه جديدها
 اذا اختار وقتا في النجوم يعده * ايوم وغى عادت نحوسا سعودها
 ولا عيش حتى يتلي طعم وقعة * من السيف يذكو في حشاه وقودها
 ولم اوت علما بالذي الله صانع * ولكنها الدنيا قريب بعيدها
 واعرفه منها قريبا لما غدت * ادلتها تنبي به وشهودها
 جزى الله عنا صالحا آل مخلد * وتمت لهم نعمي يدوم خلودها
 هم عوضوا من نعمتي اذ وترتها * بايد يرد الفائتات مديدها

وقال يمدحه

قل للخيال اذا اردت فعاود * تدنى المسافة من هوى متباعد
 فلأنت في نفسى وان عنيتني * وبعثت لي الاشجان احلى وافد
 باتت باحلام النيام تغرني * رود التثني كالقضيب المائد
 ضاهت بجاتها توردها * حتى غدت في ارجوان جاسد
 لتجد اهاضيب السحاب على اللوى * وعلى تناضر نبتة المستأسد
 كان الوصال بعيد هجر منقذ * زمن اللوى وقبيل بين آفد
 ما كان الا لفتة من ناظر * عجل بها او نهلة من وارد
 هل انت في سفه الصباية عاذري * ام انت من برح الصباية عاندي
 شوق تلبس بالفؤاد دخيله * والشوق يسرع في فؤاد الواجد
 قصدت لنجران العراق ركابنا * يطلبن ارحبها محلة ماجد
 آيت لا يلقين جدا صاعدا * في مطاب حتى ينخن بصاعد
 خرق اضاف اليه عليا مذبح * حسب تناصر كالشهاب الواقد
 كسب المحامد في زمان لم يجد * راجي الصريفيني فيه بجامد
 ايهات يلحق من غبارك لمحة * ولو ان في يده عنان الزائد
 رغبت بنفسك عن خسارة نفسه * شيم رغبن بمخلد عن خالد
 ويرد غرب مساجليك اذا غلوا * سعى اطالت به عناء الحاسد
 جهدوا على ان يلحقوك والفحش الحرمان يقدر للحريص الجاهد
 نبت ديوان الضياع وقد علت * اسبابه سنة الحسير الهاجد
 بصريمة كالسيف هن غراره * ماضي الجنان به طويل الساعد
 فاذا قسطت على العزيز صغابه * ذل اليك وطاع غير معاند
 واذا طالبت الفيء طير بقاءم * ممن تطالبه وقيم بقاعد
 لله انت ضياء خطب مظلم * حتى انجلي وصلاح امر فاسد
 كم نعمة لك لم تخالها تلتوي * باتت تقلقل طرع بيت شارد

سیرت عاجل ذكرها بقرائب * يطلبن قاصية المدى المتباعد
وأرى المقر بنعمة ما لم يسر * في الناس حسن حديثها كالجاحد
لي ما علمت من اتصال مودة * ومقدمات وسائل وقصائد
وأقل ما بيني وبينك انا * نرعي القبائل عن قبيل واحد

❦ وقال يمدح ابا عيسى بن صاعد ❦

قامت بلادك لي مقام بلادي * وارى تلادك بات دون تلادي
حتى كلني لم ارم وطني ولم * يشمت بزائل نعمتي حساد
ولقد وعدت وفي حياتي مانع * لي من تنجز ذلك الميعاد
ويضاعف الوعد الذي اكدته * ان الذي اعطيت جد مهاد
أترى الشفيق وقد امرت بحاجتي * يرجو الوصول بها الى احمادي
واذا العليل ابل مما يشتكي * لم ترج فيه مشوبة العواد

❦ وقال يمدح عبدون بن مخلد ❦

حاجة ذا الخيران ان ترشده * او تترك اللوم الذي لده
يمضي اخو الحب على نهجه * فنده في الحب من فنده
ويعرف المرذول من غيره * بمن لحي المتبول او اسعده
لا ادع الألف اشتاقهم * واللهو ان اتبع فيهم دده
ولا التصابي ارتدي برده * ومشهد اللذات ان اشهده
والدهر لوان فهل مخلق * ايضه باللون او اسوده
يا هل ترى مدينة للهوى * بمنيج ايامه المبعده
نشدت هذا الدهر لاني * يصلح من حالي الذي افسده
مذمة منه تغمدتها * بالصفع حتى خيلت محمده
فرّق بين الناس في نجرهم * ما يعظم العبد له سيده
وانجم الافق نظام خلا * ما خالفت انحسه اسعده

لا احفل الاشباح حتى ارى * بيان ما تأتي به الافئده
 والنجل غلّ آسر بعضهم * يقصر عن نيل المساعي يده
 ومغرم بالمنع اغرمت بالاعراض عن ابوابه المؤصده
 اصون نفسا لا ارى بذلها * حظا واخلاقا سمت مصعده
 ما استن عبد الله اكرومة * الا وقد نازعها مخلده
 انظر الى كل الذي جاءه * فانه بعض الذي عوده
 سوابق من شرف اول * اكده الاعشى بما اكده
 والمجد قد يابق من اهله * لولا عرى الشعر الذي قيده
 اذا تأملت فتى مذحج * ملأت عينا رمقت سودده
 واحد دهر ان بلا نائلا * ثناه في الاقوام او رده
 متى اخترناه حمدنا وقد * يخرج ما في السيف من جرده
 يرى به الحساد من سروه * نارا على اكبادهم موقده
 ان القناني وان الندى * تربا اصطحاب وأخيا لده
 تعاقدنا حلفا علي وفر ذي * وفر اذا جمعه بدده
 فالفعل فوت القول ان فاض في * عارفة والجود فوت الجده
 انجح ما قدم من موعده * مشيع يصدر ما اورده
 اذا ابتلى يوم جداه اسروا * اغناه عن ان يترجى غده
 طول اذا لم يستطع شكره * هم لثيم القوم ان يجحده
 يشرق بشرا وهو في مغرم * لو منى البدر به ربه
 ضوء لو ان الفلك ازداد في * انجمه منه لما انفده
 بقيت مرغوبا اليه وان * جئت بينت الجبل المؤيده
 ما كنت اخشاك على مثلها * ان تسقط الرزق وتنسى العده
 ان كان عن وهم رضينا الذي * تسخطه او كان عن ووجه

﴿ وقال ايضا ﴾

سيدي انت كيف اخلفت وعدي * وتناقت عن وفاء بهدي
لم تجد بي كما وجدت ولا انص * فت اذا لم تجد مثل وجدي
رُبَّ يوم اطعت فيه لك الغي * وغبي في حسن وجهك رشدي
حمر عينك قهوتي وثنايا * ك مزاجي وورد خديك وردي
لا ارتنى الايام فقدك ما عشت ولا عرفتك ما عشت فقدي
اعظم الرزء تقدم قبلي * ومن الرزء ان توخر بعدي
حسدا ان تكون الفأ لغيري * اذ تفردت بالهوى فيك وحدي

﴿ وقال يمدح عبيد الله بن يحيى بن خاقان ﴾

تمادي اللائمون وفي فؤادي * جوى حب يلج به التمادي
ارى الاهواء ينفدها التناي * وما لهوى الخيلة من نقاد
بيت خيالها منها بديلا * ويقرب ذكرها عند البعاد
لقد اجرى الوزير الى خلال * من الخيرات زاكية العداد
توخى الرفق غير مضيع حزم * ولا متنكب قصد السداد
ولما دبر الدنيا استعاضت * جوانبها الصلاح من الفساد
تحل بذكره فقد النواحي * ويفتح باسمه اقصى البلاد
اذا امضى عزيمته لخطب * كفاه العفو دون الاجتهاد
سأشكر من عبيد الله نعمي * تقدم عائد منها وباد
اذا ابت الحقوق نفوس قوم * وملوا رجع واجبها المعاد
تقدم قدمة القدح المعلى * وزاد زيادة الفرس الجواد
ومن يأمل ابا الحسن المرجي * بيت ومراده خير المراد
فداؤك من صروف الدهر نفسي * وحظي من طريف او تلاد
أتبعد حاجتي واليك قصدي * بها وعلى عنايتك اعتمادي

سيكفني مقام منك فيها * حميد الغب محمود الايادي

﴿ وقال يمدح المعتز بالله ﴾

نفسى الفداء لمن اوده * وان استحبال وساء عهده
 متفاوت الحسين يتقل ردفه ويخف قدده
 كملت محاسنه لنا * لولا تجنبه وصدده
 خد يعض لحرمة * تفاحه ويشم ورده
 وفطور طرف قد يجد على المتيم ما يحده
 ما للحب من الهوى * الا صبايته ووجده
 ليدم لنا المعتز فهو امامنا المرجو رفده
 متدفق بعطائه * كالنيل لما جاش مده
 لا العذل يردعه ولا التعنيف عن كرم يصدده
 وزر الهدى ومغائنه الادنى ومفرغه ورده
 ينفي الهوينا حزمه * ويحوط دين الله جده
 جيش يجهزه لارض الكفر او ثغر يسهده
 لقيت عظيم الروم منك عزيمة فانفض جنده
 وتطاوحت كتاب * عجل تسائل اين قصده
 فانصاع يتبع ظله * وانخليل عادية تكده
 فتح اتاك باعظم البركات بشراه ووفده
 كثر الذي نلتاه من * نعماك حتى ما نعدده
 ولنا بعبد الله بحر معرض للناس ورده
 ثاني الخليفة في الندى * وشبيهه كرما ونده
 ايد شديد لو يصارع يذبل انشا يهده
 وعزيمة يمضي بها * فصل القضاء فما يردده
 كالسيف يقصر منته * قصر العدى ويبير جده

ان اطلب الامل البعيد لديه يدن عليّ بعده
ولقد تضمن لي النجاح غريب جود الكف فرده
وعاقت وعد مناجز * لا يصحب التسويف وعده
فلئن انال بطوله * ما ذكره باق وحده
فلقد تولاني ابوه باكثر النعمى وجدده

﴿ وقال يمدح اسماعيل بن بلبل ﴾

من رغبة ادع الزيارة عامدا * واصد عنك وعن ديارك حائدا
حتى اخال من الصباية بارثا * خلوا وان كنت المعنى الواجدا
وكأنما كان الشباب ذريعة * كنزا غنيت به فاصبح نافدا
لم الق مقدورا على استحقاقه * في الحظ اما ناقصا او زائدا
وعجبت للمحدود يحرم ناصبا * كلفا والمجدود يغنم قاعدا
وتفاوت الارزاق فيما بينهم * لا يأتلين نوازلا وصواعدا
ما خطب من حرم الارادة وادعا * خطب الذي حرم الارادة جاهدا
اغشاهم خاسا فاذهب راغبا * تلقاء حيث هم وارجع زاهدا
قد قلت للراجي المكارم مخطئا * اذ كان يكتسب الملالوم عامدا
لا تلحقن الى الاساءة اختها * شر الاساءة ان تسيء معاودا
وارفع يديك الى السماح مفضلا * ان العلى في القوم للاعلى يدا
شروى ابى الصقر الذي مدت له * شديان في الحسنات ابعدها مدى
ويسرني ان ليس يكرم شيمة * من معشر من ليس يكرم والدا
والفاضلات خلاثقا وضراثبا * للفاضلين مناصبا ومحابدا
ومتى سألت عن امرئ اخلاقه * صدقت عليه ادلة وشواهدا
ولى الوزارة مبقيا في امة * قد كان شارف هلكها ان يافدا
يثست من الانصاف حتى وهمت * باليأس ان الله تاركها سدى
يسرون من بغداد خاف قبابه * يغشون آثارا لها ومماهدا

لولا تكاثرهن في عرصاته * لصبغن نورا او بنين مساجدا
 ارضاه موفودا اليه وحسبه * بي حين اتبعت القوافي وافدا
 شكرا لانعمه الجسام ولم تضع * نعم ملآن له البلاد محامدا
 كيف التأخر عنه وهو بطوله * ليس الوحيد يدا واست للجاحدا
 يوليك صدر اليوم قاصية الغنى * بعوائد قد كن امس مواعدا
 سوم السحاب ما بدان بوارقا * في عارض الا ثنين رواعدا
 ومتى رجعت اليه شاكر نيله * رجعت مصادر ما انال موارد
 يذكي عزائم لو عنين بسبكه * لسبكن هضب شرورين للجامدا
 ان المناكب ليس تعرف ايدا * منها ولم تحشمه عبثا آيدا
 اغرى الخيول باصبهان فلا تسل * عن رأيه وللجيش حين تساندا
 وكأنما الصفار كان بفارس * فرعون مصر اذا ضل وما هدى
 اتبعته العجلى ثم رفته * بالكوتكين مكانفا ومعاظدا
 فالخوف من خلف العليج ودونه * من موبات الحرب او حاهاردي
 تدبير اغلب ما ينهه غالبا * لمشايحه مباديا ومكايدا
 صغرت مقادير الرجال وقاربوا * في السعي حتى ما نرى لك حاسدا
 لو نافسوك لخالسوك من الندى * ما يصلحون به الزمان الفاسدا
 قعدوا واين قيام من قد طلته * شرفات ما تبني ذرا وقواعدا
 لم تخل من فئة تحمك رغبة * وخلائق يبرزن شخصك فاردا
 واحق ما عجبت منه ضرورة * تغرى المقود بان يطيع القائدا
 تأبى الالوف على الالوف ترى لها * تبعها وتتبع الالوف الواحد
 ولقد برعت على الرجال محلة * علوا وافنية يرقن الرائدا
 ومددت تطلب الذي لم يطلبوا * كفا تناولك السماء وساعدا
 اسهرت ايل عواذل لولا اللهى * تصفي كرائمها لبتن هواجدا
 يشفين منك الغيظ دون معاشر * يسقون بالدم الزلال الباردا
 واذا وسمنك والبخيل بنبرة * كنت المضلل والبخيل الراشدا

ولقد علمت بان همك يعتلي * في صاعد حتى تنفذ صاعدا
 بالنصر يمثل المعاد المبتدا * والمال يتبع الطريف التالدا
 مجد وما انفك الزمان موكلا * بلجد يلحقه الاغر الماجدا
 هذي نوافلك التي خولتها * رجعت غرائبها اليك قصائدا
 تعطيك شهرتها النجوم طوالعا * وتريك انفسها الجبال خوالدا
 متعسفات ما تزال رواتها * تأبى عليها ان تسير قواصدا
 وهي القوافي ما تقر ثوابها * لممدح حتى تدير شواردا
 علل لاتواء الذخائر كلها * جلبت على ملك اباح التالدا
 والبحر لولا ان تسير سفنه * بالريح ما برحت عليه رواكدا

— وقال بمدحه —

لا يرم ربك السحاب بجوده * تبتدي سوقه الصبا او تقوده
 غدقا يستجد صنعة روض * صنعة البرد عامل يستجده
 كلما بكرت عليه سماء * حيك افرنده ولاح فريده
 قد اراه مغني لارام سرب * مائلات الى التصابي خدوده
 من غزال يصيدني او غزال * يتأبى مماعنا لا اصيده
 يسرتني له الصباية حتى استجمعت مقلناه لي وجيده
 خلق العيش في المشيب ولو كا * ن نضيرا وفي الشباب جديده
 ليت ان الايام قام عليها * من اذا ما انقضى زمان يعيده
 ولو ان البقاء يختار فينا * كان ما تهدم الليالي تشيده
 شيختني الخطوب الا بقايا * من شباب لم يبق الا شريده
 لا تنقب عن الصبي فخليق * ان طلبناه ان يعز وجوده
 يا ابا بكر الذي ان تغب با * كرة القطر يغن عنها شهوده
 نعم الله عنده وعليه * علل ما يبيل منها حسوده
 حسن منك ان يصور قناتي * ميلان الزمان او تأويده

يذهب الدهر بيننا تتوالى * بيضه لم أترك نفعا وسوده
 وارى اني اكيد بك الامر الذي لا اراك بت تكيده
 ايّ حمد تحوزه ان تعاييت بشاني ام اي ذكر تفيده
 قد ينسى الصديق عمد تناسيه ويسلى عن الحبيب صدوده
 والفتى من اذا تر بد خطب * اشرفت ساحاته واهتز عوده
 لا اللفا رفته ولا خبر الغيب نداه ولا النسبته جوده
 كأبي الصقر حين اشياخ بكر * فارطوه الى العلى ووفوده
 مبتدى سودد وشانوه اتبا * ع ومولى والكاشحون عبوده
 واقدم ساد مفضاين واعلى * مستقر من سيد من يسوده
 كيف يرضيك منه تنكيه عني فلا نيله ولا موعوده
 وهو الغيث مستهلا اذا الغيث مطلا حليفه وعقيده
 وان التحت من شآيبه وانحزت عن غض نبتة لا اروده
 غزره وجهة العدى وتجاهى * خلف ايامض برقه وجوده
 ركدت راحتاه عني وان ينفعك البحر ما تمادى ركوده
 لم يسر ذكر ما انال وقد سا * ر من الشعر في البلاد قصيده
 علّ عذرا يدنو به عن مداه * في نداه او علّ ثقلا يوؤوده
 لا اعنيه باقتضاء ولا ار * هقه طالبا ولا استزيده
 خشية ان ارى الذي لا اراه * لي او ان اريد ما لا يريد

— وقال يمدحه ويشكو حاجته —

علقنا باسباب الوزير ولم نجد * لنا صدرا دون الوزير ولا وردا
 طويل اليدين ما تعدد وائل * ابا كايه في الفعال ولا جدا
 اذا قاد شيبان بن ثعلبة ارتضت * رئاسة عالي البيت يفرعها مجدا
 رعيناه بالسعدان اذ رطب الثرى * لنا ووردنا من ندى كفه صدا
 وما الغيث منهلا توالي عهاده * باروح منه للساح ولا اغدي

لك الخير من مستبطي في تأخري * يرى اني آثرت هجرته عمدا
 متى كنت يا خير الاخلاء عائدا * بلوم على ان لا تراني فلم سعدى
 وما اصطفى لون الحداد ولا ارى * اعيني حظا في الرماد اذا سودا
 لئن كنت نورا ساطعا فطريقنا * اليك على ظلماء داجية جدا
 ولو انجحت بغداد موعدا واسط * لما عدت عندي على نجحها حمدا
 وما خلقتك ابن الأنجم الزهر سائرا * وتارك نعمك التي شبرت عدا
 اعينك ان يعتدك القوم اسوة * اذا عزمووا في اثر مكرمة ردا
 وما كان ما سيرت فيك نسيئة * فلم لا يكون البذل في عقبه نقدا

✽ وكتب الى حمولة في ناجية وكان بناحيته ✽

اترى حمولة لا يحمل نفسه * تقويم هالكه بن عبد الواحد
 قاد الرجال على العيال وما امترى * في ان للقواد اجر القائد
 اجدت صناعته فانمض عينه * عما ترى عين النصيح الجاهد
 بشس المؤمل للفتاة يصونها * والمرجى لصلاح امر فاسد
 وعجبت لابن المرزبان وحجده * اياي حسن موافقي ومشاهدي
 ما ان تزال له وان احبته * عندي اساءة مخطيء او عامد
 ضيقت مني خلة في حفظها * كنت العدو ورغم انف الحاسد
 متناول حتى كأنك صاعد * ولرب مكرمة من ابني صاعد
 واعلم بانك واحد من عدة * كثرت واني واحد من واحد

✽ وقال في عبدون وكتب بها الى ابن خرداذبه ✽

ابغ لديك عيد الله مألقة * وما بدار عيد الله من بعد
 اضحت بقطر بل والدير حلتها * وما يجاور بيت النار ذا العمد
 لم تدر ما بي وما قد كان بعدك من * نفاستي لك في عبدون او حسدي
 اغر احسب نماء الجلييلة من * ذخائري لصروف الدهر او عددي

اذا مضى اليوم لانتلقاه فيه مضى * سرورنا وترقبنا مجيء غد
ان فات في السبت ان نرد ارسيدنا * فلا تفتنا لشيء زورة الاحد

﴿ وقال يمدح الخضر بن احمد الثعالبى ﴾

بات عهد الصبي و باقى جديده * بين اغوان طاب ووجوده
ولما قد تقاوياني من الدهر يان في بيض فود وسوده
وعجيب طريف ذا الشعر العارض ابدى خلوقه من جديده
هبل مبك على الشباب بمستغزر دمع الحشا على مفقوده
زمننا ما اعاض مدمومه الآتي بديلا نرضاه من محوده
فائنا ما نسوم رجعة ماضيه ولا نرتجى دنو بعينه
منك طيف الم والافق ملآن من الفجر واعراض عموده
زائر اشرفت لزورته اغوار ارض العراق بعد نجوده
ارب النفس كله ومتاع العين في خده وفي توريده
معطيا من وصاله في كرى النوم الذي كان مانعا في صدوده
يقظتات الحب ساعات بؤسائه نعماء عيشه في نهجوده
ما نرى خلفه الليالي ترينا * شرفا مثل بأس خضر وجوده
والعلى سلم مراقبه خطاب ابي عامر الى مسعوده
دلهمي اذا ادلهم دجى الخطب كفت فيه شعلة من وقوده
حسب او كفى من المجد كاف * لا كفى مستزیده من مزيده
يتفرى رباغ كل سماح * من نصيبينه الى برقعينه
سيد من بني عبيد هوالى الناس من فوقهم شراوى عبيده
مستشار في المعضلات اذا ما ارتفع الخطب عن دعاء وليده
ومصيب مفاصل الرأي ان حارب كانت آراؤه من جنوده
قومت عزمه الاصاله والرحم يقيم الثقاف من تأويده
كم صريح اليه غشت يياضا * أوجه المكرمات سود اسوده

ظهرت من عتاده تغلب الغلب بمجد وكثرت من عديده
 ومعان من السيادة خرق * اجمت وائل على تسويده
 مآثرات علقنه ومتاح الحظ ادنى الى امرئ من وريده
 التقت في ربيعة بن نزار * بين اعيانها سراة جدوده
 عجل بالذي تنيل يداه * ان بطء النوال من تنكيده
 مشرق بالندى ومن حسب السيف لمستله صفاء حديده
 ضحكات في اثرهن العطايا * ويروق السحاب قبل رعوده
 يتقاضى وعيده نوب الدهر ويهيم السحاب من موعوده
 كاد ممناحه اسابق جدواه يكون الاصدار قبل وروده
 يا ابا عامر عمرت واقيت من العيش باكرات سعوده
 كل دهر قد فاتنا او نراه * مخبر من سراتكم عن عميده
 عادبني الاعداء هلكاوقدا * اهلك الحجر قبل اشقئ ثموده
 ورأوك اعنيت فانتحروا حقدا على مبدئ الفعالمعده
 حسد في العلى وما في جميع الناس ابلى بندي على من حسوده
 هاكها ذات رونق يتباهى * وشيها المستعار عند نشيده
 كنز ذكر يزيد فيه بقاء * ان تمجدوا حباءكم لمجيده

— وقال بمدحه —

عجباً لطيف خيالك المتعاهد * ولوصلك المتقارب المتباعد
 يدنو اذا بعد المزار وينتوي * في القرب ليس اخو الهوى بمعاند
 ماذا اراد ملم طيفك في الكرى * من واغل بين الحوادث شارد
 متخير يفتدو بعزم قائم * في كل نازلة وجد قاعد
 من كان يحمد او يذم زمانه * هذا فما انا للزمان بحامد
 فقر كفقر الانبياء وغربة * وصبابة ليس البلاء بواحد
 كفى فقد الهاه عن حر الهوى * حدث اطل من الهواء البارد

كيف المقام بآمد وبلادها * من بعد ما شابت مفارق آمد
ضحكت فابكت عين كل مموه * متقلقل تحت الضريب الجامد
يا يوسف بن ابي سعيد والغنى * للمغمد العزمات غير مساعد
لو شئت لم تفسد ساحة حاتم * كرما ولم تهدم ماثر خالد

﴿ وقال بمدحه ﴾

أصبا الاوائل ان برقة منشد * تشكو اختلافك بالهبوب السرمد
لا تتبعي عرصاتها ان الهوى * ملقى على تلك الرسوم الهمد
دمن ووائل كالنجوم فان عفت * فبأي نجم في الصباية نهتدي
والدار تعلم ان دمعي لم يفض * فاروح حامل مئة من مسعد
ما كان لي جلد فيودي انما * اودي غداة الظاعنين تجلدي
قامت تعجب من اساي وارسلت * باللحظ في طلب الدموع الشرد
ورمت سواد القلب حين رمت على * عجل فاصمته بطرف اصيد
ما لي رأيت الناس من مستحسن * قبح السؤال وسائل مسترفد
كرم الامير ابن الامير فاقبل المجدي عليه وهو عاف مجتد
ورمي العدو فلم يقصر سهمه * حتى تحصحص في رمي مقصد
واهتز في ورق الندى فتحيرت * حركات غصن البانة المتأود
عقاد ألوية تظل لها طلي * اعدائه وكأنها لم تعقد
مغموسة في النصر تصدر عن يد * مملوءة ظفرا يروح ويفتدي
بث الفوائد في الابعاد والذنى * حتى توهمناه مخروق اليد
يعطى على الغضب المتمتع والرضا * وعلى التهلل والعبوس الاربد
كالغيث يسقي الخاطبين بابيض * من غيمه وياحمر وباسود
يستقصر الليل التمام اذا انتهى * بالخيل ناحية العدو الابعد
لا اهل الاجفان ان كان الكرى * خمسا لصادية العيون الورد
ما ضر اهل الثغر ابطاء الحيا * عنهم وفيهم يوسف بن محمد

يسألونه فيكون نائله الغنى * ويقصرون عن السؤال فينتدي
 ان ساسهم حيناً فساعة رأيه * كالدهر جد الدهر او لم يجدد
 بادي سماح غار في وادي الندي * لهم فأجد في العلاء المنجد
 ونضا غراري سيفه ليوقيا * طرفيهما من كل خطب مؤيد
 فكفاهم فسق الموحد ان سعى * فيهم بألحاد وشرك الملحد
 أو ما سمعت بيومه المشهود في * لكاهم ان كنت لما تشهد
 يوم الزواويل الذين تقارضت * ايامهم فتقطعت عن موعد
 شهروا على الاسلام حد مناصل * لولا التهاب حسامه لم يغمد
 فتوقدوا جراً فسأل عليهم * من بأسه فضل الغمام المزبد
 حمر السيوف كأنما طبعت لهم * ايدي القيود صفائحاً من عبيد
 وكان مشيهم وقد حملوا الظبي * من تحت سقف بالزجاج مرد
 مزقت انفسهم بقلب واحد * جمعت قواصيه وسيف اوحد
 في فتية طلبوا غبارك انه * كرم ترفع من طريق السود
 كالمخ فيه بضع عشرة فقرة * منقادة خالف السنان الاصيد
 لم تلقهم زحفا ولكن حملة * جاءت كضربة نائر لم ينجد
 اطفأت جمرتهم وكانت ذا شبا * والعمق بعض حريقها المتوقد
 والنار لو تركت على ما ادركت * من خلفها وامامها لم تخمد
 وقعدت عنك ولو بمهجة آخر * غيري اقوم اليهم لم اقم
 ما كان قلبك في سواد جوانحي * فأكون ثم ولا اساني في يدي
 وانا الشجاع وقد بدا لك موقفي * بعقرقس والمشرفية شهدي
 ورأيتني فرأيت اعجب منظر * رب القوائد في القنا المتقصد
 طائيك الادنى اساء اساءة * في امسه الماضي واحسن في غد
 فاسلم سلامة عرضك الموفور من * صرف الحوادث والزمان الانكد
 فلقد بنيت المجد حتى لو بنت * كفاك مجدا ثانيا لم تمد
 وجعلت فملك تلوقولك قاصرا * عمر العدو به وعمر الموعد

وملأت احشاء العدو بلا بلا * فارتد يحسد فيك من لم يحسد

وقال لرجل من اهل نصيبين ❦

اشرق ام اغرب يا سعيد * واتقص من زماعي ام ازيد
اعدتني عن نصيبين العوادي * فقلبي ابله فيها بليد
ارى لحرمان ابعده قريب * بها والنجح اقربه بعيد
تقاذف بي بلاد عن بلاد * كأني بينها جبل شرود
وبالساجور من ثعل بن عمرو * صناديد من القتبان صيد
اذا سجع الحمام هناك قالوا * لفرط الشوق اين ترى الوليد
واين يكون مغرب بدهر * شريد في حوادثه طريد
وخلفني الزمان على اناس * وجوهم وايديهم حديد
لهم حلل حسن فهن بيض * واخلاق سمجن فهن سود
واخلاق البغال فكل يوم * يعن لبعضهم خلق جديد
واكثر ما لسائلهم لديهم * اذا ما جاء قولهم تعود
ووعد ليس يعرف من عبوس اقباضهم أوعد ام وعيد
اناس لو تأملهم لييد * بكى الخلف الذي يشكولبيد
ألا ايت المقادر لم تقدّر * ولم تكن الاحاظي والجدود
فأنظر اينا يضحى ويمسي * له هذي المواكب والعبيد
فلو كان الغنى حظا كريما * لاخطأه النصارى واليهود
واكن الزمان زمان سوء * سجال الامر يفعل ما يريد
فاسعده على قوم نحوس * وانحسه على قوم سعود

وقال لابني صاعد ❦

واذا رأيت شمائل ابني صاعد * ادت اليك شمائل ابن محمد
كافر قد ين اذا تأمل ناظر * لم يعل موضع فرقد عن فرقد

﴿ وقال يمدح محمد بن راشد الخناق ﴾

اني لفعلك يا محمد حامد * واليك بالامل المصدق قاصد
يوصيك بي عطف القريب ومذهب * في الرشد سهله امامك راشد
ولقد هزرت فكنت احمد منصل * غمدت لحك في العلي اوغامد
ادعوك بالرحم القريبة انها * ولهي تحن كما يحن الفاقد
وبجرمة الادب المقرب بيننا * والناس فيه اقارب واباعد
وقيامنا بالاعتقاد ونصرنا * للحق ان نصر الضلال معاند
ان الامير وان تدفق جوده * فجناب جاهك كيف شاء الرائد
او كان في كرم الساحة واحدا * فلأنت في كرم العناية واحد
ولقد غدوت اخا ورحمت برأفة * وحياسة حتى كأنك والد
وبدأت في امر فعد ان الفتى * باد لما جلب الثناء وعائد
لم انا عما كنت فيه ولم اغب * عن حظ فائدة ورأيك شاهد

﴿ وقال يمدح احمد بن عبد الوهاب ﴾

لا يبعد اللهو في ايامنا المودي * ولا غلو الهوى في الغادة الرود
وجدة الشعرات السود يرجعها * بيضا تتابع مر البيض والسود
لو كان في الحلم من جهل مضى عوض * لم اذم الشيب في قولي ومعقودي
تلك البخيلة ما وصلى بمنصرف * عنها ولا صدها عني بمصدود
ألم بي طيفها وهنا فاعوزه * عندي وجود كرى بالدمع مطرود
ان يثلم الحب في رأيي فربما * عزم ثلمت به صم الجلاميد
قد علم الباحث الشنان ما حسبي * وبان للعاجم المجتس ما عودي
لا امدح المرء اقصى ما يجود به * نيل يكسر من حافات جهود
حسبي باحمد احسانا يبلغني * مدى الغنى وبفعل منه محمود
رطب الغمام اذا ما استمطرت يده * جاءت مواهبه قبل المواعيد

مثر من الحسب الزاكي اذا ذكروا * علاه ألقوا اليه بالمقاليد
 محسد وكأن المكرمات ابت * ان توجد الدهر الا عند محسود
 واصيد الخد عن اكنار عاذله * ان الندى من عتاد السادة الصيد
 اسلم لنا جعفر يسلم لنا كرم * وبيت مجد الى عليك مردود
 اذا جمدت سجال الغيث ريقه * فان نيلك عندي غير مجحود
 ولو طلبت سوى نعمك لي لجأ * لظلت اطاب شيئاً غير موجود
 مودة وعطاء منك نلتها * ورب معطي نوال غير مورود
 فقد تركت بقدرين افئدة * مجروحة وعيونا ذات تسهيد
 أما توجهت قصد الشرق معتسفاً * باليعملات حرون الليل والبيد
 اوليتهم حسن آلاء فكاهم * في حال مستعبد بالشكر مكدود
 وان صرفت ولم نصرف لباثمة * عن الخراج فلم تصرف عن الجود

﴿ وقال يمدح المعتز بالله ويستشفعه الى ابنه عبد الله ﴾

اجرني من الواشي الذي جاروا عتدي * وغابر حب غار بي ثم انجدا
 والا فاسعدني بدمعك انه * يهون ما بي ان ارى لي مسعدا
 سقى الغيث اجزاعا عهدت بجوها * غزالا تراعيه الجآذر اغيدا
 اذا ما الكرى اهدى اليّ خياله * شفى قربه التبريح او تقع الصدى
 اذا انتزعته من يديّ اتباهة * عددت حبيباً راح مني او غدا
 ولم ار مثاينا ولا مثل شأننا * نغذب ايقاظا وننعم هجدا
 تصعد انفاسي جوى وتشوقاً * اذا البرق من غربيّ دجلة اصعدا
 وما ذاك الا لوعة لك زادها * ثنائي الديار جدة وتوقدا
 فمن غاب ينوي نية عن حبيبه * وهجرا فاني غبت عنك لاشهدا
 وما القرب في بعض المواطن للذي * يرى الحزم الا ان يشط ويبعدا
 الى ابن امير المؤمنين تناهبت * بنا العيس ديجورا من الليل اسودا
 الى منعم لا الجود عنه بعازب * بطي ولا المعروف منه بانكدنا

رأينا بني الامجاد في كل معشر * فكانوا لعبد الله في الجود اعبدا
 عليه من الممتز بالله بهجة * اضاءت فلويسري بها الركب لاهندي
 اذا اعجبتك اليوم منه خليقة * مهذبة اعطاك امثالها غدا
 طلب لاقصى غاية بعد غاية * اذا قلت يوما قد تنهى تزيدا
 سررنا بان أمرته ونصبتة * لنا علما يأوي الى ظله الهدى
 وابهجنا ضرب الدنانير باسمه * وتقليده من أمرنا ما تقلدا
 ولم لا يرى ثانيك في الساطة التي * خصصت بها ثانيك في الجود والندی
 حقيق بان يرمي به الجانب الذي * بهم وان يفضى اليه ويعهدا
 ومثلك حاط المسلمين بمثله * وايسا ولم يهمل رعيته سدى
 فلو دام شيء آخر الدهر سرنا * غنى عنه موجود ودمت مغلدا
 ابن فضله أظهر نباهة قدره * وأبق له في الناس ذكرا مجددا
 فلا سيف مساولا اشد مهابة * واظهر افرندا من السيف مغمدا
 بقيت ترجيه وعاش مؤملا * يراعي اتصالا من حياتك سرمددا
 لقد ساورت خيل المساور عصبة * افاءت عليه الطعن غضا مجددا
 حموه سهول الارض من كل جانب * فظل شريدا في الجبال مطردا
 علوج واعراب يرجون حائنا * اضاع الحجا حتى طغى وتمردا
 يسمونه باسم الخليفة بعد ما * رعى الضان فيهم ذا مشيب وامردا
 فلم لم تزعه الوازعات ويجنب * عداوة منصور الديدن على العدى
 ولو شاور الايام قبل خروجه * نهين ابن ام الكلب ان يتوردا
 كأنني به اما قتيلا مضرجا * بايدي الموالي او اسيرا مقيدا

— وقال يمدح ابا ايوب ابن اخت ابي الوزير —

يا يوم عرج بل وراءك يا غد * قد اجمعوا بيننا وانت الموعد
 ألفوا الفراق كأنه وطن لهم * لا يقربون اليه حتى يبعدوا
 في كل يوم دمنة من حبيبهم * تقوي وربع منهم يتأبد

أو ما كفانا ان بكينا غربا * حتى شجانا بالمنازل ثمهد
 اسند صدور اليعملات بوقفة * في المائلات كأنهن المسند
 دمن تقاضاهن اعلام البلى * هوج الرياح الباديات العود
 حتى فئنا وما البقاء لواقف * والدهر في اطرافه يتردد
 هل مغرم يعطي الهوى حق الهوى * منكم فينفد دمه او مسعد
 حيث بل سقيت من معهودة * عهدي غدت مهجورة ما تعهد
 لو كنت سامعة لبحت بلوعتي * ولقلت ما فعل الحسان الخرد
 ولو ان غزلان الكناس تجيبني * لسألتهما اين الغزال الاغيد
 لا يبعدوا ابدأ وهل يدنيهم * يا وهب قولة عاشق لا يبعدوا
 واخ اتاني عتبه وكأنه * سيف علي مع العدو مجرد
 يلقي شجاءا حيث يجتمع العلى * ومحمدا حيث استبان محمد
 ويحل من دون القلوب اذا غدا * متكرما وكأنه متودد
 يوهي صفاة الخطب وهو ما لم * ويهد ركن الخضم وهو يلندد
 سر وعلان تسوى منهما * نفس تضي وهمة تتوقد
 فكان مجلسه المحجب محفل * وكان خلوته الخفية مشهد
 وتواضع لولا التكرم عاقه * عنه علو لم ينله الفرقد
 وقتوة جمع التقى اطرافها * وندى احاط بجانيه السودد
 وشبية فيها النهى فاذا بدت * لذوي التوسم فهي شيب اسود
 خضل اليدى اذا تفرق في الندى * جمع العلى فيما يفيد وينفد
 نشوان يطرب للسؤال كأنما * غناه مالك طي او معبد
 جاءت عنايته ولما ادعها * بيد تلوح ونعمة ما تجحد
 ما زال يجلو ما دجا من همتي * بهما ويشعل عنهما ما اخمد
 عذرا ابا ايوب ان رويتي * تحطي الخطاء وان رأيتي محصد
 يا احمد بن محمد نضب الندى * من كف كل اخي ندى يا احمد
 اشكو اليك اناملا ما تنطوي * يبسا واخلاقا تقصفها اليد

وانا اييد عند آخر دمة * يصف الصباة والمكارم اربد
الناس حولك روضة ما ترتقي * ربا النبات ومنهل ما يورد
جدة ولا جود وطالب بغية * في الباخلين وبغية لا توجد
تركوا العلى وهم يرون مكانها * ودعا اللجين قلوبهم والعسجد
وتماحكوا في البخل حتى خلته * دينا يدان به الاله ويعبد
ارضهم قولا ولا يرضونني * فعلا وتلك قضية لا تقصد
فادم منهم ما يدم وربما * ساحتهم فحمدت مالا يحمد

﴿ وقال في المبرد ﴾

ما نال ما نال الامير محمد * الا بين محمد بن يزيد
وبنو ثماله انجم مسعودة * فعليك ضوء الكوكب المسعود
شفعت خراسان العراق بزورة * من زائر طرف اللقاء حديد
ذاك المبارك خلة ولربما * مني الخليل باشأم منكود

﴿ وقال يمدح سعيد بن عبد الله بن المعتز الحلبي ﴾

ازاجمة سعدي على هجودي * ومبداتي من انفس بسعود
وكانت سعادات المحبين ان يروا * وصالا من الاحباب اثر صدود
افيق من الهجران لا يهتدي الجوى * لقلب بهجر الغانيات عميد
فكم قد مددن من غرور حائنا * الى امد من ودكن بعيد
سيدسكف من بال العدو تطولا * ويخلف بالافضال ظن حسود
سعيد بن عبد الله والجود لم يزل * عتادا لعبد الله قبل سعيد
مواريث من عقب فمقب فنقض * ومقتبل الاسياب جد حديد
فما تبرح الايام يثني وجوها * الى طارف من فضاهم وتايد
نصيبك من آل المغيرة انهم * هم عدتي اعلو بهم وعديدي
بها ليل بيض في الندى وتارة * سراوي اسود في السنور سود

شكرت ابا عثمان عن جاه نافع * ولورمت جوداً كان موضع جود
يمد بياع من تميم وينتمى * الى سرو ابا له وجدود
تضمن حاجاتي قياماً ونصرة * فسيان فيها غيبي وشهودي

- ﴿ وقال في الحارثي وكانا مجتمعين في موضع وكان على البحترى جبة خز ﴾
- ﴿ دكناء وعلى الحارثي جبة خز خضراء فانصرف البحترى وخلف الحارثي ﴾
- ﴿ في موضعه وجاء المطر والبحترى في الطريق فاصابه منه اذى ﴾
- ﴿ شديد فصادف في منزله ابن عم للحارثي وكان جندياً فتأذى بعشرته ﴾
- ﴿ وندم على انصرافه فقال ﴾

اخى انه يوم اضعت به رشدي * ولم ارض هزلي في انصرافي ولا جدي
تركتك لما استوقف الدجن ركبته * علينا وطار البرق خوفاً من الرعد
فلا تر بالخضراء مثل الذي رأى * صديقتك بالدكناء من عوده المبدى
لجر علي الغيث هداً مزنة * واخرها فيه واولها عندي
تعجل عن ميقاته فكانه * ابو صالح قد بت منه على وعد
وظلت اقاسي حارثيك بعد ما انصرفت فساني عن معاشره الجند
لدى خلق جاسي النواحي كأنني * اصارع منه هادي الاسد الورد

﴿ وقال يمدح ابا مسلم البصري واسد بن جمهور ﴾

عهد المشوق بوصل الانس الجرد * يكاد يشرك نجم الليل في البعد
لم ار كالهجر لم يرحم معذبه * والوصل لم يعتمد معطاء بالحسد
ان تغل في اللوم اغرق في اللجاج ولن * يكثر من العذل اكثر من حوي الكد
وموضح لي سبيل الرشد قلت له * الرشد صاب وبعض الغي من شهد
اهوى الثراء وكم من ثروة كسبت * لي العداوة من رهطي ومن ولدي
حتى لانكرت من قد كنت اعرفه * من الاخلاء واستوحشت من بلدي

وكم اضعفت فما اشفقت من بلغ * ولا مددت الى غير الصديق يدي
 هل تبدين لي الايام عارفة * لدي ابي مسلم البصري او اسد
 كلاهما آخذ للمجد اهبة * وباعث اثر وعد اليوم نجح غد
 لله دركما من سيدي زمن * اجرتما من معاليه الى امد
 وجدت عندكما النعماء ميسرة * اوان لا احد يجدي على احد
 وقد تطلبت جهدي ثالثا لكما * عند الليالي فلم يوجد ولم نكد
 لن يبعد الله مني حاجة أمماً * واتما غايتي فيها ومعتمدي
 ان تقرضا ففضالا نعيش وان * وهبما فقبول الرشد والصفد
 وفي القوافي اذا سويتها بدع * يثقلن في الوزن او يكثرن في العدد
 فيها جزاء لما يأتي الرسول به * من عاجل سلس او آجل نكد

﴿ وقال في غلامه نسيم ﴾

دعا عبرتي تجري على الجور والقصد * اظن نسيماً قارف الهجر من بعدي
 خلا ناظري من طيفه بعد شخصه * فيا عجبا للدهر فقدا على فقد
 خليلي هل من نظرة توصلانها * الى وجنات ينتسبن الى الورد
 وقد يكاد القلب يتقدّ دونه * اذا اهتز في قرب من العين او بعد
 بنفسى حبيب نقلوه عن اسمه * فبات غريبا في رجاء وفي سعد
 فياحائلا عن ذلك الاسم لا تحل * وان جهد الاعداء عن ذلك العهد
 كفي حزنا على الوصل نلتقى * فواقاً فتثينا العيون الى الصد
 فلو تمكن الشكوى لخبرك البكا * حقيقة ما عندي وان جل ما عندي
 هوى لا جميل في بثينة ناله * بمثل ولا عمرو بن عجلان في هند
 غصبتك ممزوجاً بنفسى ولا ارى * لهم زاجرا ينهى ولا حاكما يعدي
 فيا اسفي لو قابل الاسف الهوى * ولهفا لو ان اللف في ظالم يجدي
 ابا الفضل في تسع وتسعين نعجة * غنى لك عن ظبي بساحتها فرد
 أتأخذه مني وقد اخذ الجوى * مأخذه مما اسر وما ابدى

وتخطو اليه صبوتي وصبابتي * ولم يخطه بثي ولم يعده وجددي
وقلت اسلُ عنه والجوامح حوله * وكيف سلو ابن المفرغ عن برد

﴿ وقال في بدر بن المعتضد ﴾

انما سلطان بدر عرس * مثله في الحسن ملك المعتضد
يجمع الجيش بتدبير فتي * بذات كفاه فيه ما وجد
يتبع الوعد لنجح عاجل * فسواء منه اعطى او وعد
اسد يدع في اعدائه * سطوة ما يتعاطاها الاسد

﴿ وقال يمدح بني القضيض ﴾

ليالينا بين اللوى فزرو * مضيت حميدات الفعال فعودي
لقينا بك الدنيا مريعا جنا بها * وعهد بنات الدهر حد حميد
زمان وصال لم يرتق صفاؤه * بهجر ولم يسخ لنا بصدود
سقيننا كووس اللهو فيه وحظنا * من الدهر يجليه غير زهيد
وطيف سرى تحت الدخي فنتي الكرى * كرى النوم عن ميل السوالف غيد
الم بنحوص كالتقى سواهم * وسغب على كذب العقيق هجود
فبات يعاطيني على غير رقبة * بحاجة معسول الرضاب مرود
تذكرت ايام الشباب وعاد بي * على التأى من ذكر الاحبة عيدي
وكان سواد الرأس شخصا محببا * الى كل بيضاء الترائب رود
ويوم النقا والبين يطرف أعينا * زوارق لم تهتم اسي بجمود
فزعت الى السلوان فأنحزت لاجيا * الى قل صبر بالغرام مذود
احر الغواني لا يزال تكيدنا * باخلاف وعد او ينح وعيد
رمين فادمين القلوب باعين * دواع الى حكم الهوى وخذود
اذا قيد العجز الفتي دون همة * فليست او اخي العجز لي بقيود
وما زلت مضاء العزيمة ابتغي * مزيد العشمي فوق كل مزيد

واعتدّ سعيي في البلاد ذريعة * الى مستقري وادعا وقعودي
 اذا المخطون الهم حطت ركائبي * اليهم حمتي عدتي وعديدي
 سراة بني عمي اهب بنصرهم * وقد يتثنى للحوادث عودي
 اجاروا على الايام كل مروع * بهن وآوا سرب كل طريد
 اذا شهدوا فاضوا ويستمطر الحيا * باوجههم في المحل غير شهود
 بهم عادت الدنيا كاحسن ما بدت * وهبت رياح الجود بعد ركود
 خلائق ما ينفك كيف تصرفت * ردى لعدو او شجي لحسود
 وما لهم غير العلى وابتنائها * مناقب اباة خلت وجدود
 مليون جودا ان يضمم اكفهم * حيا كل عراض العشي رعود
 معاقلهم سمر القنا وكنوزهم * سريجان اسياف وقصص حديد
 اذا غمرات الموت ارحت تكشفت * بهم عن اسود زوحفت باسود
 هم اخدوا نار العدو وأوقدوا * من الحرب نارا غير ذات جود
 بشباء من ماء الحديد كانها * جبال شروري اضمرت لوقود
 يريك اذا ما الحرب عامت سماؤها * نجوم صعاد في سماء صعيد
 فلم يبق من اعدائهم غير موغل * به الخوف او نائي المحل شريد
 يمزقهم وقع الصفيح فوثق * اسير ومسلوب الحشاشة مودي
 متى وترتني النائبات فجودهم * مديلي من احداثها ومفيدي
 مواهب ما تنفك تصدر بالغنى * وفودا من العافين بعد وفودي

— وقال يهنيء بعض الامراء بولايته —

اما الفلاح فقد غدت اسبابه * معقودة بلوائك المعقود
 خفقت عليك ذوا ابتاه مشرفا * بالعز من متطول محسود
 فذوابة للباس ظل جناحها * في خطة وذوابة للجود
 وارى الاعنة مذ جمعت شتاتها * لم تخل من نصر ومن تأيد
 ونجوم من عاداك في اهوية * لحقت بطالع نجمك المسعود

فاسلم ايسلم غيظ كل مكاشح * منهم وتمرض نفس كل حسود

﴿ وقال يمدح يحيى بن المعلى ﴾

بجودك يدنو النائل المتباعد * ويصلح فعل الدهر والدهر فاسد
وما ذكرت اخلاقك الغر فأنثى * صديقك الا وهو غضبان حاسد
اراك المعلى منهج المجد والعلى * واكثر ما في المجد انك ماجد
اتيتك فلا لا الركاب ظليمة * ولا العزم مجموع ولا السير قاصد
شدائد دهر برحت بي صروفها * واكثر ما ارجوك حيث الشدائد
ولو لم يكن لي من زماعي سائق * لقد كان لي من مكرماتك قائد
لئن طال حرمان الزمان فانه * سيسليه يوم من عطائك واحد
واني وان املت في جودك الغنى * لبالغ ما املت منك وزائد

﴿ وقال يفخر ﴾

ما لها اولعت بقطع الوداد * كل يوم تروعي بالبعاد
ما علمت النوى ولا الشوق حتى * اشرفت لي الحدود فوق البجاد
فوقفنا على الطلول بفيض اللؤلؤ الرطب من عيون صوادي
في رياض قد استعار لها الوبل رداء * من ابتسام سعادي
نكرتني فقلت لا تنكريني * لم احل عن خلائقي واعتيادي
ان تريني ترى حساما صقيلا * مشرفيا من السيوف الحداد
ثاني الليل ثالث البيد والسير نديم * النجوم رب السهاد
كلني الخضر لي فصيريني بمدك عينا على عباد البلاد
ليلة بالشام نمت وبالاهاز يومًا * وليلة بالسواد
وطني حيث حطت العيس رحلي * وذراعي الوساد وهو مهادي
لي من الشعر نجوة واعتزاز * وهجوم على الامور الشداد

فاذا ما بنيت بيتا تبخترت كاني بيت ذات العباد
 او كاني اخوك حوك زناد * او كاني ابو داود الايادي
 لي معنيان همة واعتزام * تلك من طارفي وذا من تلادي
 لي نديمان كوكب وظلام * لا يخونان صحبتي وودادي
 لي من الدهر كل يوم عناء * فرقتي معشري وقلة زادي
 ما حديثي الا حديث كليب * وبجير والحريث بن عباد

وقال يفتخر ايضا ❦

انما الغي ان يكون رشيدا * فانقصا من ملامه او فريدا
 خاياه وجدة اللهو ما دا * م رداء الشباب غضا جديدا
 ان ايامه من البيض بيض * ما رأين المفاوق السود سودا
 ايها الدهر حبذا انت دهرا * قف حميدا ولا تول حميدا
 كل يوم تزداد حسنا فما تبعث يوما الا حسبناه عيدا
 ان في السرب او يساعدنا السر * ب شموسا ومشين مشيا وثيدا
 يتدافعن بالا كف ويعرضن علينا عوارضا وخدودا
 يتبسمن عن شتيت اراه * اقحوانا مفصلا او فريدا
 رحن والليل قد اقام رواقا * فاقمن الصباح فيه عمودا
 بهمة مثل المهامة ابت ان * تصل الوصل او تصد الصدودا
 ذات حسن لو استزادت من الحسن اليه لما اصابنا مزيدا
 فهي الشمس بهجة والقضيب الغض لينا والرثم طرفا وجيدا
 يا ابنة العامري كيف يري قو * مك عدلا ان تبخلي واجودا
 ان قومي قوم الشريف قديما * وحدثنا ابوة وجدودا
 واذا ما عددت يحيى وعمرا * وابانا وعامرا والوليدا
 وعبيدا ومسهرنا وجديا * وتدولا وبحترا وعتودا
 لم ادع من مناقب المجد ما يقنع من هم ان يكون مجيدا

ذهبت طيئ بسابقة المجد على العالمين بأساً وجودا
 معشر امسكت حلوههم الار * ض وكادت من عزمهم ان تميدا
 نزلوا كأهل الحجاز فاضحى * لهم ساكنوه طرا عبيدا
 منزلا قارعوا عليه العماليق وعادا في عزها وشمودا
 فاذا قوت وائل وتميم * كان ان كان حنظلا وهبيدا
 ظل ولدانا بغادون نخلا * مؤتيا اكله وطلحا نضيدا
 بلد ينبت المعالي فما يثغر الطفل فيه حتى يسودا
 وليوث من طيئ وغيوث * لهم المجد طارفا وتليدا
 فاذا المحل جاء جاؤا سيولا * واذا القمع ثار ثاروا اسودا
 يحسن الذكر عنهم والاحاديث اذا حدث الحديد الحديد
 في مقام تخر في ضنكه البيض على البيض ركماً وسجودا
 معشر ينجزون بالخير والشر يد الدهر موعدا ووعيدا
 يفرجون الوغى اذا ما اثار الضرب من مصمت الحديد صعيدا
 بوجوه تعشى السيوف ضياء * وسيوف تعشى الوجوه وقودا
 عدلوا الهضب من تهامة احلا * ما ثقالا ورملا نجد عديدا
 ملكوا الارض قبل ان تملك الار * ض وقادوا في حافقيها الجنودا
 وجروا قبل مولد الشيخ ابرا * هيم في المكرمات شأوا بعيدا
 فهم قوم تبع خير قوم * لهم الله بالفخار شهيدا
 بمساع منظومة البستين اللالي قلائدا وعقودا
 سائل الدهر مذ عرفناه هل يعرف منا الا الفعال الحميدا
 قد لعمرى زرناه كهلا وشيخا * ورأيناه ناشئاً ووايسدا
 وطوينا ايامه ولياليه على المكرمات بيضا وسودا
 لم نزل قط مذ ترعرع نكسو * ندى لنا وبأساً شديدا
 فهو من مجدنا يروح ويفدو * في على لا تبيد حتى يبيدا
 عبد شمس شمس العريب ابونا * ملك الناس واصطفاهم عبيدا

وطئ السهل والحزونة بالابطال شعثا والخيل قبا وقودا
وابوالانجم التي لا تني تجري على الناس انحسا وسعودا
نحن ابناء يعرب اعرب لنا * س لسانا وانضر الناس عودا
وكأن الاله قال لنا في الحرب كونوا حجارة او حديدا

— وقال يصف الذئب حين لقيه —

سلام عليكم لا وفاء ولا عهد * اما لكم من هجر احبابكم بدت
أحبابنا قد أنجز البين وعده * وشيكا ولم ينجز لنا منكم وعد
أطلال دار العامرية باللوى * سقت ربمك الانواء ما فعلت هند
أدار اللوى بين الشقيقة فالحمى * اما للنوى الارسيس الهوى قصد
بنفسي من عذبت نفسي بحبه * وان لم يكن منه وصال ولا ود
حبيب عن الاحباب شطت به النوى * واي حبيب ما اتى دونه البعد
اذا جزت صحراء الغوير مغربا * وجازتك بطحاء السواجير ياسعد
قتل لبني الضحاك مهلا فاني * انا الافعوان الصل والضيغم الورد
بني ناهل مهلا فان ابن اختكم * له عزمات هزل آرائها جد
مق هجمتوه لاتهمجوا سوى الردى * وان كان خرقا ما يحل له عقد
مهيا كنصل السيف لو ضربت به * ذرى اجأ ظلت واعلاها وهد
يود رجال اني كنت بعض من * طوته الليالي لا اروح ولا اغدو
ولولا احتمالي ثقل كل ملة * تسوء الاعادي لم يودوا الذي ودوا
ذريني واياهم فحسي صرامتي * اذا الحرب لم يقدهم لخمدها زند
ولي صاحب غضب المضارب صارم * طويل نجاد ما يفل له حد
وباكية تشكو الفراق بادمع * يبادرنها سحا كما انتثر العقد
رشادك لا يحزنك بين ابن همة * يتوق الي العلياء ليس له ند
فمن كان حرا فهو للعزم والسرى * ولليل من افعاله والكرى عبد
ليل كأن الصبح في اخرياته * حشاشة نصل ضم افرنده غمد

تسربلته والذئب وسنان هاجع * بعين ابن ليل ماله بالكري عهد
 اثير القطا الكدري عن جثاته * وتألفني فيه الثعالب والربد
 واطلس ملء العين يحمل زوره * واضلاعه من جانبيه شوى نهد
 له ذنب مثل الرشاء يجره * ومتن كمتن القوس اعوج مناد
 طواه الطوى حتى استمر مريه * فما فيه الا العظم والروح والجلد
 يقضض عصلا في اسرتها الردى * كقضضة المقرور ارعده البرد
 سمالي وبني من شدة الجوع ما به * بيضاء لم تعرف بها عيشة رغد
 كلانا بها ذئب يحدث نفسه * بصاحبه والجد يتعمه الجد
 عوى ثم اقعى فارجمزت فهجته * فاقبل مثل البرق يتبعه الرعد
 فاوجرته خرقاء تحسب ريشها * على كوكب ينقض والليل مسود
 فما ازداد الا جرأة وصرامة * وايقنت ان الامر منه هو للجد
 فاتبعها اخرى فأضلت نصلها * بحيث يكون اللب والرعب والحقد
 فخر وقد اوردته منهل الردى * على ظمأ لو انه عذب الورد
 وقت فجمعت الحصى فاشتويته * عليه وللرمضاء من تحته وقد
 ونلت خسيسا منه ثم تركته * واقلعت عنه وهو منعفر فرد
 لقد حكمت فينا الليالي بجورها * وحكم بنات الدهر ليس له قصد
 أقى العدل ان يشقى الكريم بجورها * ويأخذ منها صفوها القعدد الوغد
 ذريني من ضرب القداح على السرى * فعزمي لا يثنيه نحس ولا سعد
 سأحمل نفسي عند كل مامة * على مثل حد السيف اخلصه الهند
 ليعلم من هاب السرى خشية الردى * بان قضاء الله ليس له رد
 فان عشت محمودا فمثلي بنى الغنى * ليكسب مالا او ينث له حمد
 وان مت لم اخظر فليس على امري * غدا طالبا الا تقصيه والجهد

— وقال يهجو ابن طاهر —

هاجى بنى بحتر وطبيها * حائن قوم يحز في كبده

ولي جليس لولا خساسته * لقد اقام الهجاء من اوده
ارفع قدري عنه ويحسبني * اتركه للمقام في بلده
اجفر غرموله فقد كثرت * اشباه غلمانه على ولده

﴿ وقال يهجو كاتب ابن ليشويه ﴾

ان الطويل وان قلت حلاوته * وراح غير ملبح الشخص مقدود
لعدا كذاب انصاف الظنون اذا * عنت واخلاف انصاف المواعيد
ما كان طولك الا غيظ مصطنع * بردا وكلا على حفار ملحود
ظننت انك بالألف الذي جشمت * يداك من بعد تفسير وتنكيد
فارقت بالجوذ اهل البخل منفصلا * عنهم وشاركت اهل الجود في الجود

﴿ وقال في علة الحسين بن اسماعيل القاضي ﴾

نجيوك عاندين وكان اشهى * الينا لو تزار ولا تعاد
قدرت على المكارم لا انتقاص * يفتيك قدرهن ولا ازدياد
وما يتخالج القاضي ارتياب * بانك طرف حلبته الجواد
اعدت خلاله فينا ولولا * كمالك لم تكن ممن يعاد
وانت خليفة منه تسود البنين الاشرفين ولا تساد
وبعضهم يكون ابوه منه * مكان النار يخلفها الرماد

﴿ وقال يهجو الحارثي ﴾

وآل ابي الوزير رغوت فيهم * رغاء البكر في وادي ثمود
واي نعمة لم يرم فيها * بشوئمنك يثلم في الحديد
حنانيك ارحم الشعراء وامنن * عليهم باجتتاب ابي سعيد

﴿ وقال وهو اول شعر قاله ﴾

نبئت لحية شقران شقيق النفس بعدي

حلقت كيف اتته * قبل ان ينجز وعدى

وقال يرثي اخا الصابوني القاضي وكان قتله سيما الطويل

اجز من غلة الصدر العميد * وسكن نافر الدمع الشرود
 فما جزع الجزوع من الليالي * بمحرزه ولا جلد الجليد
 مجدنا سهمة الحدثان فينا * لو ان الحق يبطل بالمجود
 ونسرك ان تطرقنا المنايا * كأنا قد خلقنا للخلود
 فيا ويح الحوادث كيف تعطى * شقى القوم من حظ السعيد
 وكيف تجور ان همت بحكم * فتحمل للغوي على الرشيد
 وما برحت صروف الدهر حتى * ارتنا الاسد قتلى للقروء
 اعزى الاريجى ابا علي * على الخرق الاغرابى سعيد
 وما عزيت الا بجر علم * نطيف بفيضه عن بجر جود
 قتيل لم يمهل قاتلوه * مدى الاجل الموقت في ثمود
 تدورك ثاره غضا ولما * يؤخر للتهدد والوعيد
 وكان السيف ادنى من وريد المعين عليه من جبل الوريد
 و ليس دم اللعين وان شقانا * بارضى عندنا لدم الشهيد
 وما ارضتك من مهج الموالي * غداة رزئتها مهج العبيد
 فلو علم القليل واي علم * لميت من وراء الترب مود
 رأى لآخيه عزما انقذتنا * صريمته من التلف المييد
 سما بالخليل ارسالا لسما * فمن شوس الى الداعي وقود
 فما انفكت تجول عليه حتى * تدهدا رأس جبار عنيد
 اذا ما الحي اعطى في اخيه الدنيئة فهو كالميت الفقيد
 ذكرت اخي ابا بكر ففاضت * دموع غير معوزة الوجود
 وللجع العتيق محركات * مهيجة من الفجع الجديد
 سلام الله والسقيا سجالا * على تلك الضرايح واللعود

رزايا من شيوخ الازد أقت * علينا كل موهنة هودود
 نصك لها الجباه اذا احتشمنا * حياء الناس من اطم الحدود
 مناع نستزيد الدمع منها * وما للدمع فيها من مزيد
 اقول ابا على طبت حيا * وميتا تحت اروقة الصعيد
 لقد طلبتك من غر المرائي * قواف مثل اقواف البرود
 فلا تبعد فما كان المرجى * نوالك من نوالك بالبعيد
 همت بنصرة فعبزت عنها * وانت تراد للخطب المفيد
 ولما لم اجد للسيف حدا * اصول به نصرتك بالقصيد

سرخ وقال يهنىء ابا نهشل يوم فطر

عش حميدا في ظل عيش حميد * واصلا حبله بجبل الخلود
 ساعدتك الايام منها بأيام سعود موصولة بسعود
 قد تقضى عنك الصيام وعنا * فتهنا حلول هذا العيد
 يوم فطر الانام مثلك في آل حميد وآل عبد الحميد
 سرك الله بل سرورك فيما انت فيه من الندى والجود
 فعلام استزادتي لك فيما * لم يبق الندى له من مزيد

﴿ وبلغه ان رجلا من الرؤساء من اهل الرقة ذكره فاستجفاه وشكى ﴾

﴿ سوء عهده فكتب اليه ﴾

تعست فمالي من وفاء ولا عهد * ولست باهل من اخلائي بالود
 ولا انا راع للأخاء ولا ممي * حفاظ لذي قرب اعمرى ولا بعد
 ولا انا في حكم الوداد بمنصف * ولا صادق فيما أؤكد من وعد
 ولا لي تميز ولست بمهتد * سيلا يؤدي في التصافي الى القصد
 ولا في شكر يرتجيه معاشري * ولا انا ذو فعل سديد ولا رشد
 ولا واصل من غاب عني نسيته * وان واصل الاخوان كافات بالصد

وان كاتبوني لم اجبهم بلفظة * فهذى خلال قدوصفت بهاوحدى
 كأتى اذا بان الصديق عدوه * وحين الاقيه فاطوع من عبد
 وما ذاك انى زائل عن مودة * ولا ناقض يوما لعهد ولا عقد
 ولكن طبعاً ليس لي فيه حيلة * ولا مذهب في الذل عندي ولا الحد
 فلاناس من مثلى اذا كنت هكذا * قطوعاً منوعاً جافياً ما يتايد
 ولو كان اخوانى اذا ما قطعتم * يجازون بالهجران هجراً وبالصد
 يستلون عن ذكرى ولا يحسبونى * صديقاً ويولونى الجفاء تلى عمد
 لنتت ولكنى بليت بمعشر * من السادة الغرا الكرام ذوى المجد
 فقد افسدونى باحتمال تلونى * وكثرة تعبيرى على كل ذى ود
 وزادوا ببذل الصفح عن كل زلة * اتيت بها والعفو فى كل ما ابدى
 فما نفع التوبيخ من ذا مودة * ولا لومه يغنى ولا عتبه يجدي
 فمن كان ذا صبر على ما وصفته * فقد فاز بالاجر الجزيل وبالحمد

— وقال فى النزلى —

امن نظرى اليك صددت عنى * وواجهنى التفاتك بالوعيد
 فأخر نظرة كانت وعيداً * واول نظرة سبب الصدود
 فأبى النظرتين اشد شؤماً * واقرب من مساعدة الحسود
 وما برحت ظنونك فى حتى * تناواني عقابك من بعيد

— وقال فى الفراق —

الم ترنى يوم فارقت * اودعه والهوى يستزيد
 اولى اذا انا ودعته * فيغلبنى الشوق حتى اعود
 انى كل يوم لنا رحلة * فينأى قريب ويدنوا بعيد
 فان يباني الشوق من بعده * فان اشتياقى اليه جديد

﴿ وقال ايضاً ﴾

الاحظها فتعلم ما أريد * وتلحظني فيرمقها الحسود
وما لي غير مسترقات لحظي * اذا ماتاب من حبر افيد
بلى نفس يروده اكتاب * وعين نومها ابا طريد
وقلب هائم فيه احتراق * يكاد لشدة الهوى يبيد

﴿ وقال ﴾

يا دائم الهجر والصدود ما فوق بلوأي من مزيد
اني عبد وانت مولى * قابغ رضى الله في العبيد

﴿ وقال في علي بن الجهم ﴾

يا مقبلا على القلوب اذا عن لها ايقنت بطلول الجهاد
يا قذى في العيون يا غلة بين التراقي يا حرارة في الفؤاد
يا طلوع العذول ما بين الف * يا غربا اتي على ميعاد
يا ركودا في يوم غيم وصيف * يا وجوه التجار يوم الكساد
خل عنا فانما انت فينا * واو عمرو كالحديث المعاد
امض في غير صحبة الله ما عشت ملقى في كل فج ووادي
يتخطى بك المهامه والبيد دليل اعمى كثير الرقاد
خلفك الباتر المصم بالسيف ورجلاك فوق شوك القناد

﴿ وقال في صاعد ﴾

قالت اشدت بكل ما اخفيته * والصب في حكم الصباية جاحد
فلا سكنن ولا ابوح بسرهم * ابا حتى كاني صاعد

﴿ وقال في آل وهب ﴾

لابي علي علي حدائته * فضل سيدك آخر الابد
حفظ القديم فليس يسبقه احد الى التعظيم للأحد
لزم المشايخ ملة قدمت * بانز فضيلتها على الولد
فاذا عزمت على اسانهم * فاجوز بلم يولد ولم يلد

﴿ وقال في عيسى بن خالد بن الوليد ﴾

لج من قد هويته في الصدود * وجرى بعد ذاك طير السعود
وقضى الله ان اذوب وابلي * والبي من وراء كل جديد
والهوى في الصبا قريب من الرشد وليس القريب مثل البعيد
ربما كنت للاوانس زيرا * مستهما بكل بيضاء رود
كم جمعت الرحيق والريق منها * وكلانا قتيل صبح وعود
وكلانا قد احدث الراح فيه * وهو عيسى بن خالد بن الوليد
فارس يضرب الفوارس بالسيف اذا ما التقت حبال الحديد

﴿ وقال يمدح المتوكل على الله ﴾

العيش في ايل داريا اذا بردا * والراح نمزجها بالماء من بردا
قل للامام الذي عمت فواضله * شرقا وغربا فما نحصي لها عددا
الله ولاك عن علم خلافته * والله اعطاك ما لم يعطه احدا
وما بعثت عتاق الخيل في بلد * الا تعرفت فيه اليمين والرشدا
اما دمشق فقد ابدت محاسنها * وقد وفي لك مطريها بما وعدا
اذا اردت ملأت الغين من بلد * مستحسن وزمان يشبه البلدا
يمسى السحاب على اجبالها فرقا * ويصبح النبات في صحرائها بددا
فلمست تبصر الا واكفا خضلا * او يانعا خضرا او طائرا غردا
كانما القيظ ولي بعد جيئته * او الربيع دنا من بعد ما بعدا

يا اكثر الناس احسانا واعرضهم * سيبا واطولهم في المكرمات يدا
مانسأل الله الا ان تدوم لك النعماء فينا وان تبقى لنا ابدا

﴿ وقال يمدح المستعين بالله والعباس ابنه ﴾

ليهنك في ابنك العباس هدى * تبين من رشيد الامر هاد
اقت به ولم تأل اختيارا * سبيل الحج فينا والجهاد
تولته القلوب وبايعته * باخلاص النصيحة والوداد
هو الملك الذي جمعت عليه * على قدر محبات العباد
فسر به الاداني والاقاصى * واماله الموالى والمعادى
شفيع المسلمين اليك فيما * تنيل من الصنائع والايادي
نزلت له عن الحسين لما * تكلم في مقاسمة السواد
واني ارتجيك وارتيبه * لديك لنائل بك مستفاد
واقرب ما يكون النجح يوما * اذا شفع الوجيه الى الجواد
لعلى ان اشرف في انصرافي * بطولك او ابجل في بلادي

﴿ وقال يمدح المعتر بالله ﴾

من عذيري من الظباء الغيد * ومجيري من ظلمن العتيد
ان سحر العيون ضال لي * وحماني الرقاد ورد الخدود
والاماني ما تزال تعنيننا بيخل من الغواني وجود
ومن العيش لو يساعد عيش * ان يجيء الوصال بعد الصدود
وبنفسى التي تولت بنفسى * ثم ضنت بالنيل منها الزهيد
بعدت دارها فما من تلاق * غير طيف يزورني في الهجود
أتراها دامت على الوصل ام من * عادة الغانيات تقض العهود
او تراني ملاقيا من قريب * سكتنا لي اشتاقه من بعيد
الامام المعتر بالله اولى * هاشمي بالضر والتأييد

وارث البرد والقضيب وحكم الله في كل سيد ومسود
 طاب نفسا وامهات وآبا * واربي فضيلة في الجود
 عزمات المنصور مصروقة السبل اليه ومكرمات الرشيد
 في المحل الجليل من سلفي عبد مناف والسودد المرفود
 ملك يملأ العيون بهاء * حين يبدو في تاجه المعقود
 برىء الله من محل حريم الله كفرا وبيته المقصود
 لم يكن سعيه هناك بمرضى ولا كان امره برشيد
 غير ان القلوب سكن منها * ان اتانا مصفدا في الحديد
 عالما ان راية النصر لا تر * فع الا مع البنود السود
 ومقرا ان الخليفة منصو * ربركن من الموالي شديد
 لايهاون من عدو ولا يؤ * تون من عدة ولا من عديد
 بارك الله للخليفة في الفتح الجنوبي والبناء الجديد
 خبر مبهج وبنيات يمن * في منيف عند السماك مشيد
 فوق صرح ممرد من قوارير غريب التاليف والتمريد
 لو بدا حسنه لجن سليما * ن نخرؤا من ركع وسجود
 قد عددنا اليوم الذي جئته فيه لافراط حسنه يوم عيد
 زرته تلو غرة الشهر بالطير الميامين والنجوم السعود
 في زمان كأن نرجسه الغض سموط من لؤلؤ وفريد
 بين نور من الربيع يحبيك وعهد من الشتاء حميد
 فابق يبق العفاف والفضل واسلم * يسلم العمر للندي والجود
 وعلى الله ان يمدك فينا * بتمام النعمى وحسن المزيد

﴿ وقال يمدح ابن ثوبة ﴾

ضلال لها ماذا ارادت الى الصد * ونحن وقوف من فراق على حد
 مزاوله ان تخط الود بالقلبي * ومغرمة ان تلحق القرب بالبعد

رأت لمة على ، يابضا سوادها * تعاقب مبيض عليها ومسود
 فلا تسألا عن هجرها ان هجرها * جنى الصبر يسقي مره من جنى الشهد
 ولا تعجبا من بخل دعد بنيلها * وفي نفر الاعلين البخل من دعد
 أضن اخلاء وذن احبة * فلا خلة تصفى ولا خلة تجدي
 أيذهب هذا الدهر لم ير موضعي * ولم يدر ما مقدار حلى ولا تقدى
 ويكسد مثلي وهو تاجر سودد * يبيع ثمنيات المكارم والمجد
 سوائر شعر جامع بدد العلى * تعلقن من قبلي واتعن من بعدي
 يقدر فيها صانع متعمل * لاحكامها تقدير داود في السرد
 خليلى لو في المرخ اقدح اذ ابى * رجال مؤاتاتي اذا حلبا زندي
 وما عارضتني كدية دون مدحهم * فكيف اراني دون معروفهم اكدي
 أضرب اكباد المطايا اليهم * مطالبة مني وحاجاتهم عندي
 ابى ذلك اني زاهد في نوال من * اراه انقص الرأي يزهد في حمدي
 لافش تقصير الغني عن العلى * كما يفحش الاقتار بالخازم الجلد
 رحيل اشتياق مبرح وصبابة * الى قرية النعمان والسيد الفرد
 الى سابق لا يعلق القوم شأوه * بسعي ولا يهدون منه الى قصد
 الى ابيض الاخلاق ما مر ابيض * من الدهر الا عن جدا منه اورفد
 جدير اذا مازرته عن جنابة * وان طال عهدان يكون على العهد
 وان انا اهديت القريض مجازيا * فلن يوكس المهدي اليه ولا المهدي
 مزايده مني ومنه وكلنا * الى امد وافى النصيب من البعد
 تشذب من يعطى الرغائب دونه * وبان به ما بان بالكوكب السعد
 فمن اين جئنا حمة من عطائه * وردنا وسير العيس خمس الى الورد
 يفض عن المرفوع من درجاته * وان زيد في سلطان ذي تدرا نجد
 ويخشي شذاه وهو غير مسلط * وقد يتوقى السيف والسيف في الغمد
 اذا قارعوه عن على الامر قارعوا * صليب الصفا من دونها خشن الحد
 ثوبة او مهران يقتضيانه السمو اقتضاء الوعد من منجز الوعد

والسيف ذو الحدين اجنى على العدى * وأنس في الجلى من السيف ذي الحد
معول آمال يرحن نسيئة * ويصبح منسوها مليون بالنقد
وقد دفعوا بخل الزمان بجوده * ولا طب حتى يدفع الضد بالضد
مقيمين في نعماء لا يرحونها * فواقا ولو بات المطي بهم يخدى
يفوت احتفال القوم اول عفوه * وقد بلغوا او جاوزوا آخر الجهد
مخفضة اقدارهم دون قدره * كما انخفضت سفلى تهامة عن نجد
فكم سبط منهم اذا اختبر امروء * علالته ألفاه ذا خلق جعد
وواجد مال اعوزته سعية * تسلطه يوما على ذلك الوجد
فمسرك لا ميسور نكد اشأم * وهونك لا مرفوع احمره قفد
لقد كنت استعدى الى الدهر مرة * فحشيتك من عتب على الدهر استعدى
وما كنت اذ انحى علي بلاجئ * الى فئة منه سواك ولا رد
تمر باعلى جرجراياء صحبتي * وقد علموا ماجر جراياء من عمدي
ولا قصر بي عن ضامن متكفل * بوائق ما يطوى الزمان وما يبدي
واشهد اني في اختيارك دونهم * مؤدي الى حظي ومتبع رشدي
واعلم ان السبل ما فجاتكم * بزور من الاقوام مثلي ولا وفد

— وقال يمدح أحمد بن المدبر —

لعمر المعاني يوم صحراء ارثد * لقد هيجت وجداً على ذي توجد
منازل اضحت للرياح منازل * تردد منها بين نوى ورمدد
شجت صاحبي اطلالها قهلات * مدامعه فيها وما قلت اسعد
وقلت لدار المالكية عبرة * من الشوق لم تملك بصبر فتردد
سقتها الغوادي حيث حات ديارها * على انها لم تسق ذا الغلة الصدى
رأت فلتات الشيب فابتسمت لها * وقالت نجوم لو طلعت باسعد
أعاتك ما كان الشباب مقربي * اليك فألحى الشيب اذ صار مبعدي
تزيدين هجراً كلما ازددت لوعة * طلاباً لان اردى فما انا ذا رد

متى الحق العيش الذي فات آفنا * اذا كان يومي فيك احسن من غدى
 لعمر ابي الايام ما جار حكمها * عليّ ولا اعطيتها ثنى مقودى
 وكيف أخاف الحادثات وصرفها * عليّ ودوني احمد بن محمد
 ملوم على بذل التلاد مفند * ولا مجد الا للموم المفند
 وايض نعماء لا قصر ماتح * رشاء وجدواه لاول مجتد
 اذا بدروه بالسؤال اتحنى لهم * على وفره حتى يجور فيعتدى
 بعيد على الفتيان ان يلحقوا به * اذ صار في نهج الى المجد مصعد
 وفي الناس سادات يروح عديدهم * كثيراً ولكن سيد دون سيد
 غدا واحدا في حزمه واضطلاء * ينوء بنصح للخلافة اوحدا
 قريب لها من حفظ كل مضيع * سريع لها في جمع كل مبدد
 يضيق عن الشيء الطفيف يخانه * وان هو امسى واسع الصدر واليد
 ابا حسن تفديك انفسنا التي * بسيدك من صرف النوايب تفتدى
 وما بلغت آمالنا منك غاية * نراها رضى في قدرك التجدد
 وكيف وذاك الرأي لم يستند به * مشير وذاك السيف لم يتقلد

﴿ وقال يعاتب ابراهيم بن الحسن بن سهل على عربة كانت منه عليه ﴾

ابراهيم دعوة مستعيد * لرأى منك محمود فقيد
 تجلى بشرك الامسى عني * تجلى جانب الظل المديد
 وفي عينك ترجمة اراها * تدل على الضفائن والحقود
 واخلاق عهدت اللين منها * غدت وكنها زبر الحديد
 واظلم بيننا ما كان اضوا * على اللحظات من فلق العمود
 اميل اليك عن ود قريب * فتبعني على النسب البعيد
 فما ذني بان كان ابن عمي * سواك وكان عودك غير عودي
 فلم تك نيّتي عنك اختيارا * وكان الله اولى بالعيد
 ويصنع في معاندتي لقوم * وبعض الصنع من سبب بعيد

أما استحييت من مدح سوار * بوصفك في التهام والنجود
 تود بانها لك في عجا * بجوهرها المفصل في النشيد
 بنت لك معقلا في الشعر ثبتا * وابتقت منك ذكرا في القصيد
 وتبدهني اذا ما الكأس دارت * بنزقات تجيء على البريد
 عرابد يطرق الجلساء منها * علي كأنها حطب الوقود
 ومعرضين ان عظمت امرا * بهم شهدوا علي وهم شهودي
 وما لي قوة تنهاك عني * ولا آوى الى ركن شديد
 سوى شعل يخاف الحر منها * لهيا غير مرجو الخود
 ولو اني اشاء وانت تربي * علي لثرت ثورة مستقيد
 ظلمت اخا لو التمس انتصارا * غزاك من القوافي في جنود
 نجوم خلائق طلعت جميعا * فجاءت بالنحوس وبالسعود
 وقد عاقدتني بخلاف هذا * وقال الله اوفوا بالعقود
 اتوب اليك من ثقة بخل * طريف في الاخوة او تليد
 واشكر نعمة لك باطلاعي * على ان الوفاء اليوم مود
 سارحل عاتبا ويكون عتي * على غير التهدد والوعيد
 واحفظ منك ما ضيعت مني * على رغم المكاشح والحسود
 رأيت الحزم في صدر سريع * اذا استوبأت عاقبة الورود
 وكنت اذا الصديق رأى وصالي * متاجرة رجعت الى الصدود
 سلام كلما قلت سلام * على سعد العفاة ابي سعيد
 فتى جعل التعصب للمعالي * ووجه وده نحو الودود
 وخلد مجده بين القوافي * وبعض الشعرا الى بالخلود
 كذلك لاح في اقصى ظنوني * فلم اللحظة لحظة مستزيد
 وكيف يكون ذاك وكل يوم * يقاباني بمعروف جديد

وقال يمدح ابا مسلم البصري

عذيري من ناي غدا وبعاد * وسير محب لا يسير بزاد
 اعلوة في هذا الفؤاد محلة * تجانفت عن سعدي بها وسعاد
 آتمسن اصفادى فاشكر نيلها * وان كان نذراً او تحل صفادى
 وكيف رحيلى والفؤاد مخلف * اسير لديها لا يفك بفاد
 فوالله ما أدري أثنى عزيمتي * عن الغرب ام امضى بغير فؤاد
 وليتنا والراح عجلى بحمها * فنون غناء للزجاجة حاد
 تدارك غبي نشوة في لقائها * ذممت لها حتى الصباح رشادى
 وما بلغ النوم المسامح لذة * سوى ارقى في جنبها وسهادى
 على باب قنسرين والليل لاطخ * جوانبه من ظلمة بمداد
 كأن القصور البيض في جنباته * خضبن مشيبا نازلا بسواد
 كأن انخراق الجو غير لونه * لبوس حديد او لباس حداد
 كأن النجوم المستسرات في الدجى * سكاك دلاص او عيون جراد
 ولا قمر الا حشاشة غائر * كعين طماس رقت لرقاد
 فبتنا وباتت تمزج الكاس بيننا * بابيض رقراق الرضاب براد
 ولم نفترق حتى ثنى الديك هاتفاً * وقام المنادى بالصلاة ينادى
 ابا مسلم الق السلام مضاعفا * ورح سالم القطرين انى غاد
 سأذكر نعمك المرفرف ظلها * علي وهل انسى ربيع بلادى
 وفيض عطايا ما تأمل ناظر * اليهن الا قال فيض غوادى
 وكم جاءت الايام رسلا تقودنى * الى نائل من راحتك معاد
 وما تبت البطحاء من غير وابل * ولا يستديم الشكر غير جواد

وقال يمدح ابا عبد الله بن حمدون

يا ابن حمدون بن اسما * عيل والمجد عقيدك

والعلى ما شاد آبا * وئك قدما وجدودك
ونجار المجد نبع * شق من فرعيه عودك
عظمت في فضلك النعمة والله يزيدك
لا زكا سعى مسا * عيك ولا استعلى حسودك
أيسوى بك قو * م ومواليهم عبيدك

وقال يصف الغيث

ذات ارتجاز بحنين الرعد * مجرورة الذيل صدوق الوعد
مسفوحة الدمع لغير وجد * لها نسيم كنسيم الورد
ورنة مثل زئير الاسد * ولمع برق كسيوف الهند
جاءت بهار يرح الصبا من نجد * فانتشرت مثل انتشار العقد
فراحت الارض بعيش رغد * من وشى انوار الربى في برد
كأنما غدرانها في الوهد * يلعبن من حباها بالبرد

وقال حين طوبى بال التقسيط

أمرت جمع مني حباء خلائف * توليت تسيير المديح لهم وحدى
ولم يحتمل الا الذي قلت فيهم * وان رقدوا قوما وزادوا على الرقد
فان اخذ الايفار اخذ صريمة * ودارت على الاقطار دائرة الرد
ولم يغن توكيد السجلات والذي * تناصر فيها من ضمان ومن عقد
فردوا القوافي السائرات بمدحكم * وما اكسبتكم من ثناء ومن مجد
وشرح شباب قد نضوت جديده * لديكم كما ينضو الفتى سمل البرد
وما أنا والتقسيط اذ تكتبونني * وتكتب قبلي جلة القوم او بعدى
سبيلي ان اعطى الذي تطلبونه * وشرطي ان يجدى علي ولا اجدى
صحبت اناسا اطلب المال عندهم * فكيف يكون المال مطلبا عندى

وقال يمدح المعتر بالله

تغير احوال عن عهده * واضمر عذراً ولم يبيده
 ملئ بان يسترق القلوب * على هزله وعلى جده
 وان يوجد السحر في طرفه * وان يجتني الورد من خده
 يشف القلوب وان اكذب الظنون واخلف في وعده
 بما اشبه البدر من حسنه * وما شاكل الغصن من قده
 سقى ارضه هطلان السحابة * ب اذا التهب البرق من رعه
 لعمرى لقد كان هجرانه * على الصب ايسر من فقده
 وقد كنت اظلم الى وصله * فاصبحت اظلم الى صده
 فهل تفتت العين من دمعها * وهل يقصر القلب عن وجده
 رأينا خلال امام الهدى * شبائه ما شيد من مجده
 تعزز بالله مستقرباً * مدى الحق يسري الى قصده
 رأى الله كيف ندى كفه * فاسنى له القسم من عنده
 سكون الرعية في ظله * وعيش البرية في رفته
 وألسنة الناس مجموعة * على شكره وعلى حمده
 هو الغيث ينهل في صوبه * سجالاً ويعذب في ورده
 لقد عاقت منه آمالنا * بحبل غريب الندى فرده
 فدام له الملك في خفضه * وتم له العيش في رغده
 مانا وحاجتنا ان يعز * وان يمنع الله من فقده
 تعالج بالفصد مستأنفاً * لعافية الله في فصده
 علاج يخبر في وقته * بعقبى السلامة من بعده

وقال يهجو بني جعفر

بني جعفر ما للصغير مقدا * لديكم على سن الكبير المسود

يخبر عن شيخي ضلال سراحكم * احاديث من يخبر بهن يفند
اذا اشركا في سوءة يركبونها * تبدي عبيد الله من دون احمد

— وقال يمدح احمد بن محمد الطائي —

ابا جعفر لا ذات مشترك الرغد * تعيد من المعروف اضعاف ما تبدي
عطاؤك ذا القربى علو وفوقه * عطاؤك في اهل الشناءة والبعدي
يطيب نفسي عن نوال تنيله * اباعدهم اني قسيمك في الحمد
فان تتجاوز بي لهالك اليهم * اجد عوضي منها ازديادي من الحمد
لمن استجم الشكر بعدك او لمن * تؤخر جمات النوافل من بعدي
وقد قات ما قوى الرجاء سماءه * وآمن باغي التبحر من خيبة المكدي
ولو لم تعد لم تنس حظك في العلى * فكيف وقد اوجبت جدواك بالوعد

— وقال يمدح ابن الفياض —

اعاد شكوا من الطيف الذي اعتادا * رشدا توخيت ام غيا وافنادا
الم بي وبياض الصبح منتظر * قد رق عنه سواد الليل او كادا
فاى مفترق لم يبتعث اسفا * وماتقى لم يكن للبت ميعادا
اتويت ابي ومن شان المحب اذا * ما قيد للشئ يتوي له اتقادا
يرجو العواذل اقصاري وفي كبدي * نار تزيد على الاطفاء ايقادا
ما حظنا من سليمي ان تقيض لنا * بالبذل منعا وبالادناء ابعادا
غادتك منها غداة السبت مؤذنة * بنية واشق الكره ما غادى
كانت اثنان ايام الفراق فقد * صارت سبوتا نخشاها وآحادا
ادلة المرء ايام عددن له * يرينه القصد تقويما وارشادا
وقد يطالبن ما قدم من سلف * فيه فينقصه الفصل الذي ازدادا
حتى يعود الجديد المشتري خلقا * ترذل العين والمنصات منادا
اكثرت عن مترفي مصر السوال وان * تلقى ثمودا بواديهها ولا عادا

لم ار مثل الردى وردا وفي بهم * ولا كشخذ بني اللكماء ورادا
 من حينهم ان عكس الحظ اعلقهم * حتوفهم ما ابتغى منا ولا فادي
 الله اعلى اعلى في مراسهم * عنا وكاد له الحرب الذي كادا
 ما زال يعمل والاقدار ترفده * للسيف حصدا وللهامات احصادا
 لا تستعار الهويتنا في صرخته * في الرأي ان ساتر الاعداء او بادا
 يلقونه عند اعلى جد حفظته * تنهم المزن ابراقا وارعادا
 بنو الحسين كنوز الدهر من كرم * لا يورث الدهر اقصاهن انقادا
 مكررون على الايام في شيم * تقيلوها ابوات واجدادا
 افراد الكروية لا يشركون وقد * تدعى الصوارم في الاجفان افرادا
 ان ساوق المحل اقوام بخلهم * جاؤا مع المطر الربيعي اجوادا
 مخيمون على سبيح العراق ابت * الا سموا مساعيتهم وانجادا
 تخيروا الارض قبل الناس ام عمروا * لدى الدساكر تلك الارض روادا
 تسمى سهولا لهم يرضون بسطتها * ويصبحون لها بالعز اوتادا
 يرفهون بسبيح النهروان اذا * ضن السحاب بجاري سيله جادا
 فازوا بأرحب دار منه افنية * فيجا واقدم ملك فيه ميلادا
 وما نخل بتقريظ يخص به * ابا محمد شكراً واحمادا
 من خيرهم خلقاً سمحا واقدمهم * فضلا واكثرهم في السرو اسنادا
 يرضيك من حسن قصد الى حسن * اخلد يرمي الى عليه اخلادا
 ما دير عاقولكم بالبعد ما نعنا * من ان تجيئك من بغداد عوادا
 نجد عيدا باوفي المفضلين ندى * واقوم القوم في خطب وان آدا
 على ان يلحق الاقصين سودده * اذا كان قد ساد من ادنيه من سادا
 لا تنظرن الى الفياض من صفر * في السن وانظر الى المجد الذي شادا
 ان النجوم نجوم الليل اصغرها * في العين اذهبها في الجوا اصعادا
 لنا عوارف نعى من تطوله * يضمفن فوق صروف الدهر اعدادا
 تدفق الحجر ان بادعت جمته * سقاك ريا وان عاودته عادا

وكم انافت من الابناء مكرمة * مشهورة تدع الآباء حسادا
انتم مياهين في الحاجات نطلبها * واسم مستقلى النفع انكادا
ثلاثة تسرع التبحر المكث اذا * تساندوا فيه اعواناً ورفادا

— وقال يهجو الحارثي —

صككت على سايمان بن وهب * ابا حسن بديوان البريد
وآل ابي الوزير رغوت فيهم * رغاء البكر في وادي ثمود
واية نعمة لم ترم فيها * بشوئ منك يثلم في الحديد
حنانك ارحم الشعراء وامن * عليهم باجتساب ابي سعيد

— وقال يستسقى نبينا —

لك الخير ما مقدار عفوي وما جهدي * وآل حميد عند آخرهم عندي
تسابت الطان طوس وطبي * فقل في خرسان وان شئت في نجد
اتوني بلا وعد وان لم تجد لهم * براحمم راحوا جمعياً على وعد
ولم ار خلا كالنيذ اذا جفا * جفاك له خلانه وذووا الود
ومما دهى الفتيان انهم غدوا * بأخر شعبان على اول الورد
غدا نحرم الماء القراح وتفتدي * وجوه من اللذات بادية الفقد
اعنا على يوم نشيع لهونا * الى ليلة فيها له اجل مردي
فلست اعدكم يد لك سمحت * يديّ ومجد منك شيد لي مجدي
وما النعمة البيضاء في شركة الغنى * بل النعمة البيضاء في شركة الحمد

— وقال يمدح محمد بن عبد الملك الزيات —

بعض هذا العتاب والتفئيد * ليس ذم الوفاء بالمحمود
ما بكينا على زرود ولكننا بكينا ايامنا في زرود
ودموع الحب ان عصت العذال كانت طوع النوى والصدود

يا لخضر ينحن في القضب الخضر على كل صاحب مفقود
 عاطلات بل حالات يرددن الشجي في قلائد وعقود
 زدني صبوة وذكري عهدا قديما من ناقض للعهد
 ما يريد الحمام في كل واد * من عميد صب بغير عميد
 كلما اخدت له نار شوق * هجنها بالبكاء والتفريد
 يا نديمي بالسواجير من ود بن معن وبختر بن عتود
 اطلبنا ثالثا سواى فاني * رابع العيس والدجى والبيد
 لست بالواهن المقيم ولا القائل يوما ان الغنى بالجدود
 واذا استصعبت مقادة امر * سهلتها ايدي المهاري القود
 حاملات وفد الثناء الى ابلج صب الى ثناء الوفود
 علقوا من محمد خير حبل * لرواق الخلافة الممدود
 لم ينحن ربها ولم يعمل التسدير في حل تاجها المعقود
 مصلتا بينها وبين الاعادي * حد رأي يفل حد الحديد
 فهمى من عزم رأيه في جنود * قمن من حولها مقام الجنود
 كابدته فيها الامور فلاقى * قلبي التصويب والتصعيد
 صارم العزم حاضر الحزم ساري الفكر ثبت المقام صلات العود
 دق فهما وجل حلما فارضي الله فينا والواثق بن الرشيد
 وجه الحق بين اخذ واعطاء وقصد بين الجمع والتبديد
 واستوى الناس فالقريب قريب * عنده والبعيد غير بعيد
 لا يميل الهوى به حين يمضي الرأي بين المقل والممدود
 وسواء لديه ابناء اسماعيل في حكمه وابناء هود
 مستريح الاحشاء من كل ضغن * بارد الصدر من غليل الحقود
 وكان اهتزازه للعطايا * من قضيب الاراقة الاملود
 وكان السؤال ينشر ورد الروض في وجهه وورد الخدود
 يا ابن عبد المليك ملكك الحمد وقوف بين الندى والجود

ما فقدنا الاعدام حتى مددنا * املا نحو سييك الموجود
 سودد يصطفي ونيل يرجى * وثناء يحيا ومال يودي
 لتفتنت في الكتابة حتى * عطل الناس فن عبد الحميد
 في نظام من البلاغة ما شك امرؤ انه نظام فريد
 وبديع كأنه الزهر الضاحك في رونق الربيع الجديد
 مشرق في جوانب السمع ما يخلقه عوده على المستعيد
 ما اعيرت منه بطون القراطيس وما حملت ظهور البريد
 مستميل سمع الطروب المعنى * عن اغاني مخارق وعقيد
 حجج تحرس الالذ بالفاظ فرادي كالجوهر المعدود
 ومعان لو فصلتها القوافي * هجنت شعر جرول وابيد
 حزن مستعمل الكلام اختيارا * وتجنبن ظلمة التعقيد
 وركبن اللفظ القريب فادركن به غاية المراد البعيد
 كالعداري غدون في الخلل البيض اذا رحن في الخطوط السود
 قد تلقيت كل يوم جديد * يا ابا جعفر بمجد جديد
 يئس الحاسدون منك وما مجدك مما يرجوه ظن الحسود
 واذا استطرفت سيادة قوم * بنت بالسودد الطريف التليد
 وذوو الفضل مجموعة على فضلك من بين سيد ومسود
 عرف العالمون فضلك بالعلم وقال الجهال بالتقليد

— وقال يمدح ابن الفرات —

بت ابدى وجدا واكرم وجدا * نخيال قد بات لي منك يهدي
 اقسام الظن فيه اني تخطى الرمل من عاج واني تهدي
 خطأ ما ازارناه طروقا * ام توخيه للزيارة عمدا
 جاء يسري فأشرق ارض نجد * لسراه وواصل الغيث نجدا
 لا تخيب البلاد تخطر فيها * رسل الشوق من خيالات سعدي

وعدتنا فما وفت بوصال * ووفت حين اوعدت ان تصدى
 قرب الطيف منتهاها فاصبحت حديثاً بناقض العهد عهدا
 سكن لي اذا دنا ناء ليانا ومنعا فازداد بالقرب بعدا
 سألتني عن الشباب كأن لم * تدر ان الشباب قرص يؤدي
 لم بين عن زهادة فيه لكن * آن المستعار ان يستردا
 ما ذخرت الدموع ابكيه الا * لفراق مواشك ان اجدا
 انني ما حلت في الارض الا * كنت في اهلها المجل المفدى
 واذا القوم لم يراحوا لقربي * كان لي عنهم مراح ومفدى
 من معيني منكم على ابن فرات * ومجازاة ما انال واسدى
 يعجز الشعر عن مكافاة خرق * اريحي اذا اجتديناه اجدى
 كلما قلت اعتقد المدح رقى * رجعتني له اياديه عبدا
 ان لقينا به الخطوب مشيحا * كان خصما على الخطوب ألدا
 لو تعاطى السحاب ادراك ما تبلغ آلاؤه لقلنا تعدى
 كرم اعجل المواعيد حتى * رد فينا نسيئة النيل تقدا
 يستضم الانواء جود كريم * راحتاه اطل منها واندى
 لا تلمه على الفعال ان استأثر شحا بسروه واستبدا
 همة انزلته منزلة الموفى على النجم مآثرات ومجدا
 ليس بالمصرم المقل الذي يوجد رب اسنى مساعي واجدى
 وشريف الاقوام ان عد فضل * كثرت مآثراته ان تعدا
 كم له من اب يتيه بأثواب المعالي موزرا ومردا
 نحلته العراق ما كان نحلا * من عمان وملكها للجندي

— وقال —

بانفسنا لا بالطوارف والتلد * تقيك الذي تخفى من الوجد او تبدى
 بنا معشر العافين ما بك من اذى * فان اشفقوا مما اقول في وحدي

ظللتنا نعود المجد من وعكك الذي * وجدت وقلنا اعتل عضو من المجد
ولم ننصف الليث اقتسمنا نواله * ولم نقسم حماه اذ اقبلت تردى
وما الكلب محموما وان طال عمره * الا انما الحمى على الاسد الورد

﴿ وقال ﴾

قد اعمرى آذيتنا * يا ابن عمرو بن مسعده
باحاديثك التي * هي للعقل مفسده
فاحاديثك الطوال صخور منضده
واحاديثك القصار قلال مبرده

﴿ وقال يمدح احمد بن عبد العزيز بن دلف ﴾

نفتت قربها عليك كنود * والقريب الممنوع منك بعيد
وابيها لقد تفاحش وهي * في هواها واحتل منها جديد
ما وفي البعد بالدنو ولا كان قضاء من الوصال الصدود
شأنها ان تجد نقصان عهدي * وفناء نقصان ما لا يزيد
واذا خبرت بظاهر وجدي * هان عند الصحيح اني عميد
أثني الشباب ام ما تولى * منه في الدهر دولة ما تعود
لا ارى العيش والمفارق بيض * انما العيش والمفارق سود
واعد الشقيّ جدا ولو اعطى غنما حتى يقال سعيد
من عدته العيون وانصرفت عنه التفاتاً الى سواه الحدود
ومع الغانيات تأويد عهد * للذي في قناته تأويد
طلبت احمد بن عبد العزيز العيس مرحولة عليها الوفود
ان تراخت بها المسافة ادناها وجيف اليه او توخيد
واسط من ربيعة بن نزار * حيث تعلقوا النبي ويزكو العديد
حاز قطر البلاد واستغرق الشرق انتظاماً لواؤه المعقود

همة اغربت بيست زرنج * يحسر الخيل نهجها الممدود
 يتصلى المهجير في قيظ كرمان كريم تثنى عليه البنود
 اقعص الفتنة المضلة حتى * رحم القامئين فيها القعود
 حاشد دون حوزة الملك يحيي * نفسه من ورائها ويدود
 آل آل الدجال كالامس لم يأل اقضاء لكل نار خود
 غاب عن تلکم الحوائج من عوفي منها والاخسرون شهود
 فض جماعهم بروذان يوم * باد فيه من خلته لا يبيد
 لم يقم صفرهم عشية زارتهم جبال يضي فيها الحديد
 نسفت حاضر العدو فما قام بتلك الخيام ثم عمود
 ورذايا اصحاب موسى بن مهران على منظر المنايا همود
 شرقوا بالحديد اما سيوف * اثخنت فيهم واما قيود
 يرقب القائم المؤجل منهم * ما ابتداه المحجل المحصود
 وقدتيا سما بهم بابي العباس عزم ماض ورأي سديد
 واقف عند نفثة من نداء * يتغنى ان يراد فيها مزيد
 شيم كلهن عبء يعني * حامله من سامة ويؤود
 لو يكافن بالخلود لقد كان مليا ببعضهن الخلود
 شد ما فرقت طرائق هذا الناس منها المذموم والمحمود
 كل ذوب في فارس من عطاء * فهو في تستر وجي جود
 اصبحت ارجان من دونها البخل ومن خلف لابتها الجود
 يا ابا يوسف ومثلك عن نيل المعالي مؤخر مبلود
 لو رأينا اليهود ادت نفيسا * لعجبنا ان خسستك اليهود
 واذا ما احتظيت غلمانك الاعفار بينت فيهم ما تريد
 مذهب في البلاء برزت فيه * قد يساد الشريف ثم يسود
 نعمة احرضتك نعمت منها * نعمة لا يموت منها الحسود
 قل لنا والتجوم منك ببال * لم اخلت بطالعك السعود

وقفت للرجوع في الثالث الزهرة فابتز ستره المولود
ومتى ما انشدت شعرك لم يعدمك قذفا لوالديك الشديد
واذا آتيت القوافي تهاوى * رجز من بيوتها وقصيد
طلب الذكر فائتا وتسمى * بالبريدي حين مات البريد
اوقد الله في ضريح ابن طولون ضراما اذا تقضى يعود
لم اكن امدح البخيل ولا اقبل نيل الممدوح وهو زهيد

— وقال يمدح ابا ليلى بن عبد العزيز —

يكاد يبدي ليلي غيب ما اجد * تحدر من دراك الدمع يطرد
خبل من الحب لم يزجر سفاهته * حلم ولم يتدارك غيه رشد
ما انفق الدمع اسرافا كذى كلف * ترفض عبرته عن لوعة تقد
ان اخلقت حرقات من صبايته * ترادفت حرقات بعدها جد
اضحت معاهد ذاك الحي مقرية * واقفرت منهم العلياء والسند
وحش تأبدي في تلك الطلول وقد * يكون اناسهن الانس الخرد
لقد كفانا اعتساف البيد اوب فتى * جاءت مطاياها ارسالا به تخد
زار العراق فقال الآهلون له * اهلا ورحب من انس به البلد
زيارة من عميد لم يزر رغبا * يزداد في شرقه الاعلى ويعتمد
ان ساح فيض نداه لم يكن عجبا * ان يسرف الظن فيه وهو مقتصد
او ضمن اليوم من جدواه مرغبة * كان الكفيل عليها بالوفاء غد
يميل وزن القوافي بالنوال ولو * جاء النوال وفي ميزانه احد
والشكر ان يخبر الورد سائلهم * عن فضل مختبر العد الذي وردوا
نعم المفرق من اعتاق مأسدة * قد التقت صفح الهندي تجتلد
تنازع المجد امجاد ففاتهم * موحد بغريب الذكر منفرد
توحد القمر الساري بشهرته * وانجم الليل نثر حوله بدد
احيت خلال ابي ليلى ابا داف * ومثله اوجد الاقوام ما فقدوا

ما انفك صائب غرز من سماحته * تضام فيه الغواصي ثم تضطهد
 نعم المفرق في الهيجاء ذوا ليد * ابطاله بصفيح الهند يجتاد
 وشاغل الدهرحين الدهر من كلب * خصم لنا الاطاط والدد
 مستكره لعروض الهيض ان قصرت * طوال خطية خرصانها قصد
 لم يحص عدة ما اولاه من حسن * وسيد النيل ما لم يحصه العدد
 مواهب قسمت في الخاطبين فما * تخلو الرفاق الى جماتها ترد
 يطالب الارحجي العود سهمته * فيها وترزؤه العيرانة الاجد
 عفون الجود لم تكذب مخيلته * يقصر القطر عنه وهو مجتهد
 ان قصرت همم العافين جاش لهم * جفاف اغلب في حافاته الربد
 لا تحقرن صغير الخير تفعله * فقد يروي غليل الحاتم التمد
 ويرخص الحمد حتى ان عارفة * بذل السلام فكيف الرغد والصفد
 ما استغرب الناس افضالا ولا اشتهروا * من حاتم غير بذل الذي يجرد
 كم قد عجبت الى النعماء تفعلها * مبادرا وبخيل القوم متشد
 وكم وعدت وانت الغيث تعرفه * مذ حالف الجود يعطي فوق ما يمد
 ان لم تعني على رجع الحبيب فلن * يرجي بعون عليه منهم احد
 وان ملكت اعتبادي بارئجاعك * فالحر يملك بالنعى ويعتبد
 وخير رأيتك ان ميلت بينهما * ما قيد عنه ووافانا به العتد
 والبغل يبتعث الغادي علالاته * خيار ما يمتطي ايديا ويقعد
 ان انت افقدتني ظهريهما ظهرت * نقاسة من نفوس القوم او حسد

﴿ قافية الراء ﴾

﴿ وقال يمدح امير المؤمنين المتوكل على الله ويذكر خروجه يوم الفطر ﴾

اخفى هوى لك في الضلوع واظهر * والايام في كمد عليك وامذر
 واراك خنت على الهوى من لم يخن * عهد الهوى وهجرت من لا يهجر

وطلبت منك مودة لم اعطها * ان المعنى طالب لا يظفر
 هل دين علوة يستطاع فيقتضي * او ظلم علوة يستفيق فيقتصر
 بيضاء يعطيك القضيب قوامها * ويريك عينها الغزال الاحور
 تمشي فتحكم في القلوب بدلها * وتميس في ظل الشباب وتخطر
 وتميل من اين الصبي فيقيمها * قد يؤث تارة ويذكر
 اني وان جانبت بعض بطاتي * وتوهم الواشون اني مقصر
 ليشوقني سحر العيون المجتلي * ويروقني ورد الحدود الاحمر
 الله مكن للخليفة جعفر * ملكا يحسنه الخليفة جعفر
 نعمى من الله اصطفاه بفضلها * والله يرزق من يشاء ويقدر
 فاسلم امير المؤمنين ولا تزل * تعطي الزيادة في البقاء وتشكر
 عمت فواضلك البرية فالتقى * فيها المقل على الغنى والمكثر
 بالبر صمت وانت افضل صام * وبسنة الله الرضية تظفر
 فانعم بيوم الفطر عينا انه * يوم اغر من الزمان مشهر
 اظهرت عز الملك فيه بجحفل * لجب يخاط الدين فيه وينصر
 خلنا الجبال تسير فيه وقد غدت * عددا يسير بها العديد الاكثر
 فالخيل تصهل والفوارس تدعى * والبيض تلمع والاسنة تزهر
 والارض خاشعة تميد بثقلها * والجو معتكر الجواب اغبر
 والشمس مائعة توقد بالضحي * طورا ويظفنها العجاج الاكدر
 حتى طلعت بضوء وجهك فانجلت * تلك الدجي وانجاب ذاك العثير
 وافتن فيك الناظرون فاصبع * يوما اليك بها وعين تنظر
 يجدون رؤيتك التي فازوا بها * من انعم الله التي لا تكفر
 ذكروا بطاعتك النبي فبالوا * لما طلعت من الصفوف وكبروا
 حتى انتهيت الى المصلى لا بسا * نور الهدى يبدو عليك ويظهر
 ومشيت مشية خاشع متواضع * لله لا يزهي ولا يتكبر
 فلو ان مشتاقا تكلف غير ما * في وسعه لسعى اليك المنبر

ايدت من فصل الخطاب بحكمة * تنبي عن الحق المبين وتخبر
 ووقفت في برد النبي مذكرا * بالله تنذر تارة وتبشر
 ومواعظ شفت الصدور من الذي * يعتادها وشفأؤها متعذر
 حتى لقد علم الجهول واخلصت * نفس المروي واهتدى المتخير
 صلوا وراءك آخذين بعصمة * من ربهم وبذمة لا تخفر
 فاسلم بمغفرة الاله فلم يزل * يهب الذنوب لمن يشاء ويغفر
 الله اعطاك المحبة في الورى * وحباك بالفضل الذي لا ينكر
 ولأنت املاً للعيون لديهم * واجلّ قدرا في الصدور واكبر

وقال يمدحه

ان الظباء غداة سفح محجر * هيجن حر جوى وفرط تذكر
 من كل ساحج الطرف اغيد اجيد * ومهفهب الكشجين احوى احور
 اقبلن بين اوانس مال الصبي * بقلوبهن وبين نور نير
 فبعتن وجدا للخليّ وزدن في * برحاء وجد العاشق المستهتر
 الحب عهد في فؤادي لم يخن * منه السلو وذمة لم تخفر
 لا ابغني ابدا بسلمى خلة * فلتقترب بالوصل او فلتهجّر
 قد تم حسن الجعفري ولم يكن * ايتم الا بالخليفة جعفر
 ملك تبوأ خير دار انشئت * في خير مبدى للانام ومحضر
 في رأس مشرفة حصاها لؤلؤ * وترابها مسك يشاب بعنبر
 مخضرة والغيث ليس بساكب * ومضيئة والليل ليس بمقمر
 ظهرت لمخترق الشمال وجاورت * ظلل الغمام الصائب المستغزّر
 تقدير اطلقك واختيارك اغنيا * عن كل مختار لها ومقدر
 وسخاء نفسك بالذي بخت به * ايدي الملوك من التلاد الاوفر
 وعلو همتك التي دات على * صغر الكبير وقلة المستكثر
 فرفعت بنيانا كأن مناره * اعلام رضوى او شواحق صيبر

ازرى على هم الملوك وغض من * بنيان كسرى في الزمان وقيصر
 عال على لحظ العيون كأنما * ينظرن منه الى بياض المشثري
 بانيه باني المكرمات وربيه * رب الاخشاب والصفاء والمشر
 ملأت جوانبه الفضاء وعانقت * شرفاته قطع السحاب المطر
 وتسير دجلة تحته ففناؤه * من لجة غمر وروض اخضر
 شجر تلاعبه الرياح فتنثني * اعطافه في سائح متفجر
 فاسلم امير المومنين مسربلا * سر بال منصور اليدين مظفر
 واستأنف العمر الجديد بهجة القصر الجديد وحسنه المتخير
 اعطيته محض الهوى وخصصته * بصفاء ود منك غير مكر
 الله اعطاك المحبة في الورى * وحباك بالفضل الذي لم ينكر
 واسم شققت له من اسمك فاكنتسى * شرف العلو به وفضل المفخر
 كحفت الغبار وقد غدوت تريده * وسرى الغمام بوابل متعنجر
 وتحت الدنيا باحسن حلبيها * وبدت بوجه ضاحك مستبشر
 قد جئته فنزلت امين منزل * وامته فرأيت احسن منظر
 فاعمره بالمر الطويل ونعمة * تبق بشاشتها بقاء الاعصر

﴿ وقال يمدحه ويذكر الحلبه ﴾

يا حسن مبدي الخيل في بكورها * تلوح كالانجم في ديجورها
 كأنما ابداع في تشهيرها * مصور حسن من تصويرها
 تحمل غربانا على ظهورها * في البيرق المنقوش من حريرها
 ان حاذروا النبوة من نفورها * اهواوا بايديهم الى نحورها
 كأنها والحبل في صدورها * اجادل تنهض في سيورها
 مرت تباري الريح في مرورها * والشمس قد غاب ضياء نورها
 في الريح الساطع من تنويرها * حتى اذا اصغت الى مديرها
 وانقلبت تهبط في حدورها * تصوب الطير الى وكورها

صار الرجال شرفا لسورها * اعطى فضل السبق من جمهورها
من فضل الامة في أمورها * في فضلها وبذلها وخيرها
جعفر الذائد عن ثغورها * تبهى به وهو على سريرها
خلافة وفق في تدبيرها

﴿ وقال يرثيه ﴾

محل على القاطول اخلق دائره * وعادت صروف الدهر جيشاً تغاوره
كأن الصبا توفى ندورا اذا انبرت * تراوحه اذياها وتباكره
ورب زمان ناعم ثم عهد * ترق حواشيه ويورق ناضره
تغير حسن الجعفري وانسه * وقوض بادي الجعفري وحاضره
تحمل عنه ساكنوه فجاءة * فعادت سواء دوره ومقابره
اذا نحن زرناه اجد لنا الاسى * وقد كان قبل اليوم يبهج زائره
ولم انس وحش القصر اذ ريع سر به * واذا ذعرت اطلاؤه وجآذره
واذا صبح فيه بالرحيل فهتكت * على عجل استاره وستاره
ووحشته حتى كأن لم يقم به * انيس ولم تحسن لعين مناظره
كأن لم تبت فيه الخلافة طلقة * بشاشتها والملك يشرق زاهره
ولم تجمع الدنيا اليه بهاءها * وبهجتها والعيش غض مكاسره
فاين الحجاب الصعب حيث تمنعت * بهيتها ابوابه ومقاصره
واين عميد الناس في كل نوبة * تنوب وناهى الدهر فيهم وأمره
تخفى له مغتاله تحت غرة * واولى لمن يفتاله او يجاهره
فما قاتلت عنه المنايا جنوده * ولا دافعت املاكه وذخائره
ولا نصر المعتز من كان يرتجى * له وعزيز القوم من عز ناصره
تعرض نصل السيف من دون فتحه * وغيب عنه في خراسان طاهره
ولو عاش ميت او تقرب نازح * لدارت من المكروه ثم دوائره
ولو لعبيد الله عون عليهم * لضاقت على وراذ امر مصادره

حلوم اضلتها الاماني ومدة * تناهت وحتف اوشكته مقادره
 ومفتصب للقتل لم يخش رهطه * ولم تحتشم اسبابه واواصره
 صريع تقاضاه السيوف حشاشة * يجود بها والموت حمر اظافره
 ادافع عنه باليدين ولم يكن * ليثنى الاعادي اعزل الليل حاسره
 ولو كان سبني ساعة الفتك في يدي * دري الفاتك العجلان كيف اساوره
 حرام عليّ الراح بعدك او ارى * دما بدم يجرى على الارض مائره
 وهل ارجى ان يطلب الدم واتر * يد الدهر والموتور بالدم واتره
 اكان وليّ العهد اضمر غدره * فمن عجب ان ولي العهد غادره
 فلا ملي الباقي تراث الذي مضى * ولا حمت ذاك الدعاء منابره
 ولا وأل المشكوك فيه ولا نجما * من السيف ناضي السيف غدرا وساهره
 نعم الدم المسفوح ليله جعفر * هرقتم وجنح الليل سود دياجره
 كأنكم لم تعلموا من وليه * وباغيه تحت المرهفات وثائره
 واني لارجوا ان ترد اموركم * الى خلف من شخصه لا يغادره
 مقاب اراء تخاف اناته * اذا الاخرق العجلان خيفت بوادره

﴿ وقال بمدحه ﴾

مني وصل ومنك هجر * وفي ذل وفيك كبر
 وما سواء اذا التقينا * سهل على خلة ووعر
 اني وان لم ابح بوجدي * اسر فيك الذي اسر
 يا ظالما لي بغير جرم * اليك من ظلمك المفر
 قد كنت حرا وانت عبد * فصرت عبدا وانت حر
 برح بي حبك المعنى * وغرني منك ما يغر
 انت نعيمي وانت بوؤسى * وقد يسوء الذي يسر
 تذكر كم ليلة لهونا في * ظلها والزمان نضر
 غاب دجاها واي ليل * يدجو عاينا وانت بدر

تمزج لى ريقة بخمر * كلا الرضاين منك خمر
 لعله ان يعود عيش * كما مضى او يدىل دهر
 افضال فتح على جم * ونيل فتح لى غمر
 المنعم المفضل المرجى * والابلج الازهر الاغر
 اذا تعاطى الرجال مجدا * بدم سبك المبر
 هم ثماد وانت بحر * وهم ظلام وانت فجر
 انى وان كنت ذا وفاء * لا يتخطى الى غدر
 لذا كرمك فضل نعمى * وستر نعمى الكرىم كفر
 وكيف شكرىك عن سواء * وما يدانى نذاك شكر
 عذرو حسب الكرىم ذنبا * اتىانه الامر فى عذر

﴿ وقال عده ﴾

مى لاح برق او بدا طلل قنر * جرى مستهل لا بكى ولا نزر
 وما الشوق الا لوعة بمد لوعة * وغزر من الآماق يتبعها غزر
 فلا تذكر عهد التصابى فانه * تقضى ولم نشعر به ذلك العصر
 سقى الله عهدا من اناس تصرمت * مودتهم الا التوهم والذكر
 وفاء من الايام رجوع عهدهم * على ان تشريد الزمان بهم غدر
 هل العيش الا ان تساعفنا النوى * بوصول سعاد او يساعدنا الدهر
 على انها ما عندها مواصل * وصال ولا عنها لمصطر صبر
 اذا ما نهبى الناهى فليج بي الهوى * اصاغت الى الواشى فليج بها الهجر
 ويوم تثنت للوداع وسامت * بعينين موصول بلحظهما السحر
 توهمتها أوى باجفانها الكرى * كرى النوم او مالت باعظافها الخمر
 لعمرك ما الدنيا بناقصة الجدى * اذا بقى الفتاح بن خاقان والقطر
 فتى لا يزال الدهر حول رباة * اباد له بيض وافنية خضر
 اضاء لنا افق البلاد وكشفت * مشاهده ما لا يكشفه الفجر

بوجه هو البدر المنير نفي الدجى * سناه واخلاق هي الانجم الزهر
 غمام سماح ما يغب له حيا * ومسر حرب ما يضيع له وتر
 وحارس ملك ما يزال عتاده * مهندة بيض وخطية سمر
 تصون بنو العباس صولة بأسه * لشغب عدى يعتاد او حادث يعرو
 بيت لهم حيث الامانة والتقى * ويغدو لهم حيث الكلاءة والنصر
 يعد اتقاصا ان تطاولهم يد * ويعتد وترا ان يغشهم صدر
 تواضع من مجد فان هو لم يكن * له الكبر في اكفائه فله الكبر
 وذو رعة لا يقبل الدهر خطة * اذا الحمد لم يدلل عليها ولا الاجر
 فذاك رجال باعد المنع رفدهم * فلا الخمس ورد من ندهم ولا العشر
 الامت سجاياهم وضنت اكفهم * فاحسانهم سوء ومعروفهم نكر
 يكون وفور العرض هم ودونهم * اذا كان هم القوم ان يفر الوفر
 ولو ضربوا في المكرمات بسهمة * لكان لهم فيها اللغا ولك الكثر
 بقاء المساعي ان يمد لك المدى * وعمر المعالي ان يطول بك العمر
 لقد كان يوم النهر يوم عظيمة * اطلت ونعماء جرى بهما النهر
 اجزت عليه عابرا فتشاغبت * اواذيه لما طما فوقه البحر
 وزالت اواخى الجسر وانهدمت به * قواعده العظمى وما ظلم الجسر
 تحمل حلما مثل قدس وهمة * كرضوى وقدر ليس يمدله قدر
 فلو لا دفاع الله عنك ومنه * علينا وفضل من مواهبه غمر
 لا ظلمت الدنيا ولا تقض حسنها * ولا نحت من افنانها الورق الخضر
 ولما رأيت الخطب ضنكا سبيله * وقد عظم المكروه واستفزع الامر
 عزمتم فلم تقعد بعزمك حيرة المروع ولم يسدد مذاهبك الذعر
 ولا كان ذاك الهول الا غياية * بدا طالعا من تحت ظلمتها البدر
 فان ننس نعمى الله فيك فحظنا * اضعنا وان نشكر فقد وجب الشكر
 اراك بعين المكتسى ورق الغنى * بالائك اللاتي يعددها الشعر
 ويعجبني فقري اليك ولم يكن * ليعجبني لولا محبتك الفقر

ووالله لاضاعت اياد آيتتها * الي ولا ازرى بمعروفها الكفر
وما لي عذري في ججودك نعمة * ولو كان لي عذرا لما حسن العذر

— وقال يمدح المنتصر بالله —

تبسم عن واضح ذي اشرف * وتنظر من فاتر ذي حور
وتهتز هزة غصن الاراك عارضه نسيم ريح خصر
ومما يبدد اب الحليم حسن القوام وفتر النظر
وما انس لا انس عهد الشبا * ب وعلوة اذ عيرتني الكبر
كواكب شيب علقن الصبي * فقلان من حسنه ما كثر
واني وجدت فلا تكذبين * سواد المهوى في بياض الشعر
ولا بد من ترك احدي اثنتين اما الشباب واما العمر
ألم تر للبين كيف انبرى * وطيف البخيلة كيف احتضر
خيال ألم لها من سوى * ونحن هجود على بطن مر
وماذا ارادت الى محرمين * يجرون وهنا فضول الازر
سروا موجفين لسعي الصفا * ورمي الجمار ومسح الحجر
حججنا البنية شكرا لما * جباننا به الله في المنتصر
من الحلم عند انتقاض الخلوم والحزم عند انتقاض المر
تطول بالعدل لما قضى * واجمل في العفو لما قدر
ودام على خلق واحد * عظيم الغناء جليل الخطر
ولم يسع في الملك سعي امرئ * تبدا بخير وثنى بشر
ولا كان مختلف الحالتين يروح بنفع وينغدو بضر
ولكن مصفى كماء الغما * م طابت اوائله والاخر
تلافي البرية من فتنة * اظلم ليلها المعتكر
ولما ادلهمت دياجيرها * تبلج فيها مكان انقمر
بحزم يجلي الدجى والعمى * وعزم يقيم الصفا والصعر

شداد فلت به يوم ذا * ك جبل الخلافة حتى استمر
 وسطو ثبت به قائماً * على كاهل الملك حتى استقر
 ولو كان غيرك لم ينتهض * بتلك الخطوب ولم يقتدر
 رددت المظالم واسترجعت * يداك الحقوق لمن قد قهر
 وآل ابي طالب بعد ما * اذيع بسربهم فابذع
 ونالت اذانهم جفوة * تكاد السماء لها تنفطر
 وصلت شوايك ارحامهم * وقد اوشك الجبل ان ينبتر
 فقربت من حظهم ما نأى * وصفيت من شربهم ما كدر
 واين بكم عنهم واللقا * لا عن تناء ولا عن عفر
 قرابتكم بل اشقاؤكم * واخوتكم دون هذا البشر
 ومن هم وانتم يدا نصره * وحدا حسام قديم الاثر
 يشاد بتقديمكم في الكتاب وتلى فضائلكم في السور
 وان علياً لأولى بكم * وازكى يدا عندكم من عمر
 وكل له فضله والحجول يوم التفاضل دون الغرر
 بقيت امام الهدى للهدى * تجدد من نهجه مادثر

— وقال يمدح المهدي بالله —

أقصرا ان شأني الاقصار * وأقلا ان يغني الا كثار
 وبنفسي مستغرب الحسن فيه * حيد عن محبه ونفار
 فاطر الناظرين ينتسب الور * د الى وجنتيه والجانار
 مذنب يكثر التجني فمنه الذنب ظلماً ومني الاعتذار
 هجرتنا عن غير جرم نوار * ولديها الحاجات والاطوار
 واقامت بجو بطياس حتى * كثر الليل دونها والنهار
 ان جرى بيننا وبينك هجر * او تناءت منا وديك ديار
 فالغليل الذي علمت مقيم * والدموع التي عهدت غزاو

يا خليلي نتما عن ميت * بته آنا ونومي مطار
لسوار من الغمام تزجها جنوب كما تزجي العشار
مقلات تحن في زجل الرعد بشجو كما تحن الظوار
بات برق يشب في حجرتها * بعد وهن كما تشب النار
فاسقياني فقد تشوفت للرا * ح وطاب الصبح والابتكار
كان عند الصيام للهوتر * طلبته الكؤوس والاوتار
بارك الله للخليفة في الملك الذي حازه له المقدار
رتبة من خلافة الله قد طا * ات بهار قبة له وانتظار
طلبته فقرا اليه وما كان به ساعة اليها افتقار
علم الله سيرة المهدي بالله فاختاره لما يختار
لم يخالج فيه الشكوك ولا كا * ن بوحش القلوب عنه نفار
اخذ الاولياء اذ بايعوه * بيدي مخبت عاينه الوقار
وتجلى للناظرين ابي * فيه عن جانب القبيح ازورار
وارتنا السجاد سما طويل الليل في وجهه لها آثار
ولديه تحت السكينة والابخبات سطو على العدى واقتدار
وقضاء الى الخصوم وشيك * لا يروى فيه ولا يستثار
راغب حين ينطق الوعد عن عو * ن برأي او حجة تستعار
مستقل ولو تحمل ما حمل رضوى لانبت جبل مغار
ايما خطة تعود بضر * فهو للمسلمين منها جار
زاد في بهجة الخلافة نورا * فهو شمس للناس وهي نهار
واجار الدنيا من الحيف والخو * ف فهل يشكر المجير المجار
التقي الزكي والفاضل المفضل فينا والمرضى المختار
ولدته الشموس من ولد العباس عم النبي والاقار
صفوة الله والخيار من النا * س جميعا وانت منها الخيار
اللباب اللباب ينميك منها * لذرى المجد والنضار النضار

بكم قدمت قصيا قریش * وبها قدمت قریشاً نزار
 زين الدار مشهد منك كانت * قبل ترضاه من ايك الدار
 وانارت لما ركبت اليها * والموالي الحماة والانصار
 في جبال ماج الحديد عليهن ضحى مثل ما تموج البحار
 وغدا الناس ينظرون وفيهم * فرح ان يروك واستبشار
 طاعة تملأ القلوب ووجهه * خشعت دون ضوئه الابصار
 ذكرو الهدى من ايك وقالوا * هي تلك السيام وذاك النجار
 وعليهم سكينة لك الا * مدايد يوماً بها ويشار
 بهتوا حيرة وصمتا فلو قيل احيروا مقالة ما احاروا
 وقليل ان اكبروك لك الهيبة من رآك والا كبار
 كلهم عالم بانك فيهم * نعمة ساعدت بها الاقدار
 فوقت نفسك النفوس من سوء وزيدت في عمرك الاعمار

❦ وقال يمدح ابا صالح ويمدح المستمعين بالله ❦

اذا الغمام حداه البارق الساري * وانهل في ديمة وطفاء مدرار
 وخيل اشراقه طورا وظلمته * ما حاك من نمطي روض وانوار
 فجاد ارضك من غرب السماوة من * ارض ودارك بالعلياء من دار
 وان بخت فلا وصل ولا صلة * غير اهتداء خيال منك زوار
 لا شكل القمر الساري عليّ فما * بينت طامته من طيفك الساري
 اذ ضارع الشمس في حسن وفي مقة * وطالع البدر في وقت ومقدار
 ليل تقضى وما ادركت مأربتي * من اللقاء ولا قضيت اوطاري
 اما اطرقت الي حبيك فرط هوى * بان تكثر من وجدي وتذكاري
 فطال ما امتد في غي الصبا ساني * واشتد في الحب تغريري واخطاري
 هوى اعنى علي اوصابه بهوى * كمطفى من لهيب النار بالنار
 قد ضاعف الله للدينا محاسنها * بالملك منتخباً للملك مختار

مقابل من بني العباس ان نسبوا * في انجم شهرت منهم واقمار
 يريك شمس الضحى لألاء غرته * اذا تلبج في بشر واسفار
 اولى الرعية نعمى بعد مباسة * تمت عليهم ويسرا بعد اعمار
 انقذتهم يا امين الله مقتلتا * وهم على جرف من امرهم هار
 اعطيتهم يابن يزدان الرضى فأووا * منه الى قائم بالعدل امار
 رد المظالم وانتاش الضعيف وقد * غصت به لهوات الضيغ الضاري
 بأسوا الجراحة من قوم وقد دميت * منهم غواشم انياب واظفار
 يرضيك والى تدبير ومتبعا * نصحا ومجمل ايراد واصدار
 فالله يحفظ عبيد الله ان له * فضل السباح وزندالسودد الواري
 زكت صنائعه عندي وانعمه * كما زكت مدحي فيه واشعاري
 ايها ابا صالح والبحر منتسب * الى نوالك في سبيح واغزار
 حكي عطاؤك جدواه وجمته * فيضا بفيض وتيارا بتيار
 أارهب الدهر او اخشى تصرفه * والمستعين مجيرى منه او جارى
 وانت ما انت في رفدي وحيطتي * قدما وايجاب تقديمي وايتارى
 فكيف تهمل اسبابي وتفعل عن * حظي وترضى باسلامي واخفاري
 تأت في رسمي الجاري بعارفة * كما تأتيت لي في رزقي الجاري

﴿ وقال يمدحه ويذكر خروجه عبيد الله الى مكة ﴾

هجرت وطيف خيالها لم يهجر * ونأت بحاجة مفرم لم يقصر
 ودعت هواك بموعده متيسر * يوم اللقاء ونائل متعذر
 مستهتر بالظاعنين وفيهم * صد يضرم لوعة المستهتر
 يسلم المنازل عنهم وعلى الولى * دمن دوارس ان تسلم لا تخبر
 ومن السفاهة ان تظل مكفكفا * دمعاً على طال تأبد مقفر
 زادت بني يزدان في عليانهم * شيم كرمين وانعم لم تكفر
 اقمار مرو الشاهجان اذا دجا * خطب وانجم ليها المستحسر

احلامهم قلل الجبال رسا بها * وزن وايديهم غمار الابجر
 فسقت عبيد الله والبلد الذي * يحتله ديم الغمام المغزر
 امل يطيف الراغبون بظله * ومعاذ خائفة القلوب النفر
 غضب الصريعة لا يزال معرفا * معروف عارفة ومنكر منكر
 متواضعا واقل ما يعتده * في المجد يوجب نخوة المستكبر
 ان يدن يكف الغائبين وان يغب * لا يكفنا منه دنو الحضر
 لله ما حدث الحداة وما سرت * تخدى به قلص المهاري الضمر
 متقلقات بالسماحة والندى * يطابن خيف منى وحنو المشعر
 حتى رمين الى الجمار ضحية * والركب بين محلق ومقصر
 وثنين نحو قصور يثرب آخذا * منهن سير مغلس ومهجر
 يجشمن من بعد اداء تحية * للقبر ثم ومسحة للمنبر
 حج تقبله الاله واوابة * كانت شفاء جوى لنا وتذكر
 نفسي فداؤك ان شوقا وفرطا * من معشر وتولها من معشر
 انا وفد نازلة الشمال اعظم ما * يعنيتهم ولسان اهل العسكر
 قد اعطيت بغداد منك نهاية الحظ المقدم والنصيب الاوفر
 فاقسم اسامراء قسمة منصف * تجذل قلوب الاولياء وتسرر
 ألمم بقوم انت ارضى عندهم * واجد من عيد الربيع الازهر
 متطلعين الى اقائك اصبحوا * بين المخبر عنك والمستخبر
 من وامق متشوق او آمل * متشوف او راقب متنظر
 سكنوا اليك سكنهم لو نالهم * جذب الى صوب السحاب الممطر
 وجه ركابك مصعدا يصعد بنا * جد ونخل بما نريد ونظفر

﴿ تم الجزء الاول من ديوان البحثري ويايه الجزء الثاني اوله قال ﴾

﴿ يمدح المعتز ويصف الزو ﴾